



«شبكة الصحافيات السوريات»... مؤسسة مدنية تدعم قيادة نسائية للمؤسسات الإعلامية (الإعلام)



التنفيذ - الأوساط رحلة تفاعلية جديدة  
www.aawsat.com

## خادم الحرمين ثمن دور القطاعات الأمنية في خدمتهم الحجاج يرمون الجمرات ويستعدون لـ «التعجل»

في السعودية المشاركة في حج هذا العام، بحضور الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، وكان خادم الحرمين، قال في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»: «إننا في هذه البلاد، وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين، نذرننا أنفسنا، قيادة وحكومة وشعباً لراحة ضيوف الرحمن». في سياق متصل، يقيم الملك سلمان في قصر منى اليوم، حفل

## التحالف يتدخل... والزبيدي؛ واثقون بالملكة ومستعدون لحضور الاجتماع الملك سلمان وهادي بحثاً أمن اليمن واستقراره



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الرئيس اليمني في الديوان الملكي بقصر منى أمس (واس)

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في الديوان الملكي بقصر منى، أمس، مستجدات الأوضاع في المنطقة، وخاصة على الساحة اليمنية، ومختلف الجهود تجاهها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء «استعرض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين». بدورها، نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن الرئيس هادي «ثناءه على الموقف الأخوي الصادق للأشقاء في السعودية، والحزم في رفض الانقلاب على مؤسسات الشرعية، والتأكيد على موقف المملكة الثابت الداعم للشرعية، ولوحدة اليمن وأمنه واستقراره». وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن استهدف فجر أمس منطقة الأخوية تشكل تهديداً مباشراً لموقع مهم للحكومة، ثم أكد مصدر مسؤول في التحالف أن عبدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أبلغ قادة التحالف بعدم قبوله بالمطالب، لافتاً إلى بدء قوات «الانتقالي» في الانسحاب من بعض المواقع التي سيطرت عليها حديثاً. وفي وقت متأخر مساء أمس، أعلن الزبيدي التزام المجلس الاستمرار في وقف إطلاق النار الذي دعا إليه التحالف. وقال في كلمة متلفزة له: مستعدون لحضور الاجتماع الذي دعت إليه السعودية، ونجدد ثقتنا بالملكة ونؤكد موقفنا الثابت بالوقوف الكامل مع التحالف لمحاربة التمرد الإيراني في المنطقة. (تفاصيل ص 3)

## تصاعد الصراع الروسي - الإيراني جنوب سوريا النظام يبدأ بـ «تقطيع أوصال» إدلب

بيروت - درعا - لندن، «الشرق الأوسط» بدأت قوات النظام السوري مدعومة بغطاء جوي روسي بـ «تقطيع أوصال» محافظة إدلب بعدما سيطرت على بلدة استراتيجية في شمال غربي البلاد. وتتعرض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية أبريل (نيسان)، لقصف شبه يومي، من طائرات سورية وأخرى روسية، تزامناً مع معارك عنيفة تركزت خلال الأسابيع الماضية في ريف حماة الشمالي الملاصق لجنوب إدلب. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن قوات النظام سيطرت فجر الأحد على بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي «بعد معارك شرسة»، مع فصائل وتنظيمات، وجاءت السيطرة على البلدة، التي كانت تحت سيطرة الفصائل منذ عام 2012، بعد تنفيذ قوات النظام وروسيا عشرات الغارات الجوية. وأفاد «المرصد» بـ «دمار هائل لحق بالبلدة جراء اشتداد القصف والغارات» منذ السبت. على صعيد آخر، أظهر تحقيق لـ «الشرق الأوسط» عن تصاعد التنافس الروسي -

## عشرات الجرحى الفلسطينيين في مواجهات مع شرطة الاحتلال غليان في الأقصى بعد اقتحامه... واستنكار عربي

أداء صلاة العيد بدأ فلسطينيون يطلقون هتافات مناهضة لعناصر الشرطة الإسرائيلية التي كانت موجودة بخفاضة، مما أدى إلى مواجهات استخدمت فيها قوات الأمن الإسرائيلية قنابل صوتية وهراوات لتفريق المصلين. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن حصيلة الاشتباكات كانت 61 جرحاً فلسطينياً، نُقل 15 منهم إلى المستشفى، فيما أحصت الشرطة 4 جرحى في صفوفها. وعمدت الشرطة إلى منع اليهود من دخول الموقع لإحياء ذكرى «خرب الهيكل»، لكنها أعادت بعد احتجاجات فتح الباب الوحيد الذي يمكنهم عبوره للوصول إلى الموقع. وسارعت الرئاسة الفلسطينية إلى إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على المصلين، وحملت إسرائيل مسؤولية اقتحام المسجِد الأقصى والاعتداء على المصلين. وأعربت الخارجية السعودية عن إدانة الرياض لأقحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، مؤكدة رفض السعودية لاستمرار الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. كما عثرت الخارجية الأردنية عن «رفض الأردن المطلق لهذه الممارسات والاعتداءات غير المسؤولة». ودوره، حمل أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد الخطير. (تفاصيل ص 5)

الإيراني في جنوب سوريا بعد مرور سنة على استعادة قوات النظام السيطرة على مناطقها بموجب «تسويات» برعاية موسكو. وخلال الفترة الماضية، تجلى التنافس على كسب ولاء أبناء المنطقة، مما أفضى إلى تدهور الأوضاع مجدداً، حيث عاد مشهد الاغتيالات ليخيم على مجرى الأحداث، ويخطف الأوراق من جديد. (تفاصيل ص 7)

### البرهان يدعو لحماية «الاتفاق الدستوري» السوداني (ص 5)

### تركيا تواصل التصعيد شرق المتوسط (ص 9)

### كيم يشرف على «سلاح جديد» بعد «اعتذاره» لترمب (ص 9)

## رئيسة الوزراء شاركت المسلمين احتفالات العيد النرويج؛ يميني متطرف نفذ هجوم المسجد

أوسلو، «الشرق الأوسط» للأجانب، أراد أن ينشر الرعب» وتابع المتحدث أن المسلح هو «شاب نرويجي يقيم في المنطقة» ومعروف لدى أجهزة الأمن، من دون أن يعني هذا أنه ذو «سوابق إجرامية». وقالت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرجل الذي يشتبه بإطلاقه النار داخل المسجد ربما يكون قد قتل إحدى قريباته قبل شنه هذا الهجوم. وقال رينيه شولد مساعد قائد الشرطة في مؤتمر صحافي: «تم العثور على شابة ممة في عنوان المشتبه به»، إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لـ «مركز النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: «ما جرى شيء يجب ألا يحدث في النرويج، التي ينبغي أن تكون مكاناً آمناً». (تفاصيل ص 10)

## إعادة 13 ألف مفصول إلى شرطة نينوى

بغداد، حمزة مصطفى بعودة 13 ألف منتسب و900 ضابط إلى ملاك شرطة نينوى». وقال مصدر مسؤول في شرطة المحافظة لـ «الشرق الأوسط»، إن «الوزير، بالإضافة إلى إصداره الأوامر بإعادة هذا العدد الكبير من المنتسبين المفصولين من ضباط وشرطة المحافظة، لأسباب مختلفة، بعد احتلال تنظيم (داعش) الإرهابي، محافظة نينوى، أصدر أوامره باتخاذ العقوبات اللازمة ضد من ثبت تقصيرهم في مجال عمله بعد اليوم». (تفاصيل ص 4)

## حفر يعزز سيطرته على الجنوب الليبي هدنة طرابلس صامدة رغم استهداف المطار

القاهرة - خالد محمود بعد تعرضه لقصف صاروخي. وسمع سكان في العاصمة طرابلس بوضوح أصوات المدفعية الثقيلة منذ صباح أمس، وأكد شهود عيان أن أصوات قذائف كانت تُسمع بوضوح في منطقة طريق المطار القديم، جنوب طرابلس، وفقاً لما نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، كما نقلت عن مصدر من حكومة السراج سقوط 4 قذائف على المطار. وفي جنوب البلاد، عزز صمدت، أمس، الهدنة بين «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج في طرابلس، رغم تبادل الطرفين اتهامات بشأن انتهاكها وتوقف الرحلات مجدداً من وإلى مطار معيتيقة الدولي

### ROLEX

OYSTER PERPETUAL DAY-DATE 40

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

البيروت - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

MADINAH - MAKKAH - JEDDAH - RIYADH

WWW.SWATLAKCD.COM

## عيدكم مبارك

وعساكم من عواده

# سامبا sambasamba





ضيوف الرحمن يرمون اليوم الإجمرات الثلاث وغداً يتعجلون

الملك سلمان: نعتز بالخدمة التي تقدمها القطاعات العسكرية والأمنية للحجاج

منى (المشاعر المقدسة)، الشرق الأوسط،

جاء ذلك ضمن الكلمة التي القاها الملك سلمان بن عبد العزيز...

والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والأمراء، ومفتي عام المملكة...

وفي سياق متصل، يقيم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز...

من جهته، تلقى الفريق أول ركن خالد الحربي، مدير الأمن العام...

رئيس اللجنة الأمنية بالحج، كلمة الطاعات العسكرية المشاركة في الحج...

وأكد أن الحجاج «قد تيسر لهم أداء مناسكهم بكل أمن واطمئنان»...



خادم الحرمين الشريفين مضافاً الفريق فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة في منى أمس (واس)



ولي العهد السعودي منصتاً للشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة (واس)

المملكة؛ البرية والبحرية والجوية، مثنياً على عناية خادم الحرمين الشريفين...

المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وأمير منطقة المدينة المنورة رئيس لجنة الحج والزيارة...

عبد الأضحي المبارك في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وأمّ المصلين الشيخ الدكتور سعود الشريم...

الشيخ عبد الباري الثبيتي امام وخطيب المسجد النبوي الشريف...

طوابقه عبر بواباته المتعددة. وفي مشعر منى، بدأ مشروع المملكة للإفادة من الهدى والأضاحي...

وأوضح رحيمي أحمد رحيمي، المشرف العام على المشروع، أنه يتم إنجاز أكثر من مليون أضحية في 84 ساعة عمل متواصلة...

وعلى رأسه 8 مجازر، والتي يعمل عليها أكثر من 40 ألفاً، بين مشغليين وفنيين وتقنيين وأطباء وإداريين...

الإشراطات الشرعية والصحية. من جهته، أكد الدكتور توفيق الربيعية، وزير الصحة، سلامة الحجاج، وعدم تسجيل أي أمراض وبائية بينهم...

وفي مجال النقل الترددي، اشترت النقابة العامة للسيارات، من خلال شركات ومؤسسات النقل...

حافلة لها، على نقل أكثر من 756 ألفاً و121 حجاجاً من مشعر عرفات إلى مزدلفة باستخدام نحو 2362 حافلة...

وأيضاً ببرنامج سلامة وراحة الحجاج، وفي مرحلة نقل الحجاج من مزدلفة إلى منى...

1560 حافلة دورها في نقل أكثر من 591 ألفاً و106 حجاج، وذلك عبر نظام «الرددين» ونظام «الرد الواحد»...

كما يوجد نظام «النقل الترددي» و«النقل بقطار المشاعر المقدسة»، حيث توزعت أنماط النقل بنسب معينة على مؤسسات الطواف.

كل يسر وسهولة وأمن وأمان. من جهة أخرى، تلقى الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح...

وقد بادل خادم الحرمين الشريفين، الرئيس إردوغان، التهاني بعيد الأضحي، مشيراً إلى أن المملكة لن تآلئ أي جهد في سبيل أن يؤدي ضيوف الرحمن مناسكهم المناسبة السعيدة.

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان...

وأكد أن الحجاج «قد تيسر لهم أداء مناسكهم بكل أمن واطمئنان»...

وأضاف: «نحن نعتز بالخدمة التي تقدمها القطاعات العسكرية والأمنية للحجاج»...

إردوغان يهنئ خادم الحرمين بنجاح خطط تصعيد الحجاج في المشاعر

منى، الشرق الأوسط،

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان...

وأكد أن الحجاج «قد تيسر لهم أداء مناسكهم بكل أمن واطمئنان»...

وأضاف: «نحن نعتز بالخدمة التي تقدمها القطاعات العسكرية والأمنية للحجاج»...

مرونة في تنقلات الحجاج بين المشاعر ولا حوادث من أمطار مكة



حاجة تحيي أحد رجال قوات الأمن بعد مساعدته لها في رمي جمرة العقبة أمس (تصوير: عدنان مهدي)



الحجاج يرمون جمرة العقبة أمس (واس)

مكة المكرمة، طارق الثقفي

أكد مسؤولون في الحج أن الخدمات المقدمة من جميع مؤسسات الدولة قادت نحو سلامة حج هذا العام ونجاحه على جميع المستويات...

وقال اللواء منصور التركي المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية في المؤتمر الثالث لقيادات أمن الحج، إن الجميع تابع السهولة والمرونة اللتين تمنا في تفويض الحجاج من مشعر منى ومكة المكرمة...

تكمالية لا تتعارض مع بعضها». أما المتحدث الرسمي لأمن الدولة اللواء باسم عطية، فأوضح أن جهاز أمن الدولة هو جزء من المنظومة العدلية في السعودية...

وأضاف: «الجميع لاحظ المرونة على جميع نقاط السفر وحسن التنظيم من مشعر مزدلفة إلى مشعر منى مروراً بالجمرات والمسجد الحرام، وأن جميع الجهات تعمل وفق

حجبه الكبير للسياسة وتخصسه العلمي بها فدعا لفهم الدول والشعوب ودياناتها، ومر توماس جوزيف فينكي الذي تعود أصوله لأوروبا، إذ هاجر أجداده منذ أكثر من 100 سنة، بعدة مراحل في حياته.

وبدا جوزيف، كما يشرح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من منى، متابعة السياسة الدولية منذ نشأته، ثم درساها تخصصاً في الجامعة، وهو ما دعا ليهتم بالأديان، وبين جوزيف أن القراءة عن الإسلام كانت سبب «مدرسي مغربي من منسوبي الجامعة التي درست بها، حيث كانت منه تعاملاً صادقاً وأخلاقياً»، وانتهى المطاف بتوماس إلى إعلان إسلامه، قبل أن يدرس العلم الشرعي، ومن ثم يصبح

من قدرة الخيام على مقاومة الرياح ولم تسجل أي حالة جلاء هذه الموجة.

إلى ذلك، نجح قطار المشاعر في نقل أكثر من 1,1 مليون حاج خلال 45 ساعة اشتملت على عدد من المراحل؛ هي التصعيد والنفرة ورمي جمرة العقبة، وفقاً لما أعلنته الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) المشغلة للقطار.

الحماذي المتحدث باسم الدفاع المدني إن قوات الدفاع المدني انتشرت بشكل كامل بقوات التدخل السريع ووحدات الإسناد رافقها حالة جوية متوقعة بالتعاون مع الهيئة العامة للأرصاد وقيام ضباط المسح الجيولوجي التابعين للدفاع المدني بالقيام بأعمال مسح على أنفاق السيول وقنوات التصريف في كامل المشاعر المقدسة والتأكد

عملية القسطرة القلبية قرابة 75 ألف ريال وعملية القلب المفتوح قرابة 150 ألف ريال الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة إنه تم التعامل مع جميع الحالات التي واكبت التغيرات الجوية التي طرأت على الحالة الجوية في مكة، مؤكداً أنه تم تقديم الخدمة لـ368 ألف حاج من بداية موسم الحج، مؤكداً أن تكلفة

كما تم الشروع في أخذ بصمات عدد من المقيمين المخالفين. وعلى صعيد الصحة، قال الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة إنه تم التعامل مع جميع الحالات التي واكبت التغيرات الجوية التي طرأت على الحالة الجوية في مكة، مؤكداً أنه تم تقديم الخدمة لـ368 ألف حاج من بداية موسم الحج، مؤكداً أن تكلفة

من التائبين لذويهم. وأفاد العميد سامي الشويرخ، متحدث قوات الأمن، بأن حركة الحشود كانت منضمة وذات انسيابية مرتفعة وفق الخطط والمراحل المعدة سابقاً، مؤكداً أن أرقام مكاتب الحج الوهمية بلغت 288 مكتباً وأن المعادين بلغوا 40,052 شخصاً والمركبات المعادة لمخالفتها أنظمتها الحج بلغت 244 ألفاً،

توماس الذي يهودي فريضة الحج الرسمية لوزارة الحج والعمرة قال إن الجميع التزم بمواعيد التفويض المعلقة وسط انخفاض في أعطال الحافلات بشكل غير مسبوق، مؤكداً نظافة واستعداد كل المخيمات في منى بعد عودة الحجيج إليها واستعادة جاهزيتها بالكامل بعد أن قضاها فيها يوم التروية، مفيداً بإعادة أكثر من 15 ألف

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

حاتم قاضي المتحدث الرسمي لوزارة الحج والعمرة قال إن الجميع التزم بمواعيد التفويض المعلقة وسط انخفاض في أعطال الحافلات بشكل غير مسبوق، مؤكداً نظافة واستعداد كل المخيمات في منى بعد عودة الحجيج إليها واستعادة جاهزيتها بالكامل بعد أن قضاها فيها يوم التروية، مفيداً بإعادة أكثر من 15 ألف

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

في أميركا يفوق العداء الذي يواجه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله بطلاً عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي من المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الحاج الأميركي توماس جوزيف الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية



## الملك سلمان بحث التطورات مع الرئيس هادي في منى تأكيد سعودي - يماني على العلاقات وتحقيق الأمن والاستقرار



خادم الحرمين لدى استقباله الرئيس اليمني بقصر منى أمس (سبأ)

الاطراف التي نشب بينها النزاع في عدن لعقد اجتماع عاجل في بلدهم الثاني السعودية لمناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف، وذلك للتصدي لمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى، واستعادة الدولة وعودة اليمن أمنًا مستقرًا.

التحالف طالب بدوره أول من أمس، بوقف فوري لإطلاق النار في عدن، وحدد مهلة زمنية، وأكد أنه سيستخدم القوة العسكرية ضد كل من يخالف ذلك، داعيًا جميع المكونات والتشكيلات العسكرية من «الانتقالي» وقوات الحزام الأمني إلى العودة الفورية لمواقعها، والإسحاب من المواقع التي استولت عليها خلال الأيام الماضية، وعدم المساس بالملكيات العامة والخاصة.

ويعد 3 ساعات من انتهاء المهلة التي حددها، استهداف التحالف فجر أمس إحدى المناطق التي تشكل تهديداً مباشراً على أحد المواقع المهمة

من المسؤولين.

الرئيس هادي أثنى «على الموقف الأخوي الصادق للأشقاء في السعودية، لرفض الانقلاب على مؤسسات الشرعية، والتأكيد على موقف المملكة الثابت الداعم للشرعية ولوحدة اليمن وأمنه واستقراره»، طبقاً لما ورد في وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، التي نقلت عن الرئيس تأكيداً أن «هذه المواقف الأخوية تجسد ما يجمع بلدينا الشقيقين من أواصر المحبة والإخاء والمصير المشترك، في مواجهة المشروع الإيراني وأبوابه المختلفة في الشمال والجنوب، الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة»، معبراً عن تقديره للموقف الصادقة التي ستظل حاضرة في الأذهان.

وكان مصدر مسؤول في الخارجية السعودية، أكد أن الرياض تابع بقلق بالغ تطور الأحداث في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وتوجه إزاء ذلك الدعوة للحكومة اليمنية ولجميع

منى، «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً على الساحة اليمنية، ومختلف الجهود تجاهها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، وذلك خلال لقاء عقد في الديوان الملكي بقصر منى أمس.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء «استعرض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين»، وحضره الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، ورئيس لجنة الحج العليا، وخالد المحيدان رئيس الاستخبارات العامة السعودي، وتميم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

كما حضره من الجانب اليمني نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر، ورئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، وعدد

## هدوء في عدن وعودة تدريجية للخدمات وتضارب في مواقف «الانتقالي»



عدن، علي ربيع

سادت أجواء من الهدوء التام أجواء مدينة عدن اليمنية في أول أيام عيد الأضحى المبارك، عقب 4 أيام سوداء شهدها المدينة جراء المواجهات بين القوات الحكومية وقوات «المجلس الانتقالي الجنوبي».

وفي حين أدى التدخل الحاسم لتحالف دعم الشرعية إلى خض التوتور الأمني إلى أقصى درجاته بعد أن طلب من الأطراف اليمنية وقف النار والتوجه إلى الرياض للحوار، تضاربت أمس مواقف «الانتقالي» رغم المواقف الرسمية على دعوة التحالف للحوار والإسحاب من المواقع التي سيطرت عليها قواته في مختلف مناطق عدن.

وأبدت الحكومة الشرعية ارتياحاً واسعاً بعد تدخل التحالف بقيادة المملكة تهدئة الأوضاع، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر الحكومة مغادرة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري رفقة وزير النقل صالح الجبواني وقائد المنطقة العسكرية الرابعة فضل حسن إلى الرياض.

وفي غضون ذلك، أفادت أنباء يمنية من عدن بأن قائد اللواء الرابع حماية رئاسية مدرع العميد مهراڤ القباطي قتل السبت، خلال المواجهات التي أدت إلى سيطرة قوات الانتقالي الجنوبي على معسكر النقل شمال عدن.

وتناقل ناشطون يمنيون بياناً على مواقع التواصل الاجتماعي مهنراً القباطي بقتل في اللواء الرابع حماية رئاسية أكد مقتل مهراڤ القباطي على يد قوات الانتقالي إثر رفضه الاستسلام.

وأشار البيان إلى تضارب

## التحالف: شقيق الحوثي قتل إثر صراع أجنحة

أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن الواقعة غرب اليمن، من خلال القصف بمختلف الأسلحة على مواقع القوات المشتركة والقرى السكنية في مديريات المحافظة الجنوبية، علاوة على تعزيز مواقعها بحشود جديدة، مقاتلين واليات عسكرية.

وفي أول أيام العيد، قصفت ميليشيات الانقلاب مواقع القوات المتمركزة شرق مدينة الديرهسي، جنوب الحديدة، بقذائف مدفعية الهاون الثقيلة وبقاذف آر بي جي دون وقوع خسائر بالأرواح في صفوف القوات المشتركة، وفقاً لما ذكرته مصادر عسكرية ميدانية، نقل

عنها مركز إعلام قوات الولاية العملاقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، التي أشارت إلى «قيام الميليشيات بتكثيف استهداف مواقع أخرى تابعة للقوات المشتركة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة من عيار 23 والاسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14.5 وعيار 12.7 حتى ساعات الظهر».

وأكدت العملاقة أن «ميليشيات الحوثي حشدت تصعيدها العسكري وحشدت قواتها صوب منطقة الحبيبة التابعة لمديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة»، وأحشدت عشرات الأليات العسكرية تحمل مئات المسلحين قادة وتمركزت في أطراف المنطقة منذ ساعات الفجر في أول أيام عيد الأضحى وحتى ساعات الظهر بالترامن مع عمليات قصف واستهداف واسعة شنتها الميليشيا على مواقع القوات المشتركة في الجبلية».

الرياض - تعز، «الشرق الأوسط»

أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن أن «الإرهابي إبراهيم بدر الدين، شقيق زعيم حركة الحوثيين، عرض لتصفية عملية داخلية، نتيجة صراع أجنحة الميليشيا وخلاف بين القيادات». وأوضحت قوات التحالف أن عملية التصفية تمت في أحد أوكار ومعاقل الميليشيا بحي حدة في صنعاء، وأضافت أن «القيادات الإرهابية الحوثية دابت على الخيانات فيما بينها، بعمليات التصفية، بالقتل والسحل».

وكان إبراهيم، أحد أشقاء عبد الملك الحوثي زعيم حركة الحوثيين، قتل في صنعاء يوم الجمعة الماضي، وعزت الحركة مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي إلى «إبادة الغدر والخيانة» دون

أن تقدم مزيداً من التفاصيل. وفي سياق ميداني آخر، أفادت مصادر محلية في تعز،

جنوب غربي صنعاء، بإصابة امرأة جراء انفجار لغم أرضي زرخته ميليشيا الحوثي في مديرية صبر الموائد جنوب مدينة تعز. وقالت إن «المواطنة فاطمة محمد عبده إبراهيم (47 عاماً)، أصيبت جراء الغم الأرضي، في منطقة الشقبق بمديرية صبر الموائد». وأضافت المصادر أن «المواطنة فاطمة كانت تجمع الحطب أثناء انفجار للغم، وأنه تم إسعافها إلى مستشفى الصقوة بمدينة تعز، بسبب جروحها البليغة». إلى ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية انتهاكاتهما وتصفيدها العسكري في الحديدة الساحلية، حيث ثاني

يمنيون في إحدى أسواق مدينة عدن أمس (أ.ف.ب)

منظمة «أطباء بلا حدود»، مساء السبت في بيان رسمي، أنها استقبلت 119 جريحاً، بينهم 62 حالة حرجة، خلال أقل من 24 ساعة، جراء الاشتباكات. وأوضح البيان نقلاً عن مسؤولي مشاريع المنظمة في اليمن كارولين سوغان، أن أغلب الجرحى كانوا من المدنيين العالقين بين نيران المعارك. على صعيد متصل، استأنف مطار عدن الدولي رحلاته الدولية بعد عودة الهدوء إلى المدينة، وفق ما أكد مسؤولون في المطار.

وصرح القائم بأعمال مدير مطار عدن عبد الرقيب العمري لوسائل الإعلام بأن الرحلات من قوت «الانتقالي الجنوبي».

حوثي مزدوج على معسكر الجلاء في مديرية البريقة غرب المدينة. وعادت الحكومة الشرعية ما حدث من سيطرة «الانتقالي» على معسكراتها في عدن انقلاباً، بحسب ما جاء في تغريدة لثائب وزير الخارجية محمد الحزمي على «تويتر».

وتتمتعت قوات «الانتقالي» من السيطرة على معسكرات اللواء الأول الثاني والثالث والرابع حماية رئاسية وعلى معسكر بدر ومعسكر النقل وتنسيع القيادي الموالي للمجلس الانتقالي العميد منير الياغفي المعروف بـ«إبي اليمامة»، الذي كان قتل مع 36 جندياً في هجوم

الأنباء حول مصير القباطي في البداية قبل أن يؤكد مراقبون له أنه قتل في موقع «الغبة الخضراء» بعد أن رفض الاستسلام، في الوقت الذي لغت فيه إلى أنه لا توجد أي معلومات حول مصير جثمانه.

وكانت الخارجية السعودية دعت الحكومة اليمنية وأطراف النزاع في العاصمة المؤقتة عدن لعقد اجتماع عاجل في المملكة. وعلى وقع الأنباء المتضاربة حول الحصيلة الرسمية لضحايا المواجهات، ذكر مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن في بيان أمس (الأحد)، أن تقارير أولية أشارت إلى أن ما يصل إلى 40 شخصاً قتلوا

في غيابة عن مسؤولي وزارة الخارجية السعودية، أكد أن الرياض تابع بقلق بالغ تطور الأحداث في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وتوجه إزاء ذلك الدعوة للحكومة اليمنية ولجميع

## أجواء قمع وحملات دهم خيمت على العيد في صنعاء



يمنيون ذاهبون إلى صلاة العيد في صنعاء أمس (إ.ب.)

رواية شك فيها كثير من سكان العاصمة الذين أكدوا أن من تم القبض عليهم من قبل الجماعة هم سكان المباني المجاورة في المنطقة الذين لا علاقة لهم بالحادثة. وخصصت الجماعة الحوثية خلال الأيام الماضية أغلب المساحات في وسائل إعلامها لنقل برقيات التعازي الشخصية لزعميها في مقتل شقيقه، من قبل المسؤولين كافة الخاضعين للجماعة، سواء في مجلس حكم الانقلاب أو في الإدارات المحلية أو

عناصر الميليشيات الحوثية شنوا عمليات دهم لعشرات المنازل في أنحاء جنوب العاصمة في سياق سعي الجماعة للبحث عن تزعم أنهم كانوا على صلة بقتل شقيق زعيم الجماعة وحارسه الشخصي.

وأكدت المصادر أن تصفية شقيق زعيم الجماعة ومرافقه تمت بمسدس كاتم للصوت، بينما زعمت وسائل إعلام موالية للميليشيات أن عناصرها تمكنوا من القاء القبض على 80 في المائة من المسؤولين عن مقتله، وهي

مدينة صعدة التي دفن بها. وذكرت المصادر أن الجماعة الحوثية طوقت مداخل العاصمة صنعاء بقوات إضافية وشنّت حملات تفتيش دقيقة على السيارات، وقال شهود لـ«الشرق الأوسط»: «ما شهدناه من عمليات تفتيش وتدقيق وتأخير للمسافرين؛ يعبر عن أقسى درجات القمع والحط من إنسانية المواطنين».

في السياق نفسه، أفادت مصادر محلية وحزبية بأن

صنعاء، «الشرق الأوسط»

حولت الميليشيات الحوثية العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء كتحفة كبيرة لسليحتها في أول أيام عيد الأضحى وسط حملات تفتيش وتشديد أمني رافقها نشر مئات من نقاط التفتيش في شوارع المدينة؛ في سياق ترويع السكان والحد من تنقلاتهم بين أحياء العاصمة وبين المدن الخاضعة للجماعة. وجاءت التدابير القمعية للميليشيات بعد يومين من مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي زعيم شقيقه عبد الملك الحوثي بشقة سكنية في حي حدة جنوب العاصمة في ظروف وملابسات غامضة، حيث وجد مقتولاً مع حارسة شخصي، في وقت اتهمت فيه الجماعة ضمناً تحالف دعم الشرعية بتصفية ضمن عملية استخباراتية دقيقة.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن الجماعة الحوثية «عززت بالمئات من عناصرها وجودها في شوارع العاصمة المختطفة صنعاء، وتحديداً الأحياء الجنوبية منها، حيث نشرت عشرات الحواجز الأمنية مهمتها التفتيش على السكان في أول أيام عيد الأضحى والتضييق على تحركاتهم». وأكد السكان مشاهدة طوابير طويلة من السيارات

خلال حديثهم مع «الشرق الأوسط» عن سخطهم الواسع على سلطة الميليشيات، التي أمرت بصرف نصف راتب لهم فقط بمناسبة عيد الأضحى،

صرف رواتبهم كاملة بحكم الموارد الضخمة التي تسيطر عليها، «لكنها ترفض ذلك إمعاناً منها في إذلال الموظفين ومفاخرة الحالة كما عمل في خطابها في مناطق سيطرتها». وأشار الموظفون إلى أن نصف الراتب الذي وجهت الميليشيات بصرفه «لم يكف كافيًا لتغطية أقل احتياجات العيد؛ بما فيها ملابس الأطفال والعابهم، ناهيك بشراء أضحية، أو قضاء جزء من الديون المتركمة منذ سنوات لمؤجري المنازل» التي يسكنون فيها.

وكانت الجماعة الحوثية فرضت رسوماً مضاعفة على أصحاب العبد الآتية إلى العاصمة صنعاء، بعد أن خصصت أماكن المدخل الشمالي لصنعاء لتقاضي الرسوم، مما رفع أسعار الأضحية هذا العام إلى أرقام قياسية. وأكد سكان في العاصمة صنعاء أن «الميليشيات فرضت مبلغ 15 ألف ريال على كل خروف أو تيس يدخل العاصمة صنعاء، في حين فرضت مبالغ وصلت إلى 60 ألف ريال على كل رأس من الأبقار والجمال».



## غموض حول ملابسات مقتل جندي أميركي في المحافظة

## وزير الداخلية العراقي يعيد إلى الخدمة 13 ألف مفصول من شرطة نينوى

لما أعلنه التحالف الدولي في مدينة الموصل، يدل على وجود قوات قتالية برية في العراق؛ فإن آخرين عدوا أن هذا ليس دليلاً كافياً. وفي هذا السياق؛ أكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي كريم عليوي أن «إعلان الأميركيين رسمياً عن مقتل جندي أميركي في الموصل هو إثبات قاطع على انتشارهم في الموصل ومناطق أخرى من البلاد»، مشيراً إلى أن «الإعلان دليل دامغ يفند مزاعم الأميركيين بعدم وجود انتشار لقوات قتالية في العراق».

لكن عضو البرلمان العراقي عباس سروط أعلن من جانبه في تصريح أن «مقتل الجندي الأميركي ليس دليلاً على وجود قوات قتالية؛ بل هناك خبراء ومستشارون». ودعا سروط الحكومة العراقية إلى «توضيح حقيقة مقتل هذا الجندي والأسباب التي أدت إليه».

في السياق نفسه؛ أعلن مجلس محافظة نينوى عن وجود قوات أميركية برية داخل مقر «عمليات نينوى»، مشيراً إلى أن تلك القوات مهمتها حماية المستشارين الأميركيين.

وقال نائب رئيس مجلس المحافظة نور الدين قبان في

تصريح أمس إنه «من غير المعروف ما إذا كانت تلك القوات تقوم بواجبات أخرى من عدمه لغاية الآن كون القضية تخص الحكومة الاتحادية»، مشيراً إلى أن «القوات الأميركية لا توجد في القواعد العسكرية الأخرى في نينوى».

بمسؤول عراقى أن الجندي الأميركي قتل خلال مهمة تعقب جيب مسلح لتنظيم «داعش» تؤكد المعلومات أنه يضم شخصيات بارزة في التنظيم، وذلك في منطقة جزيرة الشراقات ضمن الساحل الأيسر لمدينة الشراقات جنوب الموصل، وإلى الشمال من محافظة صلاح الدين، حيث تحركت قوات مشتركة، هي كل من: «فوج مغاوير نينوى»، و«قوات (سوات) نينوى الخاصة»، إلى جانب وحدة عسكرية عراقية خاصة ترافقت قوات أميركية، وتم تطبيق منطقة داخلها تُعرف بـ«زور كنعان»، وهي كثيفة الأشجار. وتوزعت القوات على 3 محاور مختلفة؛ واقتحمت المنطقة، غير أن نيراناً بين القوات تسببت، عن طريق الخطأ، بمقتل الجندي الأميركي وعنصر آخر من قوات «سوات»، وإلى جانب مترجم، حسب قوله؛ مضيفاً أن المنطقة ذاتها تم قصفها بالطيران خلال العملية.



ضابط شرطة في مسجد الباشا بالموصل لأداء صلاة العيد أمس (رويترز)

إلى ذلك؛ أعاد مقتل جندي أميركي في الموصل في حادث وصف بأنه غير قتالي، هذا الجندي الأميركي؛ طبقاً

ونوه الياسري بـ«أهمية تكثيف الجهد الاستخباري وتوسيع قنوات التواصل والتعاون مع المواطنين».

يحل بشرف المهنة»، موجهاً بـ«اتخاذ العقوبة الفورية بحق كل من ثبتت تقصيره في أداء عمله».

بغداد، حمزة مصطفى أعلنت قيادة شرطة محافظة نينوى عن إعادة أكثر من 13 ألف منتسب فيها إلى الخدمة. وقال بيان لقيادة الشرطة أمس إن «وزير الداخلية ياسين الياسري يرف من مقر قيادة شرطة نينوى البشرية إلى جميع ضباط ومنتسبي شرطة نينوى المفصولين وكذلك منتسبي دوائر قوى الأمن الداخلي؛ بعودة 13 ألف منتسب و900 ضابط إلى ملاك شرطة نينوى».

وكان الياسري وصل صباح أمس إلى مدينة الموصل على رأس وفد وزاري رفيع المستوى. وطبقاً لما أعلنه لـ«الشرق الأوسط» مصدر مسؤول في شرطة المحافظة؛ فإن «الوزير، بالإضافة إلى إصداره الأوامر بإعادة هذا العدد الكبير من المنتسبين المفصولين من ضباط وشرطة المحافظة لأسباب مختلفة بعد احتلال تنظيم (داعش) الإرهابي محافظة نينوى، أصدر أوامره باتخاذ العقوبات اللازمة بحق من ثبتت تقصيره في مجال عمله بعد اليوم». وأضاف أن «هذا القرار جاء من أجل استتباب الأوضاع في المحافظة وبدء صفحة جديدة على كل

المستويات؛ حيث ينبغي على أهالي المدينة المحافظة على أمنها ضد المحاولات البائسة لتنظيم (داعش) للعودة ثانية مستغلاً بعض الثغرات الأمنية هنا أو هناك».

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في بيان لها أمس أن «وزير الداخلية دعا خلال جولته الميدانية في المدينة إلى تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين في جميع الدوائر التابعة لوزارة الداخلية»، مؤكداً أن «الأولوية الأولى لدينا هي الاهتمام بالمواطن وإنجاز معاملاته بأسرع وقت ويكف واحترام، ولن نقبل بأي تجاوز على حقوقه»، وشدد على «أهمية الحفاظ على السمعة الجيدة التي يتمتع بها رجال الداخلية بين أبناء شعبهم، خصوصاً بعد التضحيات الكبيرة التي قدموها خلال حربهم ضد الإرهاب». وقال إن «التوجهات التي تبناها أسهمت في تحقيق رضا عام على ضباط ومنتسبي الوزارة في مختلف الدوائر الأمنية والخدمية».

وامر الوزير بـ«ردع كل من يحاول الإساءة إلى سمعة وزارة الداخلية من داخل المؤسسة الأمنية؛ سواء من خلال عرقلة إنجاز معاملات المواطنين، أو أي أمر

## مشاورات إيرانية وقطرية حول أمن الملاحة في الخليج

الرئاسة الإيرانية إن اردوغان مبلغ الرئيس الإيراني أنقرة مستعدة لتعزيز العلاقات مع طهران. وبالتزامن مع ذلك قالت الخارجية الإيرانية في بيان مقتضب، أمس، إن وزير الخارجية محمد جواد ظريف توجه إلى الدوحة لجراء مباحثات مع المسؤولين القطريين.

المتشاطة، وقطر لديها مواقف واضحة في هذا الخصوص، ونحن نرغب في التعاون مع إيران بهدف تعزيز العلاقات الثنائية والأمن الإقليمي». وكان روحاني قبل الاتصال بأمير قطر أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره التركي رجب طيب اردوغان. وأعرب روحاني مجدداً عن رغبته في تعزيز العلاقات مع أنقرة. ونقلت

في هذه المنطقة تضمن تنمية ومصالح شعوبها». وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن روحاني أشار إلى «إمكانية توفير الأمن والاستقرار في منطقة الخليج من خلال العمل وتضافر الجهود بين الدول المتشاطئة وفي إطار إجراءات أمنية مشتركة».

وقال روحاني إن «التحارب

تندن: «الشرق الأوسط» قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال اتصال هاتفي أجراه أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس، إن بلاده «تولي أهمية كبرى لحماية أمن الخليج وضيق هرمز وبحر عمان، وتبذل قصارى جهدها في هذا السياق، لافتاً إلى أنها ترى «حماية الأمن

## السياسي يعزز دور المدن الجديدة بصلاة العيد في «العلمين»



الرئيس السيسي يؤدي صلاة عيد الأضحى بمسجد «الماسة» بمدينة العلمين الجديدة (شمال البلاد) أمس (الرئاسة المصرية)

## السلطات الإيرانية تعتقل موقعين على بيان يطالب باستقالة خامنئي

في الدستور واستقالة المرشد الذي «تتسع صلاحياته يوماً بوضوح غير عادلة» حسب ما ورد في البيان. كما يوجه أصابع الاتهام إلى «الاستبداد المظلم وغير المسؤول» في تراجع الأوضاع وعرقلة الإصلاح.

وبحسب المعلومات الأولية، أمس، فإن السلطات اعتقلت نحو 10 ناشطين نظمو وقفة احتجاجية أمام محكمة مشهد ضد قرار المحكمة بدين الناشط كمال جعفري يزدي، أحد الموقعين على البيان الصادر في يونيو (حزيران) الماضي، بالسجن 13 عاماً.

وقال جعفري يزدي، في اتصال مع إذاعة «فردا» الأميركية الناطقة بالفارسية، إنه شاهد لحظة اعتقال الناشطين أمام المحكمة.

وتأتي الاعتقالات بعدما قال ناشطون إنهم يتعرضون لمضايقات أمنية متزايدة من مجهولين، عقب نشر البيان الأول. ويأتي الحادث في أعقاب بيان موقع من 14 ناشطة إيرانية، هذا الأسبوع، يطالب باستقالة المرشد

لكن الغموض حول طبيعة التجمع، كشفه محسن سباح مدير الشؤون الأمنية والسياسية في محافظة خراسان، الذي نقلت عنه وكالة التلفزيون الإيراني أن «عددًا من العناصر المعادية للثورة التي تربطها صلات بالخارج، اعتقلت خلال مشاركتها في تجمع غير قانوني أمام مقر القضاء». واتهم المعتقلين بالسعي وراء تحريض الرأي العام على النظام وزعزعة الأمن بواسطة الاحتجاجات.

على خلاف التقارير الرسمية، أفادت مصادر مطلعة أن الاعتقالات طالت ناشطين تجمعوا أمام مقر محكمة مدينة مشهد احتجاجاً على حكم قضائي ضد ناشط مدني بعد شهرين من نشر بيان يحمل توقيع 14 ناشطاً مدنياً بارزاً ويحاطب بشكل أساسي الشعار الإيراني والناشطين والمثقفين المعينين بتغيير الأوضاع الداخلية في إيران. وجاء في جزء من البيان الذي تناقلته مواقع إيرانية ويحاطب الرأي العام، بما فيه الناشطون والمثقفون، ويطالب بالنزول إلى الساحة ورفع قيافة مطالب بالتغيير الجذري

صداها الدعائي في وسائل إعلام (فارسية) خارج البلاد». وتابع أن عملية الاعتقال وقعت في تجمع للناشطين، من دون أن يذكر طبيعة التجمع، لكنه أشار إلى أنهم «توجهوا من مدن ومناطق مختلفة للتخطيط وإثارة الاضطراب وزعزعة الأمن في مشهد».

وشهدت إيران، في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2017، احتجاجات امتدت لأكثر من 80 مدينة للتنديد بارتفاع الأسعار وتدهور الوضع المعيشي، وكانت مشهد نقطة انطلاق الاحتجاجات. وبعد عودة الهدوء للبلاد، وجهت السلطات اتهامات لعدد من الناشطين بارتكاب أعمال عنف وإضرار بالثروة الوطنية.

تضاربت الأنباء، أمس، بشأن حملة اعتقالات نفذتها أجهزة الأمن الإيرانية في شتى المجالات، شمال شرقي إيران، وطالت موقعين على بيان يطالب المرشد الإيراني علي خامنئي بالاستقالة. وقالت السلطات إنها «أحيبت» سلسلة اضطرابات، بعد تفكيك شبكة «معادية للثورة»، في حين قالت مصادر مطلعة على مجريات الأمر إن اعتقالات طالت ناشطين تجمعوا أمام سجن مشهد احتجاجاً على قرار للمحكمة بسجن ناشط سياسي 13 عاماً.

ونكرت وكالة فارس، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن «أعضاء شبكة معادية للثورة اعتقلوا في مشهد، وأحبطت برامج لإثارة الاضطرابات»، متهمه المعتقلين بمجاميع تريد الإطاحة بالنظام.

وتعد مدينة مشهد من بين أكبر 5 مدن إيرانية صناعية، وهي قطب أساسي للسياحة، في وقت يعاني الاقتصاد الإيراني من تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد إعادة العقوبات الأميركية.

تندن: «الشرق الأوسط» رئيس مجلس النواب علي عبد العال، ورئيس الوزراء مصطفى مدبولي، ووزير الدفاع الفريق أول محمد زكي، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين وعدد من ضباط القوات المسلحة والشرطة. وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسي استمع إلى شرح تفصيلي عن مختلف مكونات المنتج، وشاهد فيلمًا تسجيلياً حول المشروع، حيث أطلع على سير وتطور العملية الإنسانية للمدينة وحجم الإنجاز الذي تم في المنتج، بما فيها الأبراج السكنية والمول التجاري الجديد أول اجتماع لمجلس الوزراء نهاية يوليو (تموز) الماضي.

عقب أداء صلاة العيد، قام الرئيس السيسي بجولة تفقدية بمنتجع ماسة العلمين، برفقة

تفاعلت قضية ثمانية خبراء بيئة، يواجهون تهماً أمنية في إيران، على منصات التواصل الاجتماعي، بعد مضي أسبوع على إضرابهم عن الطعام. وحشد ناشطون عبر هاشتاغ «ناشطو البيئة» و«الأمل من أجل الطبيعة» و«أصوات من أجل الإنسانية» أصوات مئات آلاف الإيرانيين وغيرهم، لإطلاق حملة دولية تطالب بالضغط على طهران لإطلاق الناشطين.

وقال خبير البيئة الإيراني كاوه مدني، في تغريدة على «تويتر»، إن 564 يوماً تمر على اعتقال الناشطين و8 أيام من إضراب الطعام و«العمل وفق العدالة طلبهم الوحيد». وقبل أسبوع، أعلنت أسرة

## حملة تطالب طهران بالإفراج عن 8 خبراء بيئيين

أوصت بالإفراج عن الناشطاء البيئيين». وفي 3 فبراير، نشر محمود صادقي، عضو البرلمان عن طهران، تغريدة قال فيها إنه، حسب معلومات حصل عليها، لم يعتبر «مجلس الأمن القومي» برئاسة الرئيس حسن روحاني، نشاطات المحتجزين تجسراً.

وفي 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، قال المدعي العام في طهران عباس جعفري دولت آبادي، إن مكتب النيابة العامة رفع التهمة الموجهة إلى المحتجزين إلى «الإفساد في الأرض»، التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. وزعم المدعي العام أن الناشطاء «سعوا إلى اقتراب من مواقع عسكرية تحت غطاء مشروعات بحثية للحصول على معلومات عسكرية منها».

بعد أسابيع قليلة من اعتقالهم، قال أفراد من عائلة كاووس سيد إمامي، أكاديمي كندي - إيراني وناشط بيئي كان قد اعتقل مع أعضاء المنظمة الآخرين، إنه توفي في الاحتجاز في ظروف مرعبة. لكنها لم تفتح تحقيقاً محايداً في وفاته.

وقال مسؤولون حكوميون كبار إنهم لم يجدوا أي أدلة تثبت أن الناشطاء المحتجزين جواسيس. وفي مايو (أيار) 2018، قال رئيس «مؤسسة البيئة» الحكومية في إيران، عيسى كلانزري، إن الحكومة شكلت لجنة تتكون من وزراء الاستخبارات والداخلية ونائب الرئيس للشؤون القانونية، فخلصت إلى عدم وجود أدلة توحى بأن المحتجزين جواسيس، مضيفاً أن «اللجنة

«المحكمة الثورية» في طهران في مطلع أغسطس (آب)، بعدما أوقفت قبل مارس (آذار) الماضي. ولم تسمح المحكمة للمحامين بمراجعة الأدلة قبل بدء المحاكمة في 30 يناير (كانون الثاني)، كما حصرت خيارات المتهمين لمحامين بقائمة معتمدة من القضاء».

بموجب المادة 48 من قانون الإجراءات الجنائية الإيراني لعام 2014، على المعتقلين المتهمين بجرائم مختلفة، مثل جرائم الأمن القومي والدولي والجرائم السياسية والإعلامية، اختيار محاميهم من مجموعة محامين معتمدة من القضاء أثناء التحقيق. ويقول الخبراء إنهم «خضعوا لتعذيب نفسي، وأجبروا على الإدلاء باعترافات خاطئة». وفي 10 فبراير (شباط) 2018،

أعضاء مؤسسة (إرث الحياة البرية الفارسية) خلف الضبان منذ أكثر من 550 يوماً، بينما تقاعست السلطات الإيرانية بشكل صارخ عن تقديم أي دليل على السلطات اتخاذ الخطوة التي تأخرت كثيراً، وذلك بإطلاق سراح هؤلاء المدافعين عن الحياة البرية المستسلمة في مدينة مشهد». وأضاف أن «اختيار المدينة لإثارة الاضطراب والفوضى بسبب

الخبيرتين نيلوفر بياني وسبيده كاشاني إضرابهما عن الطعام، قبل أن تؤكد منظمات حقوق الإنسان إضراب كل الناشطين الثمانية عن الطعام. ويسلط هاشتاغ «ناشطو البيئة» و«الأمل من أجل الطبيعة» نموذجاً لنظرة الإيرانيين إلى تعامل وزارة الاستخبارات مع الناشطين والموقوفين بتهم أمنية. وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد نشرت بياناً، الأسبوع الماضي، تطالب طهران بالإفراج عنهم جميعاً فوراً، لافتة إلى أن السلطات لم تزود الخبراء بأدلة على جرائمهم المزعومة على مدى 18 شهراً من اعتقالهم.

وقال مايكل نيچ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يقبع الجناح (1 - 2)، الخاضع لإشراف

منظمة استخبارات (الحرس الثوري)». ويشير بيان المنظمة إلى استئناف المحاكمة في الفرع من 15

ملصق نشرته «هيومان رايتس ووتش» واستخدمه سابقاً الممثل اليوناني ديو كاريو ضمن حملة دولية تطالب بإطلاق سراح الناشطين



ملصق نشرته «هيومان رايتس ووتش» واستخدمه سابقاً الممثل اليوناني ديو كاريو ضمن حملة دولية تطالب بإطلاق سراح الناشطين

منظمة استخبارات (الحرس الثوري)». ويشير بيان المنظمة إلى استئناف المحاكمة في الفرع من 15



## الرئاسة الفلسطينية تحمل إسرائيل مسؤولية التصعيد وتحذر من تحويل الصراع إلى «ديني» أكثر من 60 جريحاً فلسطينياً في مواجهات بالحرم القدسي



فلسطينيون يحملون جريحاً في المسجد الأقصى خلال صدامات أمس مع القوات الإسرائيلية (أ.ب)

وأكدت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» في قطاع غزة مقتل الفلسطيني البالغ 26 عاماً وهو متحدر من بلدة بيت حانون في شمال القطاع. وثقلت جثته إلى مستشفى محلي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أول من أمس قتل 4 فلسطينيين «مسلمين» ببنادق هجومية وقاذفة قنابل وقنابل يدوية حاولوا التسلل إلى إسرائيل من جنوب قطاع غزة. وفي الأول من أغسطس (آب)، عبر فلسطيني الحدود من غزة ودخل إلى إسرائيل حيث أطلق النار على جنود، مما أدى إلى جرح ثلاثة منهم قبل أن يقتل بثلاثين العسكريين، بحسب الجيش الإسرائيلي. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو في بيان السبت، أنه يحتمل حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة «مسؤولية أي عدوان مصدره غزة». وفي وقت سابق هذا الأسبوع، عُثِر على جثة جندي إسرائيلي قتل طعناً قرب مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، وأعلنت السلطات الإسرائيلية أنها أوقعت فلسطينيين يشتبه بضلوعهما في مقتل الجندي ديفر سوريك. وأدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قيام جماعات من المتطرفين والمتطرفين اليهود باقتحام ساحة الحرم القدسي في وقت صلاة العيد، معتبراً أن الحدث، الذي جرى تحت سمع وبصر قوات الاحتلال الإسرائيلي

والذي يسمح بمقتضاه للمسلمين بدخول المسجد الأقصى في أي وقت، في حين لا يسمح لليهود بذلك إلا في أوقات محددة ومن دون الصلاة فيه. واحتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967 بعدما كانت تخضع للسيادة الأردنية كسائر مدن الضفة الغربية قبل احتلالها، وضمتها لاحقاً في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. من جهة أخرى، قُتل فلسطيني أطلق النار أمس على جنود إسرائيليين على حدود قطاع غزة حين ردّ العسكريون عليه، في ثالث تبادل إطلاق نار عند حدود القطاع في الأيام الأخيرة، وفق ما أفاد مسؤولون. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «شل حركة» الفلسطيني الذي «اقترب من السياح الأمني في شمال قطاع غزة» الذي تسيطر عليه حركة حماس «أطلق النار» على عسكريين. وأضاف الجيش: «بعد هذا الحادث، استهدفت دبابة إسرائيلية موقعا عسكرياً تابعاً لحركة حماس في المنطقة نفسها»، مشيراً إلى عدم تسجيل خسائر بشرية من جانب القوات الإسرائيلية.

من عهد التوراة ويعتبر أقدس الأماكن الدينية عندهم. ويقع المسجد الأقصى، وهو في صلب النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، في القدس الشرقية، وتسيطر القوات الإسرائيلية على مداخل الموقع الذي تتولى إدارته دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للدارن. وتعترف إسرائيل، التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994، بإشراف المملكة على المقدسات الإسلامية في المدينة. ويخشى الفلسطينيون من محاولة إسرائيل تغيير الوضع القائم في المسجد منذ حرب 1967

المارسات العنيفة والاستفزازات غير المسؤولة في أول أيام عيد الأضحى المبارك. وحمل الحكومة الإسرائيلية نتائجها بالكامل وما نجم عنها من عنف وتوتر شديد. وطالب السلطات الإسرائيلية بـ«وقف الفوري لهذه الممارسات» داعياً «المجتمع الدولي للتحرك والضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها العدوانية». ويعتبر المسجد الأقصى ثالث أقدس موقع في الإسلام، ويشير إليه اليهود على أنه جبل الهيكل، حيث موقع المعبدان الفلسطيني (وفا) عن الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة قوله: «نحتل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك والإعداد على المصلين، الأمر الذي يشكل استفزازاً كبيراً لمشاعر المسلمين ويعمل على تاجيح الأوضاع وزيادة التوتر لجر المنطقة إلى مربع العنف». وأكد «ضرورة وقف الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى»، مشدداً على أنه «خط أحمر لا يمكن السكوت عليه أمام ما يتعرض له من اعتداءات متكررة من قبل الاحتلال ومستوطنيه». وطالب بضرورة وجود تدخل دولي وعربي عاجل «من أجل لجم العدوان والغطرسة الإسرائيلية وإلزام إسرائيل بصفقتها دولة احتلال بوقف إجراءاتها». كذلك نددت منظمة التحرير الفلسطينية بـ«العدوان» على الأقصى، فيما اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في بيان، أن ما حصل «يظهر البعد الديني للنزاع». كما أن الأردن بشدة استعمر «الانتهاكات» الإسرائيلية في القدس، إثر صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ومصلين فلسطينيين في حرم المسجد الأقصى في أول أيام عيد الأضحى، داعياً إلى «وقف هذه الممارسات العدوانية فوراً». وعبر الناطق الرسمي باسم الوزراء، سفيان القضاة، عن «رفض الأردن المطلق لهذه

### المهدي يطالب بـ«ميثاق شرف أخلاقي» يؤسس لشراكة بين العسكريين والمدنيين

## البرهان يدعو إلى حماية الاتفاق بين «المجلس العسكري» و«قوى الحرية والتغيير»

## احتفالات محدودة بالسودان في أول أضحى بعد البشير



السودانيون يحتفلون بأول أعيادهم بعد سقوط حكم البشير (أ.ب)

يعيش في جزيرة توتي الريفية الواقعة بين مدينتي الخرطوم وأم درمان عند ملقى النيل الأزرق والنيل الأبيض، «كنا نستطيع أن نشترى رأس ماشية بـ3500 جنيه سوداني (60 دولاراً)»، ولكنه دفع هذا العام 8000 جنيه سوداني. وهذا سعر مرتفع جداً بالنسبة لعبد الله، رغم أنه رفع سعر الحليب الذي يبيعه من بقراته التي يربيهها على قطعة أرض صغيرة على ضفة النهر. وأضاف عبد الله (43 عاماً) الذي غزا الشيب شعره «الذي 3 أطفال، وكان علي أن احضر لهم شيئاً في العيد». وفي حي بُري في الخرطوم، الذي يعتبر مهداً لحركة الاحتجاجات التي أدت إلى إطاحة البشير، في وقت سابق من هذا العام، تشهد سوق العيد المشهورة بأسعارها المنخفضة، عدداً قاسياً من الزوار. وقال أحد التجار، مكي أمير،

احتفل السودانيون في الخرطوم، أمس، بأول عيد أضحى لهم في فترة ما بعد الرئيس المعزول عمر البشير، الذي حكم البلاد ثلاثة عقود. ورغم الجو الاحتفالي الذي ساد بين السكان، إلا أن موائدهم لم تكن زاهرة، كما في الأعياد السابقة. رغم أن أشهراً من الاحتجاجات الدامية المعادية للنظام أثمرت عن فرصة تاريخية لقيام الحكم المدني في السودان، إلا أنها أدت كذلك إلى ارتفاع الأسعار، ما ألقي بظلاله على الاحتفالات. ويقدم المسلمون أضحية في هذا اليوم الذي يعتبر من أقدس الأعياد الإسلامية. ولكن أسعار الأضام تضاعفت مقارنة بالعام الماضي. وقال محمد عبد الله، المزارع الذي

كما اتفق الطرفان على أن تختار «قوى الحرية والتغيير» رئيس الوزراء، والذي بدوره سيختار وزراء من الشخصيات التي ترشحها له «الحرية والتغيير»، فيما ينتظر أن يتم تشكيل مجلس تشريعي من 300 عضو، حصة «الحرية والتغيير» منها 67 في المائة. من جهته، اقترح رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، الذي كان آخر رئيس وزراء منتخب في السودان، التوافق على «ميثاق شرف أخلاقي» بين أطراف الاتفاق السوداني، يؤسس لشراكة بين المجلس العسكري الانتقالي و«قوى الحرية والتغيير». ووصف المهدي «الوثيقة الدستورية» بأنها خطوة إلى الأمام، والفترة الانتقالية بأنها «شراكة» حقيقية بين «قوى الحرية والتغيير» والمجلس العسكري الانتقالي، وذلك أثناء خطبة عيد الأضحى التي درج على تقديمها لانتصاره ومؤيديه سنوياً. ونح المهدي إلى استهداف حربه من قوى سياسية داخل «الحرية والتغيير» بأقوال وتصريحات، وقال إن حربه صير عليها أثناء الحراك الثوري، بيد أن المهدي عمل على احتوائها على الرغم من «سوئها». وأضاف المهدي: «صبرنا بعض قوى التغيير، وعلّمنا على احتواء آثارها»، وتابع: «(الحرية والتغيير) جزء من مسؤولية الدولة، وعليها التخلي عن أي تصريحات فردية أو حزبية، حول تكوينات الدولة المدنية». وأشار إلى دور المجلس القيادي المرتقب لـ«قوى إعلان الحرية والتغيير» ووصفه بأنه «صاحب القرار في تلك التكوينات كافة»، بما في ذلك مجلس السيادة ومجلس الوزراء

الخرطوم: أحمد يونس شدد رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، على أهمية «الاتفاق الدستوري» الموقع بين مجلسه و«قوى إعلان الحرية والتغيير» وضرورة حمايته، ووضع أسس لحكم مدني واسع في البلاد. جاء ذلك بينما تجري الاستعدادات للاحتفال بالتوقيع النهائي على الاتفاق الدستوري، فيما دعا الزعيم السياسي الصادق المهدي إلى وضع «ميثاق شرف أخلاقي» يؤسس لشراكة بين العسكريين والمدنيين. وقال البرهان، في خطاب بمناسبة عيد الأضحى، بثته الوكالة الرسمية «سونا» أمس، إن البلاد تواجه تحديات كثيرة، على رأسها الأوضاع الاقتصادية، ما يستدعي حماية الوثيقة الدستورية التي تم التوافق عليها في 4 أغسطس (آب) الحالي، باعتبارها أساساً لحكم مدني يكفل المواطنة والحرية والعدالة. وأوضح البرهان أن السودان بحاجة لما أسماه «التحتماس والتعاون، لمواجهة التحديات، والتغلب على الأسباب التي أدت إلى إقعاده»، وتابع: «لا مكان لروحي خطابات الفتن والتطرف بعد الآن». وينتظر أن يتم توقيع الاتفاقين السياسي والدستوري، اللذين يحكمان المرحلة الانتقالية، في 17 من الشهر الحالي، ثم يتبعهما في اليوم التالي إعلان حل المجلس العسكري واستبداله بمجلس السيادة، المكون من 11 عضواً، 5 عسكريين و5 مدنيين تختارهم «قوى الحرية والتغيير»، وشخصية مدنية تتوافق الطرفين.

### اللجنة التحضيرية الموالية له تعلن توصيها إلى خريطة طريق

## معارضو أمين «الأصالة والمعاصرة» المغربي يواجهونه بـ3 تحديات

تطبيق النظامين الأساسيين والداخلي للحزب، وتهدف إلى بناء نموذج المناضل السياسي الحزبي الجديد القادر على كسب ثقة المواطنين. وفي غضون ذلك، عقدت اللجنة التحضيرية المناهضة، التابعة للحزب المعارض لبنيشماس، والذي تقوده فاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة المجلس الوطني للحزب، بدورها اجتماعاً في الدار البيضاء لبحث المسائل المتعلقة بالإعداد لعقد مؤتمر الحزب أيام 27 و28 و29 سبتمبر، بما في ذلك فرز العضوية.

أمام لجنتين متنافستين، وأوضح بيان للجنة التحضيرية، التابعة لخبير بنشماس، أن اجتماعها الأخير بالرباط حدد من بين أهم أهداف المؤتمر الرابع «تدقيق الهوية المذهبية للحزب، وتبسيط مرجعيته الفكرية لتسهيل استيعابها من طرف المواطن العادي». وأضاف البيان أن الاجتماع أبرز أن حزب الأصالة والمعاصرة «بحاجة أيضاً إلى أطروحتين مميزتين: الأولى فكرية جذابة، تجيب على أسئلة المرحلة، ولا سيما بعد انتشار

وعلى إثر ذلك، اتخذ بنشماس عدة إجراءات تاديبية في حق خصومه، وصلت حد طرد مسؤولين حزبيين، وتجريد آخرين من مسؤولياتهم داخل الحزب، كما طعن في انتخاب رئيس اللجنة التحضيرية أمام القضاء. وفي 28 من الشهر الماضي، دعا بنشماس إلى عقد اجتماع للجنة التحضيرية، اعتبره مواصلة للجلسة التي رفعها في مايو، جرت خلاله انتخابات الهيئة المسيرة للجنة التحضيرية ولجانها الموضوعية، ليجد الحزب نفسه

معارضو بنشماس 3 تحديات أمام الأمانة العامة للحزب، يتعلق أولها بنشر لائحة أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية الذين حضروا اجتماع الحزب، والثاني بالدعوة لعقد اجتماع المجلس الوطني للحزب، والذي يعد بمثابة برلمان الحزب وثاني مؤسسة تقريبية بعد مؤتمره العام، والثالث بالإعلان عن تاريخ انعقاد المؤتمر. في غضون ذلك، أعلنت اللجنة التحضيرية مؤتمر حزب الأصالة والمعاصرة، التابعة لخبير بنشماس، عن توصيها

الدار البيضاء: لحنس متقن

في تطور جديد لازمة حزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض، شكك معارضون لحكيم بنشماس، الأمين العام للحزب، في العدد الحقيقي لأعضاء اللجنة التحضيرية التابعة له، الذين شاركوا في الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية، كما شككوا في شرعية المشاركة في هذا الاجتماع، وفي كونهم يتقدمون فعلياً للجنة التحضيرية، التي تشكلت قبل 19 مايو (أيار) الماضي. ورفع



## دعوات للوحدة والحفاظ على السلم الأهلي في خطبة عيد الأضحى

بيروت، الشرق الأوسط،



مصلون توافدوا لأداء صلاة عيد الأضحى في مسجد محمد الأمين

دعا أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية، الشيخ أمين الكريدي، إلى التعامل مع الناس بالأمانة وبالصدق وبالرحمة وبالعدل وبالمساحة، لافتاً خلال خطبة عيد الأضحى المبارك التي ألقاها في جامع «محمد الأمين» في وسط بيروت، بحضور ممثل رئيس الحكومة سعد الحريري، الدكتور عمار حوري، إلى أن هذا ما يحتاجه البلاد في هذه الأيام.

وقال الكريدي إن الطبقة السياسية تحتاج «أن تعود إلى الإنسانية، وإلى موازين الحق والعدل. وهذا ما يحتاجه كل واحد منا في الموقع الذي أقامه الله عز وجل عليه في حياته»، داعياً إلى أن يكون الشعار هو المشترك والسلم الأهلي، مؤكداً على أنه «هو خيارنا، وليس

## مصادر «الاشتراكي»: سفراء غربيون في بيروت صوبوا مسار الأزمة تمهيداً لعقد لقاء بعدداً

بيروت، وجدي العريضي

سياسية وكتب هذه الاتصالات له «الشرق الأوسط» إلى أن من قام بالمساعي المشكورة والمنفردة هو رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لافتة إلى أن بري «يدرك التوازنات في الجبل وعلى المستوى الوطني، ويعلم كيف أن صديقه وحليفه وليد جنبلاط يتحول من الدفاع إلى الهجوم، لأن الأكرية الدرية الساحقة إلى جانبه وله صداقاته وعلاقاته الدولية، والناس دوماً تلتف حوله».

وقالت المصادر إن جنبلاط «لم يصعد أو يبرد على من تعرضوا له بالنشطاء والسياس، بل احتكم للعقل والقضاء، وهذا أيضاً ما حصن موقعه ودوره»، إضافة إلى أن الذين التقوا بري قبل أيام قليلة «وجدوه قلقاً ومساءً بعد تقارير دولية وصلت إلى لبنان تحمل الريبة من الإفراط في الضعف الاقتصادي، وبعضها يتضمن نقاطاً زادت التعقيدات بفعل التصعيد السياسي، مما ضاعف جهوده لإنقاذ الوضع وحصول لقاء بعيداً الذي حمل عناوين أساسية أهمها فصل المسار القضائي عن السياسي وعدم إقحام مجلس الوزراء في هذه المسائل، على أن يتابع القضاء عمله بعيداً عن أي تدخلات».

وقالت المصادر إن «هذه الجوانب ستتابع بعد عظة عيد الأضحى المبارك، في حين أن المجلس العدلي لم يطرح ولم يكن موجوداً بعدما غالى النائب طلال أرسلان في المطالبة به، لأن خلفيته سياسية واضحة تصب في خانة استهداف جنبلاط، ناهيك عن معلومات أخرى تؤكد أن الرئيس بري كنف في الأيام الماضية بصداقاته مع حزب الله للتمهيد لحصول لقاء بعدداً».

باستثناء التيار الوطني الحر الذي ما زال يعيش الماضي، وهذا ما أدى إلى استياء المسيحيين قبل الدروز، لأنهم يعيشون بكرامة مع أهلهم الدروز وكل أبناء الجبل».

أما كيف تمت المصالحة؟ يقول أحد القياديين البارزين في الحزب التقدمي الاشتراكي «إن «الشرق الأوسط» إن «رئيس الحزب ومنذ اللحظة الأولى لحادثة البساتين (قبرشمون) كان واضحاً من خلال الاحتكام إلى القضاء، فقام بتسليم المطلوبين إلى العدالة».

هذا، ورات مصادر سياسية أن أحداث قبرشمون غيرت المشهد السياسي الداخلي في لبنان، قائلة إن «رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قلب المعادلة في ظل إعادة الاصطفافات على الساحة اللبنانية، ومن ثم كبح جنبلاط أمام بعض القوى التي تدور في فلك النظام السوري وطهران». وقالت إن «النظام السوري يرادوه حلم الانتقام من «الزعيم جنبلاط» الذي كان رأس الحربة في 14 آذار، ومن كانت له اليد الطولى في إنهاء عهد الوصاية، ولا أحد ينسى وقفته في المجلس النيابي عندما طالب بتطبيق اتفاق الطائف، وإعادة تموضع الجيش السوري، كما نص هذا الاتفاق، إلى محطات كثيرة كان فيها الزعيم الدرزي (بيضة القبان)، وبالخالتي تمكن في أصعب الظروف ومن خلال محاولة استهدافه ونصب الكمان له من حشر خصومه والخروج من هذه الكمان والاستهدافات متتصراً، في ضوء هذا الائتلاف الدرزي غير المسبوق حوله، ما يقر به الحلفاء الخصوم في أن».

ويبقى سؤال كيف حصل لقاء بعدداً؟ هنا تشير مصادر لدى المصادر إن «هذه الجوانب ستتابع بعد عظة عيد الأضحى المبارك، في حين أن المجلس العدلي لم يطرح ولم يكن موجوداً بعدما غالى النائب طلال أرسلان في المطالبة به، لأن خلفيته سياسية واضحة تصب في خانة استهداف جنبلاط، ناهيك عن معلومات أخرى تؤكد أن الرئيس بري كنف في الأيام الماضية بصداقاته مع حزب الله للتمهيد لحصول لقاء بعدداً».

لم تنف مصادر قيادية في «الحزب التقدمي الاشتراكي» أن سفراء الدول الغربية في بيروت صوبوا مسار الأزمة التي انتهت بالمصالحة الشهيرة في قصر بعيداً بين رئيس الحزب النائب السابق وليد جنبلاط، ورئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، في اللقاء الذي جمعهما مع الرئيس اللبناني ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري.

وحول ما إذا كان تدخل السفراء الغربيين، أو البيان الالات من السفارة الأميركية، الذين أدانوا التدخل في شؤون القضاء، قد حصن الموقف جنبلاط، قال المصدر: «لا شك أن البيان والسفراء الأوروبيين والعرب صوبوا المسار وكانوا منزعجين مما يحصل، لأن ذلك بعيد عن المنحى الديمقراطي في لبنان». وأضافت المصادر: «البضك المكي أن البعض أخذ يستفسر ويسأل عن لقاء رئيس الحزب وليد جنبلاط بالسفراء الأوروبيين، دون أن يتذكر هؤلاء أنه يلتقيهم باستمرار، وأن المختارة أياً عن جد على تواصل مع كل السفراء المعتمدين في لبنان».

وأضافت المصادر: «ما أدى إلى صمود جنبلاط وقلب الطاولة على من حاول استهدافه وتوجيهه هو حكمته ودرابته»، في وقت «من حاول اختلاق بدعة حشر خصومه والخروج من هذه الحيرة التي كانت له اليد الطولى في ضوء هذا الائتلاف الدرزي غير المسبوق حوله، ما يقر به الحلفاء الخصوم في أن».

وحدة الوطن، وعلى أن يبقى لبنان وحدة في أرضه وشعبه وكيانه». هذا، وأقيمت صلاة وخطبتا عيد الأضحى في سجن رومية، أول أيام العيد، برعاية هيئة رعاية السجناء وأسره، التابعة لدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية.

إذا وقعت الفتنة، لا قدر الله، فستأكل الأخضر واليابس، ولن توفر أحداً، ولن ينجو منها أحد». ودعا اللبنانيين للعودة إلى القيم الدينية والوطنية والإنسانية والوحدة الوطنية، متوجهاً للبنانيين قائلاً: «أنتم مؤتمنون على سلمنا الأهلي، وعلى عيشنا المشترك، وعلى

الدروز والدروز أم بين المسلمين والمسيحيين أم بين مطلق فريق وفريق»، قائلاً: «كل ذلك مستهجن ومستنكر ومدان، ويخالف قيمنا وثقافتنا وتربيتنا، ويهدد وحدتنا الوطنية، وكل ذلك يؤدي إلى تصدع المجتمع، وهو نذير شرّ بحرب لأصول. لا قدر الله». وشدد الشعار على أنه

قدرنا فحسب، إنما هو الخيار الذي يتناسب مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا وثقافتنا». واستنكر «كل الأساليب التي يستخدمها البعض من أجل تأجيج الغرائز وزيادة التوتر والاحتقان، سواء كانت بين المسيحيين والمسيحيين أم بين المسلمين والمسلمين أم بين

## الراعي: الدولة تعيش انشطاراً سياسياً حول تنفيذ اتفاق الطائف

بيروت، الشرق الأوسط،

فتح الباب على مصراعيه أمام الخلافات والنزاعات وتعطيل عمل المؤسسات الدستورية، عند كل استحقاق. وباتت السياسة تتدخل في الإدارة والقضاء والأجهزة الأمنية، فافسدتها». وإذ اتنى الراعي على لقائي القصر الجمهوري، السياسي والمالي، اللذين ولدا الانفراج

1990 بوثيقة الوفاق الوطني، المعروفة باتفاق الطائف، لا نصاً ولا روحاً، في مختلف الجوانب. بل ظهرت ومورست مخالفاً كل متتالية وأعراف متناقضة، من دون أن تحصن بقوانين تعده وفقاً للأصول. وقال: «هكذا بات كل فريق يفسره كما يشاء ووفقاً لمصلحته. ولهذا السبب

قصر بعيداً تعم جميع الأفرقاء السياسيين، فيحققون فعليا الوحدة الوطنية، ويبتون للعالم أن لبنان هو حقا مكان حوار الأديان والثقافات والحضارات». وقال الراعي إن الانقسام في داخل الدولة بدأ عندما لم يتم الالتزام بال دستور المعدل عام

رأى البطريرك الماروني بشارة الراعي أن «الدولة اللبنانية تعيش انشطاراً سياسياً ممتداً حول تنفيذ اتفاق الطائف وصاروحاً»، وأمل في أن «تعد لقاءات مصارحة ومصالحة كالتى حصلت في

## اتهام البطريرك الماروني لـ «شعبة المعلومات» رد فعل على صورة مغلوطة نقلت إليه

تصريحات يؤكد أن الوضع الطائفي في لبنان أصبح متفجراً... فاللتصريحات التي يقوم بها تيار رئيس الجمهورية، وعلى لسان وزير الخارجية جبران باسيل الذي يفيض بتشنج واعتباره أن الحرب الأهلية قائمة في لبنان وأن من دون سلاح... وما حصل خلال الأشهر الماضية هو صدام على المستوى الطائفي من خلال الطرح الشعبي لبعض مواد الدستور واسترجاع الحقوق، ما خلف جواً لدى السنة بانهم ضحية استهداف إقليمي ودولي».

ويقول المسرحي زياد عيتاني لـ «الشرق الأوسط» إنه «بصدد تحضير رسالة للبطريرك يناشده فيها أن يشمل برعايته كل من تعرض إلى تليفق تهمة وتعذيب، لأن البطريركية مرجعية وطنية وبوصلة تاريخية وسياسية للبلد»، وهو سيعي إلى لقاء الراعي ليشرح له ما حصل له ولعائلته جراء ما تعرض له ويضيف عيتاني: «رفعت دعوى قبل نحو عام ونصف على الذين عذبوني في جهاز أمن الدولة، إلا إن الدعوى لا تزال نائمة في الأدرج، وقبل نحو الشهرين، دعيت إلى جلسة استماع، وانتهت الأمر. مؤسف أن أولويات العمل القضائي اللبناني غير متوفرة».

زياد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

ويضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديداً بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر لندى، وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

تصريحات يؤكد أن الوضع الطائفي في لبنان أصبح متفجراً... فاللتصريحات التي يقوم بها تيار رئيس الجمهورية، وعلى لسان وزير الخارجية جبران باسيل الذي يفيض بتشنج واعتباره أن الحرب الأهلية قائمة في لبنان وأن من دون سلاح... وما حصل خلال الأشهر الماضية هو صدام على المستوى الطائفي من خلال الطرح الشعبي لبعض مواد الدستور واسترجاع الحقوق، ما خلف جواً لدى السنة بانهم ضحية استهداف إقليمي ودولي».

زياد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

تصريحات يؤكد أن الوضع الطائفي في لبنان أصبح متفجراً... فاللتصريحات التي يقوم بها تيار رئيس الجمهورية، وعلى لسان وزير الخارجية جبران باسيل الذي يفيض بتشنج واعتباره أن الحرب الأهلية قائمة في لبنان وأن من دون سلاح... وما حصل خلال الأشهر الماضية هو صدام على المستوى الطائفي من خلال الطرح الشعبي لبعض مواد الدستور واسترجاع الحقوق، ما خلف جواً لدى السنة بانهم ضحية استهداف إقليمي ودولي».

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب

زيد عيتاني يحضر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب



## غارات روسية وسورية على «مثاث الشمال»

## قوات النظام تسيطر على بلدة استراتيجية في ريف إدلب الجنوبي



أطفال يلعبون بالمدسات في الدانا بريف إدلب أمس (أ.ف.ب)



متطوعون يحفرون خنادق في سلقين بريف إدلب (رويترز)

في منطقة قرية كندة، نحو 150 مسلحة من عناصر (الحزب الإسلامي التركستاني)، و13 سيارة (بيك أب) مزودة بمدافع (هاون) وراجمات للصواريخ ورشاشات ثقيلة».

وذكر الجنرال باكين أيضاً أن المسلحين نفذوا 24 عملية قصف في محافظات حلب واللاذقية والمدن خلال الساعات الـ24 الماضية.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاع في 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص، وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية، وادى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

إلى ذلك، أدى الرئيس السوري بشار الأسد صلاة عيد الأضحى أمس الأحد برفقة رئيس الوزراء عماد حبيب والمفتي العام بدر الدين حسون، وصى الأسد في رحاب مسجد الأقرم بالعاصمة السورية دمشق.

شمال غربي البلاد»، وفي موجز صحافي، قال رئيس المركز، الجنرال اليكسي باكين، إن «المجموعات الإرهابية... تقوم بحشد كتائبها في الجزء الجنوبي من منطقة خفض التصعيد بإدلب».

وأوضح أنه تم رصد قيام تنظيم «هيئة تحرير الشام» بنقل نحو 120 مسلحاً، و3 عربات مصفحة، و4 سيارات «بيك أب» مزودة برشاشات ثقيلة، من بلدة حبيش في ريف إدلب الجنوبي، إلى خط التماس مع القوات الحكومية السورية.

وتابع أن جماعة «إجناد القوقان» المتطرفة نقلت نحو 200 مسلح، و5 عربات مصفحة، و10 سيارات «بيك أب» مزودة برشاشات، وسياراتي شحن ملغومتين، إلى خط التماس.

كما أشار رئيس المكتب الذي يتخذ قاعدته في محافظة اللاذقية الروسية (بريف إدلب)، إلى أن «الإرهابيين حشدوا،

لاحقاً، وتسبب التصعيد؛ وفق 29، بينهم 22 من المتطرفين، تعداد المقاتلين الذين قصفوا وقتلوا جراء قصف جوي وبري واشتبكاتات، بينما ارتفع إلى 17 عدد قتلى قوات المواليين لها».

ودفع التصعيد بأكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح في شمال غربي سوريا، بحسب الأمم المتحدة.

وأعلنت دمشق مطلع الشهر الحالي موافقتها على وقف لإطلاق النار استمر نحو 4 أيام، قبل أن تقرر استئناف عملياتها العسكرية، متهمه الفصائل بخرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية.

وكان «المركز الروسي للمصالحة» في سوريا أعلن أول أمس أن «المسلحين يواصلون جهودهم لتوسيع الرقعة الخاضعة لسيطرتهم في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب

بريف محافظة إدلب؛ إذ ارتفع إلى 29، بينهم 22 من المتطرفين، تعداد المقاتلين الذين قصفوا وقتلوا جراء قصف جوي وبري واشتبكاتات، بينما ارتفع إلى 17 عدد قتلى قوات المواليين لها».

كما قتل مدنيان في ريف إدلب الجنوبي أمس الأحد؛ أحدهما بغارة روسية، والثاني؛ وهو طفل، بقصف سوري.

ومنطقة إدلب مشمولة باتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في سوتشي خلال سبتمبر (أيلول) 2018، نض على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام والفصائل كما يقضي بسحب الفصائل المعارضة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وانسحاب المجموعات الجهادية من المنطقة المعنية، إلا إنه لم يتم استكمال تنفيذ.

ونجح الاتفاق في إرساء هدوء نسبي، قبل أن تبدأ دمشق تصعيداً لها منذ نهاية أبريل الماضي وانضمت إليها روسيا

طائرات النظام الحربية والمروحية على مناطق في خان شيخون ومعرمة حرمة وعابدين ومدينا وكفر عين وتل عاس والشيخ مصطفى وأم زيتونة والتماعة ومعرزيتا وحساس والخوري نفوذاً.

وتتيح هذه السيطرة لقوات النظام، وفق «المركز»، أن تتقدم باتجاه مدينة خان شيخون؛ باتجاه المدينة الكبرى في ريف إدلب الجنوبي» والواقعة على بعد نحو 11 كيلومتراً شرق الهبيط. كما تخولها «إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفر زيتا التي تعرضت في الیومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف»، وفق «المركز».

وأفاد «المركز» أن أكثر من 45 قتيلاً من قوات النظام والفصائل قتلوا أمس خلال العمليات العسكرية العنيفة جنوب محافظة إدلب، لافتاً إلى أنه ارتفع إلى 174 عدد الغارات والبراميل المتفجرة التي نفذتها

(النصرة) وحلفاءها خسائر كبيرة»، وتسيطر «هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من المحافظة، وتواجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً.

وتتيح هذه السيطرة لقوات النظام، وفق «المركز»، أن تتقدم باتجاه مدينة خان شيخون؛ باتجاه المدينة الكبرى في ريف إدلب الجنوبي» والواقعة على بعد نحو 11 كيلومتراً شرق الهبيط. كما تخولها «إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفر زيتا التي تعرضت في الیومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف»، وفق «المركز».

وأفاد «المركز» أن أكثر من 45 قتيلاً من قوات النظام والفصائل قتلوا أمس خلال العمليات العسكرية العنيفة جنوب محافظة إدلب، لافتاً إلى أنه ارتفع إلى 174 عدد الغارات والبراميل المتفجرة التي نفذتها

والفصائل»، وأفاد بمعارك عنيفة مستمرة بين الطرفين «على أكثر من محور في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي».

وأوضح أن الهبيط «هي أول بلدة تسيطر عليها قوات النظام في ريف إدلب الجنوبي منذ بدء التصعيد» الذي دفع بغالبية سكانها إلى النزوح. وجاءت السيطرة على البلدة، التي كانت تحت سيطرة الفصائل منذ عام 2012، بعد تنفيذ قوات النظام وروسيا عشرات الغارات الجوية، تزامناً مع قصف بري وبالبراميل المتفجرة من قوات النظام، طال خصوصاً ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي.

وأفاد «المركز» بـ«دمار هائل لحق بالبلدة جراء اشتداد القصف والغارات» منذ أول من أمس السبت.

وأوردت صحيفة «الوطن» المقررة من دمشق على موقعها الإلكتروني أن «الجيش بسيط سيطرته على الهبيط ويكبد

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

سيطرت قوات النظام السوري بدعم من الطائرات الروسية على بلدة استراتيجية في شمال غربي سوريا، في أول تقدم ميداني لها داخل محافظة إدلب منذ بدء تصعيداتها العسكري قبل أكثر من 3 أشهر، في وقت أفيد فيه بمقتل عشرات من قوات النظام والفصائل خلال المعارك العنيفة أمس.

وتعرض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي، لقصف شبه يومي من طائرات سورية وأخرى روسية، تزامناً مع معارك عنيفة تركزت خلال الأسابيع الماضية في ريف حماة الشمالي الملائق لجنوب إدلب.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس: «سيطرت قوات النظام فجر الأحد على بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي بعد معارك شرسة ضد «هيئة تحرير الشام»

## إردوغان يلمح مجدداً إلى عملية في شرق الفرات

بتعزيزات تضمنت قاذفات صواريخ وعربات مدرعة واليات عسكرية متنوعة تمركزت في مواجهة مدينتي تل أبيض بريف الرقة الشمالي، وعين العرب (كوباني) شرق حلب.

وتقوم تركيا منذ أشهر بإرسال التحزيرات والمعدات العسكرية إلى الوحدات القريبة من الحدود مع سوريا، وذلك بالتزامن مع تهديدات بشن عملية واسعة على مواقع وحدات الحماية الكردية في منبج وشرق الفرات.

كان إردوغان، أكد مؤخراً، تصميم تركيا على تدمير ما سماه بـ«المركز الإرهابي» شرق الفرات في سوريا، مهما كانت نتيجة المحادثات مع الولايات المتحدة حول إنشاء منطقة آمنة.

وأصول تركيا على مدى الأيام الماضية تعزيزت على العسكرية لوجدها المنتشرة على الحدود مع سوريا وكلفت تعزيزاتها في المناطق الواقعة بمواجهة شرق الفرات في ولاية شانلي أورفا (جنوب شرق) ودفعت تركيا أول من أمس

وأضافت الوكالة، التي نشرت مقطعاً مصوراً قالت إنه لدخول المساعدات العسكرية الأمريكية، معبر «سيمالكا» الحدودي مع العراق، مروراً بمدينة القامشلي، وتوجهت نحو الغرب باتجاه المناطق الداخلية شرق الفرات.

وأضافت أن قافلة المساعدات العسكرية الأمريكية ضمت عربات عسكرية مصفحة، وبيوت جاهزة، واليات حفر، وشاحنات مقلعة، إلى جانب عدد كبير من خزانات الوقود.

التركي والأمريكي جرت في أنقرة الأسبوع الماضي. وفي غضون ذلك، ذكرت وكالة «الناضول» أن واشنطن وصلت دعمها العسكري لـ«الوحدات» الكردية في شمال سوريا برغم اتفاقها مع أنقرة بخصوص المنطقة الآمنة.

وقالت الوكالة إن نحو 70 شاحنة نقل مساعدات عسكرية ولوجيستية أميركية، وصلت في وقت متأخر من ليل الجمعة - السبت، إلى مناطق سيطرة الوحدات الكردية شرق سوريا.

إعلان أنقرة التوصل إلى اتفاق مع واشنطن على إنشاء مركز عمليات مشترك في العاصمة التركية، قريباً، من أجل تنسيق إنشاء وإدارة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا في مناطق سيطرة تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا «تظليماً إرهابياً»، بينما تعترفها الولايات المتحدة حليفها الرئيسي في الحرب على «داعش»، في سوريا، وذلك خلال مباحثات عسكرية بين الجانبين

بلادنا عبر وسائل خبيثة عديدة، انطلاقاً من هجمات المنظمات الإرهابية وحتى الأفخاخ الاقتصادية».

من جانبه، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار إن بلاده ستواصل العمليات العسكرية في شمال سوريا والعراق، مضيقاً: «الدخول إلى أوكار (الإرهابيين) أينما وجودا دين في أعناقنا... ولن نتغاضى عن تشكيل (ممر إرهابي) شمال سوريا إطلاقاً».

جاءت تصريحات إردوغان وزير دفاعه بعد أيام قليلة من إعلان أنقرة التوصل إلى اتفاق مع واشنطن على إنشاء مركز عمليات مشترك في العاصمة التركية، قريباً، من أجل تنسيق إنشاء وإدارة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا في مناطق سيطرة تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا «تظليماً إرهابياً»، بينما تعترفها الولايات المتحدة حليفها الرئيسي في الحرب على «داعش»، في سوريا، وذلك خلال مباحثات عسكرية بين الجانبين

الشهر». ولفت إردوغان إلى عدد من المعارك منذ الدولة العثمانية وحتى عملية قبرص عام 1974 وصولاً إلى عملية «درع الفرات» بشمال سوريا في أغسطس (آب) 2016، التي قال إنها كانت الضربة الأولى لما سماه بـ«المركز الإرهابي» المراد تشكيله على حدود تركيا مع سوريا.

وأضاف: «سنضيف نصراً جديداً إلى سلسلة الانتصارات في تاريخنا، في أغسطس الحالي أيضاً... سنواصل إلحاق الهزيمة بمن يخطون لإيقاف مسيرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لمح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مجدداً إلى أن عملية عسكرية تستهدف المقاتلين الكرد في منبج وشرق الفرات في شمال سوريا قد تنفذ خلال أغسطس (آب) الجاري.

وقال إردوغان، في رسالة بمناسبة عيد الأضحى إن «أغسطس يعرف شهر الانتصارات في تاريخ الأمة التركية، ونأمل إضافة نصر جديد لسلسلة الانتصارات هذا

## تحقيق لـالتقرير الأوسط عن ريف درعا بعد عودة الحكومة

## جنوب سوريا بعد عام على المصالحة: اغتيالات واحتقان... وتنافس روسي - إيراني

قوات النظام تعتمد الرزج بمقاتلين سابقين في «الجيش الحر» من الموقعين على التسوية في الواجهة خلال المعارك، وتركهم فريسة سهلة للمكائنت التي تصبها فصائل المعارضة، دون مؤازرتهم.

وأكد أنه يفضل البقاء في بيته بدلاً من زجه بتلك المعارك، بعدما ظهرت موجة انتشاق جديد، تصدرها مئات العناصر من المنضمين حديثاً إلى صفوف الجيش السوري، بموجب التسويات بدرعا، حينما عادوا إلى منازلهم رافضين الالتحاق بقطعهم العسكري مرة أخرى.

في غضون ذلك، حذر باحث من مغبة استفزاز الأهالي، وأطلعنا على أبرز التحديتات التي أعاقت الحركة الاقتصادية عقب مرور عام على سيطرة النظام على الجنوب، قائلاً: «أدى اختفاء المنظمات المجتمعي المدني إلى انتشاق البطالة في صفوف الشباب، بعدما كانت توفر أكثر من 20 ألف فرصة عمل، ناهيك بانقطاع المساعدات الإنسانية التي كانت تزيد على مائة ألف طرد شهري، إضافة لتردي قطاع الزراعة الذي يزاوله معظم أبناء المنطقة، بسبب عدم توفر الوقود اللازم للري، وعدم توفر المال الكافي لشراء البذور، وخفض سوق تصريف المحاصيل، وانخفاض أسعار البيرة السورية المستمر أمام العملات الأجنبية».

وختتم: «يجدو أن زيادة وتيرة العمليات العسكرية، وتردي الأوضاع الاقتصادية، وعزوف الشباب عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، سيضع المنطقة وسط حالة تاهب واستعداد للعودة إلى المناوشات والعمليات القتالية بين أهالي الجنوب والنظام، بسبب انعدام الثقة بين الطرفين، وانكاس اتفاق المصالحة المزعوم».

تأتي ضمن خطة منظمة لفرص حالة الاستقرار في مناطق المصالحة، لحين الانتهاء من العمليات العسكرية في الشمال السوري، ثم وضع شريحة الشباب ضمن دائرة الانحياز ومحاولة استئناسهم، تمهيدا لجذبهم طوعاً للمؤسسة العسكرية، وإعطاء بنائها برعاية روسية، بعدما تحول الجيش إلى الحالة الميليشياوية التي تحببها إيران».

ونبه فروان إلى أن النظام يعمل على إعادة التأهيل السياسي للشباب الذين كانوا في مناطق المعارضة من خلال التوجيه الإعلامي، وعقد الندوات ودورات الانسحاب لـ«حزب البعث»، كي «لا يفكروا بالهروب، أو الانضمام للتحركات المضادة له كالمقاومة الشعبية، فقيادته السياسية منقذة لآثار النفسية التي تركتها عقليتهم الامنية ضد المناطق التي انفضت بوجهها، وحريرة على محاربة أي خطاب إعلامي معاد لنهجها، من شأنه تأجيج الشباب ضدها من جديد».

إلا أن تلك الوجود والتطمينات التي يوزعها على أبناء المناطق الواقعة على اتفاق التسوية في محافظات ريف دمشق ودرعا والقنيطرة عن الانتشاق، وترك تشكيلات الجيش، مع انطلاق معارك الشمال السوري، في حين أثر المئات الهروب إلى لبنان أو تركيا بطرق غير شرعية، ويتكلمة قد تصل إلى 5 آلاف دولار خوفاً من إقحامهم بتلك المعارك.

مئات الفعاليات المدنية والوجاهية بمدينة درعا احتجاجاً على ممارسات النظام، في ظل انشغال القيادة الروسية بمعارك الشمال، وإخلائها بوعود الاتفاق، وتغلغل الميليشيات الإيرانية جنوب سوريا، وتجنيدتها للشباب، فضلاً عن ترويجها المخدرات، وذلك ما لا يقبله السكان المحليون بحسب الأكراد، لا سيما بعد وقف العمل ببطاقات التسوية، ثم تهديد الشباب بالاعتقال أو الانتشاق بالخدمة العسكرية مباشرة، والإخلاء بوعود تأجيل الألف للطلاب الجامعيين العائدين لدراسهم بموجب مرسوم رئاسي.

أدهم أكراد أحد أطراف الاتفاق مع الروس، لكنه رفض الانخراط ضمن فصائل المصالحة، شجع على العصيان والتظاهر، احتجاجاً على ممارسات النظام السوري.

تحت تصنيفات مختلفة، تم إطلاق سراح 166 منهم في وقت لاحق، بينما قتل 9 منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام (يضم المكتب ناشطين عملوا على توثيق الجرائم والاعتقال وضحايا الحرب منذ أعوام، ويصدر تقارير دورية توثق ما يجري بدرعا) هذه الاضطرابات لاقت اهتماماً خاصاً من معهد الشرق الأوسط للأبحاث في واشنطن، لذلك نشر تقريراً مفصلاً ذكر فيه أن خطر فقدان السيطرة على درعا مجدداً وارد جداً، في ظل زيادة وخيرة العمليات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وبحسب التقرير فإن الهجمات المتكررة على الحواجز، والحرائق المفتعلة، والاشتبكاتات المتقطعة، تسببت بإجداث فوضى تندر بعودة الصراع من جديد إلى المنطقة.

أما عن ردة فعل أهالي الجنوب تجاه ما يجري، دعا القيادي السابق في المعارضة أدهم الأكراد الشباب إلى «العصيان»، وعمل على جمع تواقيع

في المنطقة، وتدير اغتيال قادة داعمين لوجود إيران، تقدم الميليشيات الموالية لإيران البطاقات الأمنية والإغراءات المالية، وتكثف نشاطاتها الاجتماعية من خلال نشر الجمعيات الخيرية، وتكليف عملاء محليين بإنشاء مراكز دراسات وأبحاث مهمتها معرفة الشخصيات الراضية لمشروعها، ثم اعتقالها أو قتلها، وبين هذا وذاك، تتبنى حركة تسمى نفسها المقاومة الشعبية بعض تلك العمليات».

وفي هذا الشأن وفق «مكتب توثيق الشهداء في درعا» 125 عملية ومحاولة اغتيال وإعدام ميداني، خلال العام الأول من اتفاقية التسوية، أدت إلى مقتل 73 شخصاً وإصابة 38 آخرين، بينما نجا 14 شخص من محاولة الاغتيال، ووفقاً لتقرير المكتب شكلت عمليات الاعتقال التي طالت المدنيين والمقاتلين السابقين أحد أبرز الانتهاكات التي مارستها قوات النظام خلال هذا العام، حيث اعتقلت قوات النظام 634 شخصاً

عند محاولة اعتقاله من قبل عناصر تابعين للنظام، رفقة عناصر تابعين للفيلق الخامس التابع لروسيا».

وفي أعقاب تلك العملية نشر تنظيم داعش بياناً تبني فيه مسؤوليته عن العملية، وذكر البيان أن أحد عناصره «المدعو أبو مالك الانتصاري» اشتبك مع عناصر النظام، قبل أن يقوم بتفجير حزامه الناسف وقتل 8 عناصر، وإصابة 10 آخرين. بعد ساعات من العملية شنت قوات النظام حملة وهم واعتقالات في بلدة مليحة العطنش، أسفرت عن اعتقال شخصين، واقتيادهما إلى فرع الأمن العسكري بمدينة إزرع.

وفي إطار الحديتات عن أبرز الشخصيات المستهدفة حديثاً، أفاد الناشط حسان عبد الله، باسماء أبرز الشخصيات، وقال: «تم إطلاق النار على القياديين في فصائل المصالحة يوسف البكار وأبو عدنان الصبيحي ببلدة تل شهاب بريف درعا الغربي، ما أدى إلى مقتل الصبيحي، وإصابة البكار بجروح خطيرة، أسعف على أثرها إلى المشفى الوطني مدينة درعا، تلاه اغتيال إيهام النمر وهو أحد رجال المصالحات الموزعين من فرع المخابرات الجوية السورية، على يد مجهولين في مدينة الحراك شرق درعا، ثم اغتيال مجهولين للشباب محمد جهاد الحلقي الموزع من قياديين في (حزب الله)، خلال الأسبوع الماضي، بينما اغتيل رؤساء بلديتي الياودة وجلين، وعلى سعدون الحسن المغرب من حزب الله مساء الجمعة 2 أغسطس (آب) الحالي».

ولدى السؤال عن المدير لتلك العمليات أجاب عبد الله إن «عدة أطراف تتسابق لكسب ولاء أبناء المنطقة لصفها، وتعمد إلى اتباع أساليب الخطف والاعتقال المتبادل، عوضاً عن المواجهة المباشرة، فبينما تجند روسيا الشباب ضمن الفيلق الخامس ذراعها

درعا (جنوب سوريا) نوار الجوراني

من عام على اتفاق التسوية القاضي بفرض الاستقرار الأمني والعسكري جنوب سوريا برعاية روسية، أواخر شهر يوليو (تموز) من العام الماضي، لتتحول بمواجهة المعارضة إلى «فصائل مصالحة»، وبالتالي تخنط ضمن تشكيلات الجيش والقوى الأمنية.

وخلال الفترة الماضية، تجلى التنافس الروسي - الإيراني على كسب ولاء أبناء المنطقة، ما أفضى إلى تدهور الأوضاع مجدداً، حيث عاد مشهد الاعتقالات ليخيم على مجرى الأحداث، ويخط الأوراق من جديد، إذ اعتقد البعض أن سيطرة النظام والقضاء على «داعش» في المنطقة سنتهي تلك الحالة، لكن زادت تلك الحوادث بشكل مريب، وتطورت لتشمل قيادات في فصائل التسوية، وقيادات عسكرية وأمنية في صفوف النظام، إضافة لشخصيات مدنية مقربة من النظام، ومساهمة في الاتفاق، من ضمنها رؤساء بلديات ومخاتير وقيادات حزبية وعشائرية.

بحسب «أبو محمود الجوراني»، المسؤول الإعلامي في «تجمع احرار حوران»، فإن الأسبوع الماضي شهد أعنف سلسلة من العمليات العسكرية التي شكلت تطوراً لافتاً، إذ خلال 72 ساعة نفذت نحو 15 عملية اغتيال طالت قادة معارضين سابقين، وآخرين مقربين من النظام، تزامناً مع إطلاق النظام سراح عشرات القادة الأمنيين في تنظيم «داعش» سابقاً.

وتابع «الجوراني»: «أبرز تلك العمليات كانت يوم السبت 27 يوليو، عندما دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، تلاها انفجار عنيف تبين أن سببه قيام عنصر مرتبط بتنظيم (داعش)، بالتحصن في مزرعة صغيرة ببلدة مليحة شرق درعا، وتفجير نفسه



## حتر يعزز سيطرته على الجنوب

## هدنة طرابلس تصمد رغم اتهام الجيش للميليشيات بخرقها

له مساء أول من أمس «أن هذا الهجوم الجبل يعد بمثابة تذكير قوي آخر بحاجة الليبيين الملحة لوقف الاقتتال بينهم، ووضع خلافاتهم جانبا، والعمل معا من خلال الحوار، وليس العنف، لإنهاء النزاع في ليبيا».

بدوره، طالب مجلس النواب الليبي، وزارة الداخلية وجميع الأجهزة الأمنية بمدينة بنغازي، بتكثيف جهودها للوصول إلى أبادي الإرهاب والتطرف التي تحاول العبث بأمن المدينة وأهلها والمؤسسات الحكومية والبعثات الموجودة بها.

كما أعلنت الحكومة المؤقتة، التي تدير شرق البلاد برئاسة عبد الله الشني، وشروعها في فتح تحقيق فوري عبر وزارة

البيبية إلا تدخر جهدا في تحديد مرتكبي هذا الهجوم، وتقديمهم إلى العدالة بسرعة». كما حث جميع الأطراف على احترام الهدنة الإنسانية خلال عيد الأضحى، والعودة إلى طاولة المفاوضات للسعي نحو المستقبل السلمي الذي يستحقه الشعب الليبي. وعبر غسان سلامة رئيس البعثة الأممية، عن «الألم العميق لفقدان ثلاثة من موظفي البعثة الأممية لشهيد العبد»، وقال في تغريدة له عبر موقع «تويتر»: «اتمنى للجميع عيداً مباركاً هادئاً ملهماً لقيم التسامح والتواد، وهدنة حقيقية تدفعنا للتفكير بضرورة السلام، وبأحقية الحياة، ويسمو العدل والمصالحة».

كان سلامة قد اعتبر في بيان

المواصلات بحكومة السراج، في تصريحات تلفزيونية، إن عدداً من القذائف سقطت على مهبط المطار، دون توضيح مصدرها.

وسجلت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية لحكومة السراج، ما وصفته بثاني خرق للهدنة من قبل «الجيش الوطني»، بعد استهداف مطار معيقتة الدولي بقذائف صاروخية، ما أدى إلى إيقاف حركة الملاحة الجوية.

كانت العملية قالت، في بيان لها، أمس، إن قوات الجيش قصفت عشوائياً بالقذائف الصاروخية منطقة سوق الجمعة صباح أول أيام العيد، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مدنيين.

وزعم «لواء الصمود»، الذي

القاهرة، خالد محمود صمدت، نسبياً، أمس، الهدنة التي دعت إليها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بين «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، في العاصمة طرابلس، على الرغم من اتهامات متبادلة بين الطرفين بشأن انتهاك وقف إطلاق النار، حيث توقفت مجدداً حركة الملاحة الجوية في مطار معيقتة الدولي، بعد تعرضه للقصف صاروخي، بينما ارتفع عدد ضحايا تفجير السيارة الملوثة التي استهدفت موكبا للبعثة الأممية في مدينة بنغازي شرق البلاد أول من أمس. وسمع سكان في العاصمة

## آلاف الليبيين خرجوا للصلاة... وآخرون يتفقدون منازلهم المهمة

## طرابلس تتجاهل معاناتها وتحثي بالعيد على وقع هدنة «هشة»

القاهرة، جمال جوهر

أدى آلاف الليبيين صلاة عيد الأضحى، أمس، في الميادين والساحات العامة، متجاهلين تداعيات الحرب الدامية، التي دامت أكثر من أربعة أشهر في العاصمة طرابلس، وارتقت فيها دماء كثيرة، كما اتجهت مئات الأسر النازحة لتتقن منازلهم التي تهدمت خلال الاشتباكات المسلحة في مناطق جامع التوغار ببلدية السواني وعين زارة ووادي الربيع جنوب غربي العاصمة، ويماليس بيضاء غلب عليها الزي الشعبي، اصطف مئات المصلحين في ساحة ميدان الشهداء بالعاصمة، يؤدون الصلاة وينصتون لسماح خطبة العيد، التي تطرقت في جوانب منها إلى التضحية والفداء في سبيل الله، والتسامح بين الجميع، فيما كان الأطفال الذين أتوا مع رفاقهم وأباؤهم يلهون على أطراف الميدان، ووسط المصلين.



ليبيون يستمعون لخطبة العيد في ميدان الشهداء بطرابلس، بينما أسرة ليبية تلتقط صورة سيلفي (أ ب)

## الرئيس التونسي المؤقت: انتخابات هذا العام ستكون مؤثرة لـ30 سنة مقبلة

تونس، «الشرق الأوسط» قال الرئيس التونسي المؤقت، محمد الناصر، أمس، إن انتخابات هذا العام ستكون مؤثرة على مستقبل البلاد لمدة 20 أو 30 سنة مقبلة. وأوضح محمد الناصر في كلمة توجه بها إلى التونسيين بمناسبة عيد الأضحى، أن الفاترين بالانتخابات هذا العام سواء في البرلمان أو على رأس السلطة ينتظر منهم العمل على تغيير والسياسات في مدينة بنغازي وحلحلة كثير من المشاكل، وعملت كطرف مساعد لإيجاد الحلول المناسبة التي ترتبت جراء العدوان على طرابلس، وما خلفه من مخنقات مثل انقطاع الكهرباء والنقص في إمدادات المياه وغيرها من الخدمات»، مشيراً إلى تخصيص حكومة «الوفاق» مبلغ 10 ملايين دينار لتدبير مساكن ونقل العائلات النازحة القاطنة في المدارس إليها. ويقتطع معظم النازحين في المدارس والمقار الحكومية الشاغرة، لكن معظمه يعاني من تدني الخدمات الصحية، والطبية إضافة إلى احتفاظ النازحين

بأسره لم تختلف في أنحاء البلاد عنها في ميدان الشهداء بالعاصمة، إذ شهدت الميادين (شرق البلاد) الأجواء نفسها، حيث توافد مئات منذ الصباح الباكر إلى الخلاء أداء صلاة العيد.

وبموازاة شكواي النازحين وتعرضهم لعمليات استغلال من تجار وسماسرة ضاعفوا أسعار الشقق الخاصة، دافعت حكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج عن نفسها، وقالت إن لجنة الطوارئ التي شكلتها إثر اندلاع المعارك قبل أكثر من أربعة أشهر، تبذل أقصى ما بوسعها للاستجابة لكل المتطلبات بعد نزوح آلاف العائلات، وكان عضو لجنة الطوارئ عبد الباري

الاضحي. وقال الشيخ محمد أبو روين، إنه استغل الهدنة، وذهب لتلقت منزله في وادي الربيع، (14 كيلومتراً من العاصمة، ويقدر تعبيره عن سعادته بوصوله إلى بيته ثانية، لكنه حزن كثيراً بسبب «نهب جميع محتوياته»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن بعض حوائط المنزل تضررت بالقصف المدفعي العشوائي، وجميع محتويات بيته شرفت ونوه إلى أن غالبية الذين كانوا قد نزحوا عن منازلهم لم يأخذوا معهم أي متعلقات أو احتياجات شخصية أو عائلية وتركوها وراءهم، وقرروا بأنبائهم من ضرب النيران، مستخدماً: «استنصر أنا وكثير من الأسر إلى مغادرة أحواسنا آخر اليوم، ونعود مرة ثانية إلى مراكز إيواء النازحين، التي أقامتها بعض البلديات، شرق العاصمة».

وتسببت المعارك منذ اندلاعها في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، في إصابة 5100 شخص بجروح بينهم مدنيون، وزاد عدد النازحين على 120 ألف شخص. ولم تتوقف معاناة المواطنين النازحين عند تهدم بيوتهم ونهبها، لكن اضطرتهم الظروف الاقتصادية الطاحنة إلى الإقامة في مدارس شاغرة ومصانع معطلة لعدم توفر المال اللازم لإنفاقه على شقة مستأجرة، خاصة بعد تضاعف الأسعار على خلفية عملية النزوح الواسعة لسكان المنطقة الجنوبية. ومشاهد تجمع المصلين وخروجهم بالآلاف مصحوبين

## بعض قيادات الحركة عارضت الخطوة... واعتبرتها «قراراً ليس في محله»

## لماذا قدمت «النهضة» لأول مرة في تاريخها مرشحاً للرئاسة التونسية؟

رئيس الحركة، ونائبها رئيس الحكومة الأسبق على العريض ووزير العدل الأسبق نور الدين البحيري، يرون أن «النهضة» انتقلت من المعارضة إلى المشاركة في الحكم»، وبالتالي فإنه يحق لها اليوم الاستجابة لضغوط انصارها والمنتمين إليها، الذين باتوا يطالبونها بتقديم مرشح من داخلها، بدعم «قوى الإصلاح والتغيير»، عوض مرشحين يرمزون إلى «النظام القديم»، وإلى «الأحزاب المعادية للتغيير ولثورة 2011».

في هذا السياق، اعتبر الوزير السابق ورئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، أن «ترشيح مورو ليس رمزياً، متعلماً بتوقع البعض»، مبرزاً أنه «ترشح ليفوز بالرئاسة»، باعتباره شخصية معتدلة لها خبرة طويلة في العمل السياسي والقانوني، توجت بخمسة أعوام نائباً أولاً لرئيس البرلمان، أقام خلالها علاقات مباشرة مع غالبية ممثلي السلطنة التنفيذية والتشريعية ومؤسسات الدولة والإدارة.

لكن في المقابل، فإن بعض قيادات «النهضة»، الأكثر قرباً من رئيسها راشد الغنوشي، أعلنوا مجدداً معارضتهم لترشيح قيادي من المرشحين للرئاسة، وذلك «حتى لا تتهم بمحاولة احتكار المشهد السياسي الرسمي، في حال نجاح مرشحها للرئاسة، وفوزها في الوقت نفسه بالمرتبة الأولى في البرلمان، ما يعني قدرتها على تحديد اسم رئيس الحكومة القادم وفريقه».

كما اعتبر بعض المراقبين، وفي مقدمتهم الأستاذ الجامعي جمال الدين دراويل، أن ترشيح النائب الأول للحركة النهضة عبد الفتاح مورو «قرار ليس في محله»، بينما أعلن رفيق عبد السلام، وزير الخارجية السابق ورئيس لجنة العلاقات الدولية في الإعلام «النهضة»، عبر وسائل الإعلام المحلية عن معارضته لترشيح قيادي من الحركة للانتخابات

## تطيل سياسيي

تونس، كمال بن يونس

## فاجات القيادة الموسعة

لحركة النهضة التونسية شركاءها في الحكومة والمعارضة، عندما أعلنت ترشيح عبد الفتاح مورو، رئيس البرلمان بالنسبة لـ«النهضة» والنائب الأول لرئيس الحركة، للانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، والتي ستعقد دورتها الأولى في 15 من سبتمبر (أيلول) المقبل.

وشكل هذا الإعلان، الذي يعد الأول من نوعه في تاريخ الحركة الإسلامية، مفاجأة كبيرة بالنسبة للأطراف السياسية والمالية التي تدعم مرشحين بارزين للرئاسة، بينهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ووزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، والرئيس السابق المنصف المرزوقي، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي زعيم حزب التكتل الديمقراطي مصطفى بن جعفر، ورئيسا الحكومة السابقين حمادي الجبالي والهادي جمعة، بالإضافة إلى زعيم حزب التيار الديمقراطي المعارض الوزير السابق محمد عبو.

كما فاجأ هذا القرار عدداً من المنتقبين للشان السياسي المحلي؛ خصوصاً أن عدداً من قيادات النهضة أكدوا في السابق أنهم ليسوا معينين بالرئاسة، وأنهم سيشاكون فقط في السباق نحو البرلمان. وهو ما يدفع إلى طرح سؤال جوهري: لماذا غيرت «النهضة» موقفها وقدمت مرشحاً من داخلها لأول مرة في تاريخها؟ ولماذا لم تدعم مرشحاً علمانياً ليبرالياً من خارجها، مثلما فعلت في انتخابات 2011 و2014؟

كجواب على هذا السؤال تجب الإشارة إلى أن غالبية أعضاء مجلس الشورى، الذين صوتوا بما يشبه الإجماع على قرار ترشيح عبد الفتاح مورو، وبينهم راشد الغنوشي

## أبطالها أمهات وزوجات مقاتلين وسياسيون ورواد صفحات التواصل الاجتماعي

## «الحرب الكلامية»... سلاح جديد في المواجهات الدموية بليبيا

الحرب الموازية تتصاعد، متخذة أشكالاً عدة، أقواها نصب على تشويه «الخصم» واتهامه بالعمالة لجهات ودول خارجية، والتشكيك في نزاهته وقدرته على جسم المعركة، وأقفلها الدعاء عليه بالهالك العاجل.

قسط كبير من هذه الحرب كان من نصيب فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، بعد مقتل بين صفوف قوات حكومة «الوفاق» في ليبيا، كما تضم ميليشيات مسلحة مثل «لواء الصمود»، التي يقوده صلاح بادي، المدرج على قائمة العقوبات الأميركية، وقائمة الإرهاب التي أصدرها برلمان شرق ليبيا.

وبموازاة الحرب الدامية، التي تدور رحاها بالضاحية الجنوبية للعاصمة طرابلس، والتي خلفت أكثر من ألف قتيل حتى الآن، تنشط على أطرافها حرب كلامية، طرفاها «مقاتلونها» من السياسيين والنواب، ورواد صفحات التواصل الاجتماعي، كل منهما يريد الانتصار لفتته وشيعته. ومنذ اندلاع العملية العسكرية التي أطلقها القائد العام لـ«الجيش الوطني» في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي على طرابلس، بدأت حدة هذه

القنوات المحلية: «قولوا لحفتر ولد خليفة... بكرة نصير كعمر جيفة»، في إشارة إلى مقتل الجيش الراحل معمر القذافي على يد مسلحين من مصراتة، عقب اندلاع «انتفاضية» 17 فبراير (شباط) 2011.

وتشكل قوات مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، القوة الرئيسية التي تقايل بين صفوف قوات حكومة «الوفاق» في ليبيا، كما تضم ميليشيات مسلحة مثل «لواء الصمود»، التي يقوده صلاح بادي، المدرج على قائمة العقوبات الأميركية، وقائمة الإرهاب التي أصدرها برلمان شرق ليبيا.

وبموازاة الحرب الدامية، التي تدور رحاها بالضاحية الجنوبية للعاصمة طرابلس، والتي خلفت أكثر من ألف قتيل حتى الآن، تنشط على أطرافها حرب كلامية، طرفاها «مقاتلونها» من السياسيين والنواب، ورواد صفحات التواصل الاجتماعي، كل منهما يريد الانتصار لفتته وشيعته. ومنذ اندلاع العملية العسكرية التي أطلقها القائد العام لـ«الجيش الوطني» في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي على طرابلس، بدأت حدة هذه

القاهرة، جمال جوهر

في حلقة شبه دائرية جلست أكثر من 15 امرأة ليبية من أعمار مختلفة، يردن أهاريح النصر، والدعاء على «العدو»، خلف السيدة البيهنية وفاء قشيب، وهن يحضرن وجبات الطعام والحلوى قصد إرسالها للمقاتلين في محاور الجبهات بالعاصمة الليبية طرابلس.

وتحولت الحلقة التي تجلس على رأسها قشيب، إلى ما يشبه الطقس الأسري، إلى جانب حلقات عديدة متلاصقة تضم نحو 80 سيدة داخل جمعية «مودة» الخيرية في مدينة مصراتة. وكل واحدة من هؤلاء السيدات تسعى لإنجاز مهمتها سريعاً، دون أن يكف لسان أي منهن عن ترديد الأهازيج والأدعية لأبنائهن وأزواجهن على «الجبهة»، والدعاء على «العدو» أيضاً.

وكما يحدث في حلقات الذكر، تخفت أصوات السيدات قليلاً، لكنها تعود قوية مرزلة، فيما يشبه «الكورال»، عندما تأتي قشيب على ذكر المنبر خلفية حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، وهي ممسكة بميكروفون إحدى



## المتظاهرون يتدفقون إلى شوارع هونغ كونغ للأسبوع العاشر على التوالي

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

«القط والفار» لمحاولة تقليل المواجهات المباشرة مع الشرطة. وقالت طالبة البالغة 17 عاماً التي كانت في فيكتوريا بارك» وأسم عائلتها شان، إن «هدفاً تفادي الإصابات والوفيات»، وأضافت شان أن «استراتيجياتنا السابقة التي كانت تقضي بالبقاء في المكان نفسه أدت إلى توقيفات وإصابات كثيرة». وعلى خط مواز، واصل مئات المحتجين اعتصاماً أمس في مطار هونغ كونغ الدولي لليوم الثالث على التوالي. ويأمل هؤلاء في زيادة الوعي لدى الزوار الأجانب الذين يصلون إلى هونغ كونغ. وتشهد هونغ كونغ حالياً أخطر أزمة سياسية منذ أعادتها بريطانيا إلى الصين في 1997، مع مظاهرات وإجراءات شبه يومية تحولت غالباً إلى عنف بين المتظاهرين وقوات الأمن.

واستبعدت كازي لام الجمعة، تقديم أي تنازل للمتظاهرين، وحذرت من أزمة اقتصادية خطيرة بفعل الحركة الاحتجاجية. وقالت لام السبت، متوجهة إلى طلاب في معسكر تدريبي في جيش هونغ كونغ، إن المدينة تواجه «صعوبات خارجية ومخاطر داخلية». وذكرت بأن خطر حصول نباطؤ اقتصادي «مرتفع جداً».

وحذرت لام، التي تحظى بدعم كامل من بكين، من أن العواصف قد تكون أسوأ من تلك التي نجمت عن السارس (المتلازمة التنفسية الحادة) في 2003 والأزمة المالية في 2008، مشيرة إلى أن «الانتعاش الاقتصادي سيستغرق وقتاً طويلاً للغاية». وتشهد هونغ كونغ الواقعة جنوب الصين، التي تعد مركزاً مالياً دولياً، أسوأ أزمة سياسية منذ أعادتها لندن إلى بكين في 1997. ويبدأ القطاع الخاص، لا سيما السياحة، تقييم العواصف للمظاهرات المستمرة منذ أكثر من شهرين والعنف أحياناً.

الأرقام سيئة: ففي يوليو (تموز)، انخفض معدل إشغال الغرف الفندقية وتراجع عدد الزوار، كذلك انخفضت حجوزات الزيارات الجماعية بنسبة 50 في المائة. وحذر إدوارد باو، وزير الدولة للتجارة والتنمية الاقتصادية في هونغ كونغ، هذا الأسبوع من أن «ما يحصل في هونغ كونغ في الأشهر الأخيرة يقلق الاقتصاد والسكان المحليين إلى وضع مقلق، وبالتالي خطر». وقال إن صناعة السياحة في المدينة «محاصرة».

من جهة، صرح جايوسون وونغ رئيس مجلس صناعة السياحة في هونغ كونغ، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعتقد أن الوضع يزداد سوءاً». وأضاف أن الوضع حمل وكالات السفر على أن تبدأ درس مشروع إعطاء الموظفين إجازة غير مدفوعة الأجر لمواجهة ما يحصل.

عاد آلاف المتظاهرين إلى شوارع هونغ كونغ بعد ظهر أمس للأسبوع العاشر على التوالي، متحدّين الشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع.

وفي حي «شام شوي بو في كولون» الذي تسكنه خصوصاً الطبقة العاملة، وحيث منعت الشرطة أي مظاهرات، رفع الآلاف، معظمهم ارتدى الأسود، سواتر من البلاستيك والمعادن وقطعوا الطرق قرب مركز الشرطة. ومع حلول المساء، وفي خطوة استفزازية لقوات الأمن، وجه المتظاهرون أسلحة ليزر زرقاء على واجهة مركز الشرطة التي رفعت لافتة تحضهم فيها على التفرق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد ذلك، رمى متظاهرون حجارة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع. وفي وان شاي، حيث المقر العام للشرطة وكذلك في حي كوزواي باي، قطع متظاهرون الطرق، مرددين شعار «استعادة هونغ كونغ، ثورة زمننا». وعلى مسافة قريبة في شارع نورث بوينت، اندلعت مشاجرات بين سكان مؤيدي لبكين وعابرين وصحافيين، واضطرت الشرطة للتدخل.

وانطلقت الحركة الاحتجاجية أساساً من رفض مشروع قانون مثير للجدل للحكومة الموالية لبكين يسمح بترحيل مطلوبين إلى الصين، لكن الحراك وسع بشكل ملحوظ مطالباته التي طالت كذلك الحكم المركزي في الصين. ويطالب المتظاهرون باستقالة رئيسة السلطة التنفيذية كاري لام، وانتخاب خلف لها بالإقتراع العام المباشر وليس عبر تعيين من بكين، كما هي القاعدة حالياً. ويريدون أيضاً فتح تحقيق حول أعمال العنف التي يتهمون الشرطة بالقيام بها بالإضافة إلى إلغاء مشروع القانون.

وبعد شهرين من بدء التحرك في 9 يونيو (حزيران) في مظاهرة كبيرة، يتمتلك المتظاهرون بمطالبهم ويرفضون التراجع رغم تحذيرات حكومة هونغ كونغ والحكومة المركزية. وقال ناشط يبلغ من العمر 20 عاماً قدم نفسه باسم عائلته لام، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا فرصة للتراجع، هذا أمناً الأخير بإمكانية بناء ديمقراطية». وفي بداية فترة بعد الظهر، تجمّع متظاهرون في قلب حديقة «فيكتوريا بارك» لإجراء مسيرة لم تصرح بها الشرطة.

وقالت متظاهرة تبلغ 25 عاماً تقدّم نفسها باسم وونغ فقط، لوكالة الفرنسية، إن واقع أن «التجمع غير قانوني لا يقلقنا كثيراً»، مضيفة: «لا تزال لدينا مخاوف».

ويعتمد المتظاهرون هذا الأسبوع استراتيجية

دان «تغاضي» المجتمع الدولي عن الخطوات الهندية في كشمير

## عمران خان يشبه آيدولوجية «تفوق الهندوس» بالنازية

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»



مظاهرة بسريناغار ضد الخطوات الهندية بكشمير أمس (رويترز)

العام، وقد تكبد «خسارة كبيرة» بعدما كان قد حقق العام الماضي «أرباحاً طائلة».

والأسبوع الماضي، قال سودي إن قرار إلغاء الحكم الذاتي لكشمير كان ضرورياً لتنمية اقتصاد الإقليم ووضع حد لـ «الإرهاب». وقال إن فرص العمل ستزداد في كشمير بعدما أصبحت جزءاً من الاتحاد الهندي وسيترجع الفساد والتعقيدات البيروقراطية كما سيشهد الإقليم مشاريع بنى تحتية كبرى.

وكان الكشميريون يتمتعون إبان الحكم الذاتي للإقليم بامتيازات تحوّلهم دون سواهم من شراء العقارات في المنطقة وتولي الوظائف الحكومية والحصول على المنح الجامعية. وأثار قرار نيودلهي غضب إسلام آباد التي طردت سفير الهند، وعلقت التبادلات التجارية معها، وخدمات النقل عبر الحدود.

هذا الأسبوع الشرط الباكستاني من كشمير تضامناً مع سكانه المسلمين. وجاءت انتقادات رئيس الوزراء الباكستاني في وقت اشتكى فيه سكان الشطر الهندي من كشمير من إجراءات أمنية قالوا إنها تنخص الاحتفالات بعيد الأضحى. وفي سريناغار، قالت امرأة عزّفت عن نفسها باسم راضية إنها حاولت أن تفترق لابنتها لماذا لن تستطيع أن تشتري لها ملابس جديدة للعيد، في حين أعرب زوجها عن قلقه إزاء قدرته على تأمين الماكمل والمشرّب لعائلته.

وتساءلت المرأة البالغة 45 عاماً: «أي عيد هذا؟»، مضيفة: «لا يسمح لنا حتى بالخروج زوجي عامل لم يقاض أي فلس في الأيام الثمانية الأخيرة». وفي سوق سريناغار، أكد تاجر أغنام عزف رئيس الوزراء ناريندرا مودي، الأضحى شهد تراجعاً حاداً هذا

وقد خاض البلدان النوويان حربين للسيطرة على هذا الإقليم الذي يشهد الشطر الهندي منه تمرداً على حكم نيودلهي، أوقعتا في العقود الثلاثة الأخيرة عشرات آلاف القتلى.

وأطلق خان تغريدة جاء فيها أن «أيديولوجية تفوق الهندوس مشابهة لأيديولوجية تفوق العرق الآري النازية، وهي لن تخوف»، ووصف خان الخطوة في كشمير بأنها «النسخة الهندوسية من (المجال الحيوي) لهتلر»، معتبراً أنها ستؤدي إلى «قمع المسلمين في الهند، وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان».

والمجال الحيوي» مصطلح نازي يقصد به المناطق المحيطة بالمانيا النازية، التي كان هتلر يعتبر أن السيطرة عليها ضرورة حيوية لتأمين بقاء المانيا النازية (الحيوي) لهتلر»، معتبراً أنها ستؤدي إلى «قمع المسلمين في الهند، وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان».

مخاوف من نجاح بيونغ يانغ في المبادعة بين واشنطن وسيول

## كيم يشرف على اختبار «سلاح جديد» بعد «اعتذاره» لترمب

كما لو أنه باتت لكوريا الشمالية رخصة لإطلاق صواريخ قصيرة المدى».

وعدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أن تصريحات ترمب اعتراف واضح «بحقوق» كوريا الشمالية «في الدفاع عن النفس» بصفتها دولة ذات سيادة، عبر إجراء تجارب صاروخية «صغيرة». وراى الاستاذ في جامعة «ايوها» في سيول، ليف إريك إيرلي، أن كيم، بتوجهه مباشرة إلى ترمب، كان يحاول أن يباع بين واشنطن وسيول: «إن بيونغ يانغ تحاول كسر الحلف بينهما».

وتعهدت واشنطن وسيول في مارس (آذار) الماضي بالتخفيف من تدريباتهما العسكرية المشتركة في إطار جهود دفع محادثات نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية قداماً. وتضمنت المناورات السابقة تدريباً مكثفاً على القتال الميداني، وضمت آلاف العسكريين الأميركيين المتحدتين لجانة مشتركة لإشراف الترتين من دول مختلفة، بينما تبدو المناورات الحالية أكثر تواضعاً، مع التركيز على سيناريوهات متعلقة بالحاكاة المعلوماتية.

قصيرة المدى. لا تجارب لصواريخ باليستية، ولا صواريخ بعيدة المدى».

وأكد ترمب السبت أن كيم أبدى في رسالة استعداده للقاءه واستئناف المفاوضات بمجرد انتهاء التدريبات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن. وقدم كيم كذلك «اعتذاراً صغيراً من تجارب الصواريخ قصيرة المدى»، بحسب ترمب الذي أضاف أن تلك التجارب ستوقف فور انتهاء التدريبات العسكرية في 20 أغسطس (آب) الحالي.

وأخر لقاء بين ترمب وكيم كان في يونيو الماضي بالمنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين، وابت ترمب حينها أول رئيس أميركي يدخل الأراضي الكورية الشمالية. وعدّ المحلل في «معهد (آسان) لدراسة السياسات» في سيول، شين بيوم شول، أن تقليل ترمب من أهمية التجارب الصاروخية مساو لتأييدها. وقال شين لوكالة الصحافة الفرنسية: «لو شعر كيم بأن التجارب الصاروخية ستهدد زخم الحوار، لكان امتنع عن إجرائها. لكن الآن يبدو الأمر

لمحادثات مستقبلية مع سيول. وأكدت: «عليهم أن يضعوا في اعتبارهم أن هذا الحوار سيغدو حصراً بين (كوريا الشمالية) والولايات المتحدة، وليس بين الشمال والجنوب».

وبدا ترمب عازماً على التوصل لاتفاق على نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية قبل الانتخابات الرئاسية العام المقبل في الولايات المتحدة، رغم تعثر المفاوضات بينه وبين كيم منذ لقاؤهما التاريخي الأول في سنغافورة في يونيو (حزيران) 2018.

ورغم فشل قمتهم الثانية في فبراير (شباط) في هانوي ومواصلات بيونغ يانغ اختباراتها الصاروخية قصيرة المدى، فإن ترمب امتنع عن انتقاد الزعيم الكوري الشمالي. وأيد ترمب الجمعة الماضي موقف كيم المعارض للتدريبات العسكرية، لأسباب مالية وليس لأسباب عسكرية، مشيراً إلى أن التجارب الصاروخية غير مهمة.

وقال ترمب: «أقولها مرّة ثانية، لم تحدث تجارب نووية. التجارب كانت كلها لصواريخ



كيم لدى إشرافه على اختبار «سلاح جديد» أول من أمس (الوكالة الكورية الشمالية - أ ف ب)

الأنباء المركزية الكورية، قالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية مفعول منظومة الصواريخ الدفاعية» في كوريا الجنوبية. المتحدة، أفسد فاعلية أي فرصة

المختبرية صواريخ باليستية جديدة قصيرة المدى تدرج في إطار تحديث بيونغ يانغ قدراتها العسكرية. وأضاف الباحث أن هذه الصواريخ هي «النسخة الكورية

سيول - واشنطن» «الشرق الأوسط»

أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون شخصياً على اختبار «سلاح جديد» أجرته بلاده أول من أمس السبت، بحسب ما أفادت به وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، في التجربة الصاروخية الأخيرة ضمن سلسلة تجارب خفف الرئيس الأميركي دونالد ترمب من أهميتها في وقت تسعى فيه واشنطن إلى استئناف المحادثات النووية مع بيونغ يانغ.

وجاء إعلان وكالة الأنباء الكورية بعد تصريحات لترمب قال فيها إن كيم أبدى استعداداً للقاء الرئيس الأميركي بعد انتهاء التدريبات العسكرية الأميركية - الكورية الجنوبية المشتركة، مضيفاً أن الزعيم الكوري الشمالي «اعتذر» من التجارب الصاروخية الأخيرة.

والجربة الصاروخية التي أجرتها بيونغ يانغ السبت الخامسة خلال أسبوعين، ضمن سلسلة تجارب تقوم بها كوريا الشمالية احتجاجاً على المناورات السنوية المشتركة بين سيول

وزير دفاعها وقادة القوات المسلحة زاروا فرقاطة ترافق سفن التنقيب

## تركيا تواصل التصعيد في شرق المتوسط

الطاقة في المياه الإقليمية للجزيرة، وحل هذه المشكلة، سوف يشكل حافزاً قوياً للتوصل إلى حل دائم في قبرص.

وفي 13 يوليو (تموز) الماضي، تقدم أكينجي، بمقترح للجانب القبرصي اليوناني، عبر المثلية الخاصة لشرق المتوسط، في قبرص، لإنشاء لجنة مشتركة المعنية بالمواد الهيدروكربونية في شرق المتوسط.

ويهدف المقترح، الذي رفضته حكومة قبرص، إلى تحويل قضية موارد الطاقة في الجزيرة من مصدر للتوتر والصراع إلى مجال للتعاون عبر تشكيل لجنة مشتركة خاضعة لإشراف الأمم المتحدة، تضم عدداً متساوياً من الأعضاء من الجانبين القبرصيين (التركي واليوناني)، بالإضافة إلى أعضاء من الاتحاد الأوروبي يحملون صفة مراقب لبحث كيفية الاستفادة من موارد الطاقة المكتشفة في الجزيرة ومياها الإقليمية.

اتفاق شامل للنقل الجوي، وقرروا عدم إجراء حوار على مستوى عال بين الاتحاد وتركيا، واقطع تموليات في إطار مفاوضات انضمامها إلى عضوية الاتحاد، ووقف عمليات بنك الاستثمار الأوروبي فيها.

إلى ذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بمقترح قبرص التركية»، مصطفى أكينجي، بشأن إدارة موارد الطاقة في المياه الإقليمية لجزيرة قبرص. وأضاف غوتيريش في رسالة بعثها إلى أكينجي، أول من أمس السبت، أنه يولي اهتماماً كبيراً للمقترح الذي تقدم به للجانب القبرصي اليوناني بشأن إدارة موارد الطاقة في المياه الإقليمية للجزيرة.

ولفت غوتيريش إلى أن جميع الجهود المبذولة للحد من التوترات تعتبر محل ترحيب من قبل الأمم المتحدة. وأضاف أن إنهاء التوتر المتصاعد على خلفية موارد

تهديداً... لذا ندعو جيراننا إلى تغليب الحكمة والنظر بموضوعية»، معتبراً أن بلاده تشكل «ضمانة مهمة لسلام واستقرار وازدهار المنطقة، وأن وجود القوات المسلحة التركية في جزيرة قبرص أمر لا بد منه من أجل تحقيق الأمن والمساواة».

والجمعة الماضي، حذر أكار مما سماها «محاولات اختبار صبر تركيا». وقال إن «بلاهة محافظة على الحقوق والمصالح المشروعة لها وللقبارصة الأتراك، وأن اختبار قوتها سيكون له ثمن باهظ». وأضاف أكار، في كلمة خلال زيارته للشطر الشمالي من قبرص: «لن يتم التغاضي عن محاولات فرض أمر واقع يرمي إلى سلب حقوق تركيا والقبارصة الأتراك».

وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان، أن بلاده ستربط سفينة تنقيب ثالثة في نهاية أغسطس (آب) الحالي إلى منطقة شرق

الشرط الشمالي من قبرص. وتابع أكار ورئيس الأركان العامة للجيش التركي يشار جولار، وقادة القوات البرية والجوية والبحرية، جانباً من تدريبات القوات الخاصة في شمال قبرص. وقال، في موجز صحفي خلال زيارته قيادة أمن مرعش، إن «هدفاً الرئيس هو ضمان وجود وأمن أشقائنا القبارصة الأتراك الذين يشكلون جزءاً لا يتجزأ منا... لقد فعلنا كل ما في وسعنا لضمان أمنهم، ونحن مصممون على مواصلة ذلك».

وأكد أكار أن تركيا «تدعم السلام وحسن الجوار في بحري إيجة والأبيض المتوسط»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «سفن التنقيب التركية مستمرة في أنشطتها بشرق المتوسط»، وأن القوات البحرية تحمي تلك السفن. وأضاف: «عندما نتحدث عن السلام يفسرونه على أنه نابع من ضعف، وعندما نتحدث عن رفضنا للأمر الواقع يعتبرون ذلك

أن تركيا دافعت، وستبقى تدافع، عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك، ولا يجب أن ينظر أحد من «شعب قبرص ورجح الباحث أن أنشطة التنقيب التركية عن الطاقة شرق المتوسط، وتؤكد أنها تشكل انتهاكاً للقانون. وأجرى أكار زيارة: هي الأولى من نوعها، بصحبة قادة الجيش التركي، إلى الوحدات العسكرية التركية في

أقتره: سعيد عبد الرازق

جحد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، تمسك بلاده بما سماه «حقوقها وحقوق شعب قبرص التركية» في ثروات منطقة شرق البحر المتوسط، وقال إنها ستواصل الدفاع عنها، داعياً الجميع إلى عدم اختبار قوة بلاده في هذا الشأن.

وقال أكار، خلال زيارة للفرقاطة المرافقة لسفينة التنقيب التركية «ياووز»، التي تواصل أعمال التنقيب المثيرة للجدل في منطقة شرق المتوسط قبالة سواحل قبرص، أطلع خلالها على معلومات حول أنشطة قيادة القوات البحرية التركية في شرق المتوسط وبحر إيجة، إن تركيا لن تفض الطرف عن أي أمر واقع في قبرص وشرق البحر المتوسط وبحر إيجة، ولن تسمح بانتهاك قرارات ضد شعبي تركيا وما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تحظى إلا باعتراف أقرة. وأضاف





الأهالي يتحدون المسلحين ويحتفلون بالعيد

إلغاء صلاة العيد في 10 ساحات بشمال سيناء تفادياً لعمليات إرهابية



صلاة عيد الأضحى في العريش أمس (الشرق الأوسط)

وصلت معلومات تفيد باعتزام عناصر إرهابية استهداف هذه التجمعات.

وأشار المصدر إلى أن الساحات التي أغلقت هي في مدينة العريش، وتم الإبقاء على الحراسة حولهما واتخاذ إجراءات الدخول إليهما بعد المرور عبر أجهزة الكشف عن المفرقات. وأعلنت أوقاف شمال سيناء، في بيان لها، أنها فتحت فقط ساحتي مركز شباب العريش، وساحة نادي أبو صقل، إضافة إلى المساجد للصلاة. وسبق وأغلقت السلطات المصرية، الخميس الماضي 8 أغسطس (آب) الجاري، «سوق الخميس» الشعبية وسط مدينة العريش شمال شبه جزيرة سيناء وهي ثاني سوق شعبية تُغلق في غضون أسبوع بعد إغلاق «سوق الثلاثاء» في مدينة الشيخ زايد بشكل مفاجئ، قبلها بـ 3 أيام، وهو إجراء وصفه التجار والأهالي بأنه «جديد من نوعه»، وأعلنت الجهات الأمنية بسيناء أنه تحسباً لاختراق عناصر إرهابية وتنفيذ عملية داخلها. كانت العريش قد شهدت

شمال سيناء (مصر) - الشرق الأوسط

الغت الجهات الأمنية والدينية المختصة في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية، أمس، صلاة العيد في 10 ساحات مفتوحة بمدينة العريش أكبر مدن شمال سيناء، وفتحتها في ساحتين فقط من بين 12 ساحة كانت مقررة للصلاة، في إجراءات وصفت بالاحترازية تحسباً لاستهداف عناصر إرهابية تجمعات المدنيين المفتوحة. لكن تلك الإجراءات لم تمنع احتفال الأهالي بالعيد وتحركاتهم، وهو ما اعتبره تحدياً من جانبهم لكل محاولات إرهابهم. وتقاتل القوات المصرية منذ سنوات، ضد مجموعات مسلحة في شمال ووسط سيناء، تدين في معظمها بالولاء لتنظيم «داعش» الإرهابي. وفي فبراير (شباط) 2018 بدأت القوات عملية واسعة النطاق ضد تلك المجموعات. وقال مصدر أمني لـ «الشرق الأوسط»، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «إجراء غلق الساحات جاء لحماية أرواح المدنيين ويأتي في إطار إجراءات بدأت السلطات الأمنية في اتخاذها قبل أسبوع لمنع أي تجمعات بشرية بعد أن

لمناطق أمنة. بدوره قال سليمان علي، مزارع، إنه كان بين من فروا من قراهم وسكن في منطقة بئر العبد الأكثر أماناً، وهو ممن يحمل لقب «نازح»، وجاء إلى قريته لزيارة ذويه في جنوب الشيخ زايد والاحتفال معهم بالعيد، لافتاً إلى أنهم يطلقون على من تبقى في هذه القرى ولم يرحلوا عنها «صامدين».

وقال الشيخ عرفات خضر، أحد رموز منطقة الشيخ زايد القبلية، إن ديوان قرية الجورة الكائن وسط القرية، استقبل الأهالي المهنتين بالعيد والزائرين، لافتاً إلى أن تقليد كل عيد أن يحضر الكبار مع أبنائهم، لتهنئة رموزهم بالعيد وقضاء أجواء احتفالية وتناول غداء الأضاحي معاً.

وتراجعت وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن خلال الفترة الماضية، بينما أقدمت السلطات، قبل شهر، على إجراءات لتخفيف القيود المتعلقة بالسفر ونقل البضائع وتوفير الوقود في سيناء، والتي كانت تخضع لتدابير صارمة لمنع وصولها إلى العناصر «الإرهابية»، أو لمنع تسلسل آخرين إلى المنطقة.

بجانب الآلاف من الأهالي، تحدياً للإرهاب. وأضاف أن «قرار غلق الساحات التي يُحشى تسلس عناصر إرهابية إليها يعدونه إجراءً مناسباً لحمايتهم يؤكد بظلة قوات الأمن في إحباط أي محاولات لاستهداف مدنيين»، وتابع قائلاً إنهم في العريش يحتفلون بالعيد، وبعد أداء الصلاة قام بزيارة عماته وخالاته وتناول في بيوتهن إفطار لحوم الأضاحي.

مظاهر الاحتفال بالعيد لم تغب حتى عن القرى التي شهدت موجات نزوح خلال السنوات الماضية هرباً من أجواء الحرب على الإرهاب. وقال خالد سواركة، موظف حكومي، من قرية الجورة جنوب الشيخ زايد، إن الأهالي في قرىتي الظهير والجورة الكائنتين جنوب مدينة الشيخ زايد احتفلوا بالعيد بالتقاليد ومعايدة بعضهم البعض سراً على الأقدام وباستخدام عربات كارو تجرها الخيول نظراً، إلى توقف حركة سير المركبات في هذه المناطق. وأضاف أنه عاد إلى هذه القرى عدد من الأهالي الذين سبق وتركوا قراهم هرباً من الإرهاب

يقول الشريف لـ «الشرق الأوسط»، إنه حضر لأداء صلاة العيد في الساحة الشعبية بمرکز شباب العريش، وكان مقترضاً يؤديهم في ساحة مركز شباب 6 أكتوبر إلا أن إغلاقها أمنياً جعله يصبر 4 من أصدقائه على السير لمسافة طويلة ليصلي العيد

مواجهات بمدينة العريش. إجراءات قوات الأمن صريحة يوم عيد الأضحى في شمال سيناء، اعتبرها الأهالي تكلمة لاستهداف الأئمة. سبقه 24 ساعة إعلان الداخلية المصرية مقتل ضابط و6 مجندين، ومقتل 4 من العناصر الإرهابية، خلال

في 27 يونيو (حزيران) الماضي، إحباط قوات الشرطة محاولات عناصر إرهابية استهداف حواجز في منطقة «المساعد». وحسب مصادر أمنية وقتها أفادت بأنه تم رصد تحركات لعناصر إرهابية بمحيط حاجز أمني على مدخل منطقة المساعد

تأمين كنيسة مار ميينا والبابا كيرلس بالمنطقة، تم استهداف العناصر وإحباط محاولة استهداف الأئمة. سبقه 24 ساعة إعلان الداخلية المصرية مقتل ضابط و6 مجندين، ومقتل 4 من العناصر الإرهابية، خلال

المهاجم ربما يكون قتل إحدى قريباته قبل شنه الاعتداء الشرطة: المسلح كانت لديه توجهات متطرفة ومواقف معادية للأجانب

النرويج تحقق في حادثة «هجوم المسجد» كعمل إرهابي

أوسلو، الشرق الأوسط

وأضاف: «كان الرجل يحمل سلاحين يشبهان بندق الصيد ومسدساً. اقتحم الباب الزجاجي وأطلق أعيرة». وتابع مشتاق أن المصلين تمكنوا من السيطرة على المهاجم الذي كان يرتدي سترة واقية وخوذة قبل أن تصل الشرطة.

وروى إمام المسجد أن «رجلاً يبدو أنه نرويجي دخل المسجد مزوداً ببندقية ومسدسات وأخذ يطلق النار على من حوله». وذكرت قناة «إن آر كاي» العامة أن الشرطة عثرت على كثير من الأسلحة داخل المسجد، وتمكن شخص في المكان من السيطرة على المهاجم قبل وصول قوات الأمن. وقالت الأجهزة الأمنية التابعة للشرطة النرويجية إنها «تتابع الأحداث». وصرح المسؤول الإعلامي في هذه الأجهزة مارتن برنسن لقناة «إن آر كاي»: «من المبكر جداً الخروج من استنتاجات». وشهدت النرويج في 22 يوليو (تموز) 2011 واحدة من أعنف هجمات اليمين المتطرف حين قتل أندرس بريينغ بريفيك 8 أشخاص في تفجير قنبلة أمام مبنى حكومي في أوسلو، وبعد ذلك أقدم على قتل 69 شخصاً آخرين معظمهم من المراهقين حيث فتح النار على معسكر لجناب حزب العمال في جزيرة يوتويا.

ورحب برسائل الدعم من قبل نرويجيين آخرين. وفي العاصمة أوسلو، احتشد العشرات أمام مسجد المركز الثقافي الإسلامي لإظهار دعمهم. في غضون ذلك، كشف عرفان مشتاق مدير مركز النور الإسلامي وعضو مجلس إدارته، الذي شهد الهجوم، تفاصيل مفيرة حول احتجاج مسلمي الجورة، مؤكداً أن المهاجم كسر باباً زجاجياً وأطلق عدة رصاصات، لكن سرعان ما تصدى له مصل مسن يبلغ من العمر 75 عاماً والقي القبض عليه.

وقال عرفان مشتاق لصحيفة «بودستيتكا» المحلية إن «رجلاً أبيض يعتمر خوذة ويرتدي زياً نظامياً أطلق النار على أحد أفراد جالينتا». وتعرض المصلي لإصابات خفيفة، وأشار مشتاق إلى أن الهجوم وقع عندما لم يبق في المركز إلا 3 أشخاص فقط بعد انتهاء الصلاة لبحث الاحتفالات بعيد الأضحى. وذكرت قناة «إن آر كاي» العامة أن الشرطة عثرت على كثير من الأسلحة داخل المسجد، وتمكن شخص في المكان من السيطرة على المهاجم قبل وصول قوات الأمن. وقالت الأجهزة الأمنية التابعة للشرطة النرويجية إنها «تتابع الأحداث». وصرح المسؤول الإعلامي في هذه الأجهزة مارتن برنسن لقناة «إن آر كاي»: «من المبكر جداً الخروج من استنتاجات». وشهدت النرويج في 22 يوليو (تموز) 2011 واحدة من أعنف هجمات اليمين المتطرف حين قتل أندرس بريينغ بريفيك 8 أشخاص في تفجير قنبلة أمام مبنى حكومي في أوسلو، وبعد ذلك أقدم على قتل 69 شخصاً آخرين معظمهم من المراهقين حيث فتح النار على معسكر لجناب حزب العمال في جزيرة يوتويا.



«مركز النور» بالعاصمة أوسلو بعد أن بدأت الشرطة النرويجية التحقيقات أمس في محاولة هجوم إرهابي على المصلين في مسجده عشية عيد الأضحى (رويترز)



رئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرج تزور فندقاً بالقرب من مسجد «مركز النور» بمناسبة عيد الأضحى المبارك (آب)

تغريدة لشرطة أوسلو: «أصيب شخص لم يعرف بعد مدى خطورة إصابته. وتم توقيف مشتبه به»، مضيفة أن عناصرها انتشروا في الموقع. وأوضحت الشرطة أنه ليس هناك ما يشير إلى تورط مزيد من الأشخاص في إطلاق النار، مكتفية بالقول إن الموقوف «أبيض البشرة». وقال إمام المسجد لوسائل إعلام نرويجية إن المهاجم، وهو رجل أبيض، كان مزوداً بأسلحة عدة. وصرح المتحدث باسم شرطة أوسلو رون سكولد خلال مؤتمر صحفي: «نعتبرها وفاة مفيرة للشبهات. القتيلة على صلة بالرجل الذي اعتقل في وقت سابق أمس»، مشيراً إلى أن

تتابع المتحدث أن المسلح هو «شاب نرويجي يقيم في المنطقة» ومعروف لدى أجهزة الأمن، من دون أن يعني هذا أنه ذو «سوابق إجرامية». وقالت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرجل الذي يشبهه بإطلاق النار داخل مسجد ربما يكون قد قتل إحدى قريباته قبل شنه هذا الهجوم.

وقال رينيه شولد مساعد قائد الشرطة في مؤتمر صحفي: «تم العثور على شاة ميمية في عنوان المشتبه به». وأضاف أنه يُشتبه بأن هذا الرجل هو من قتل هذه الشاة. وقالت الشرطة النرويجية، أمس، إن الشاب النرويجي الذي اعتقل بسبب علاقته بحادث إطلاق النار الذي وقع في مسجد بالقرب من العاصمة أوسلو، قد رفض

بسبب العثور على جثة امرأة في منزله بمدينة بايرم. إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس (الأحد)، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لـ «مركز النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: بشأن رهاب الإسلام في النرويج،

بسبب العثور على جثة امرأة في منزله بمدينة بايرم. إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس (الأحد)، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لـ «مركز النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: بشأن رهاب الإسلام في النرويج،

بسبب العثور على جثة امرأة في منزله بمدينة بايرم. إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس (الأحد)، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لـ «مركز النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: بشأن رهاب الإسلام في النرويج،

كابيل تتحدث عن غارات ومعارك وعشرات القتلى من المسلحين

«طالبان» تطلق سراح 76 من الأسرى لديها بمناسبة عيد الأضحى

أصيب 18 جندياً آخرون، فيما دمرت 3 دبابات للقوات الحكومية في منطقة داباك في ولاية غزني. ولقي أحد أفراد «طالبان» مصرعه فيما جرح مقاتل آخر في هذه الاشتباكات. وشهدت ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل، مصرع اثنين من رجال الشرطة وتدمير دورية لهم بواسطة لغم أرضي زرعه قوات الأمن. فيما لقي اثنان من الميليشيا الموالية للحكومة مصرعهما في مركز الولاية مدينة بولي علم.

وكان جندي حكومي لقي مصرعه في مركز أمني في منطقة موساهي في ولاية كابل العاصمة لليلة الماضية، فيما قتل 3 آخرون مع مديرية قره باغ في مواجهات مع «طالبان». إلا أن المتحدث باسم وادي انفجار لغم زرع على قارعة الطريق في ولاية خوست إلى تدمير حافلة حكومية ومقتل وإصابة من كانوا على متنها في مدينة خوست، فيما أشار تقرير آخر إلى اغتيال أحد ضباط الاستخبارات الأفغانية في مديرية نادر شاه كوت في الولاية نفسها. وشهدت ولاية قندهار جنوب



مواطنون أفغان يصلون صلاة عيد الأضحى في خوست شرق أفغانستان أمس (آب)

أفغانستان هجمات من قوات «طالبان» على مركزين أمنيين في منطقة زارهي الليلة الماضية، ما أدى إلى تدمير برج مراقبة ومقتل 6 من الجنود في المركزين الأمنيين. وأعرب الرئيس الأفغاني أشرف غني عن قناعته بأن السلام سيعم أفغانستان قريباً، وسيتم التوصل إلى حل سلمي للصراع هناك. وجاءت أقوال الرئيس الأفغاني في خطاب له بمناسبة عيد الأضحى حيث يحتفل الأفغان وبقية المسلمين. وفي رسالة بهذه المناسبة صدرت يوم الخميس الماضي، طالب قادة «طالبان» مسلحي الحركة باتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية المدنيين خلال أيام العيد. إلا أن المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، قال لوكالة الأنباء الألمانية، إن الحركة لن تعلق هجماتها ضد قوات الأمن. وتجري الولايات المتحدة محادثات مع «طالبان» منذ العام الماضي، سعياً لإيجاد حل سياسي للصراع. وبعد عدة جولات من المحادثات، أعرب الجانبان عن أملهما في قرب التوصل إلى اتفاق.

أفغانستان هجمات من قوات «طالبان» على مركزين أمنيين في منطقة زارهي الليلة الماضية، ما أدى إلى تدمير برج مراقبة ومقتل 6 من الجنود في المركزين الأمنيين. وأعرب الرئيس الأفغاني أشرف غني عن قناعته بأن السلام سيعم أفغانستان قريباً، وسيتم التوصل إلى حل سلمي للصراع هناك. وجاءت أقوال الرئيس الأفغاني في خطاب له بمناسبة عيد الأضحى حيث يحتفل الأفغان وبقية المسلمين. وفي رسالة بهذه المناسبة صدرت يوم الخميس الماضي، طالب قادة «طالبان» مسلحي الحركة باتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية المدنيين خلال أيام العيد. إلا أن المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، قال لوكالة الأنباء الألمانية، إن الحركة لن تعلق هجماتها ضد قوات الأمن. وتجري الولايات المتحدة محادثات مع «طالبان» منذ العام الماضي، سعياً لإيجاد حل سياسي للصراع. وبعد عدة جولات من المحادثات، أعرب الجانبان عن أملهما في قرب التوصل إلى اتفاق.

مع القوات الحكومية في عدة ولايات، فقد شهدت ولاية غزني اشتباكات بين قوات الحركة والقوات الحكومية في مدينة

بالمفجرات والذخائر. أعلنت حركة «طالبان» عن سلسلة عمليات ومواجهات خاضتها قواتها

مصادر عسكرية. وقال بيان من فيلق الرعد إن الغارات الجوية أسفرت عن إصابة 4 آخرين على الأقل ودمرت مركبة محملة

مصادر عسكرية. وقال بيان من فيلق الرعد إن الغارات الجوية أسفرت عن إصابة 4 آخرين على الأقل ودمرت مركبة محملة

إسلام آباد، جمال إسماعيل في بادرة بمناسبة عيد الأضحى، أعلنت حركة «طالبان» عن إطلاق سراح عشرات الأسرى من القوات الحكومية الذين كانوا تحت قبضتها في عدة ولايات أفغانية. ونقلت شبكة «طلوع نيوز» الأفغانية في كابل، أن قرار «طالبان» جاء بناء على تعليمات خاصة من مولوي هبة الله أخوند زادة أمير حركة «طالبان»، وأن الأسرى سيتم إطلاق سراحهم في ولايات روزجان بواقع 18 أسيراً، وقندوز بواقع 35 أسيراً، وخوست بواقع 15 أسيراً، وساريبول بواقع 8 أسرى.

وتأتي هذه المبادرة من «طالبان» وسط أمال بأن يتم التوقيع على اتفاق سلام بين المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلماي خليل زاد ووفد «طالبان» المتفاوض في الدوحة خلال الأيام المقبلة، تتبعه مفاوضات بين «طالبان» والقوى السياسية الأفغانية المختلفة. ونقلت وكالة «باخترا» الأفغانية الرسمية عن مصادر عسكرية قولها إن عشرات من قوات «طالبان» لقوا مصرعهم في



# منحنيات أصولية

أدت وفاة حمزة بن أسامة بن لادن، إلى ترك مستقبل تنظيم «القاعدة» في وضع غامض أكثر من أي وقت مضى، إذ يُقال إن زعيمه الحالي أيمن الظواهري بات في

حالة صحية سيئة، وذلك بالإضافة إلى وفاة خلفه حمزة. ولطالما كان يُنظر إلى حمزة باعتباره وريث والده أسامة، الذي كان العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر

## مع مرض الظواهري... وبعد مقتل حمزة بن لادن تساؤلات حول قيادة «القاعدة»

لندن، «الشرق الأوسط»  
وبعد أن كانت «القاعدة» هي التنظيم الإرهابي الأكثر خطورة في العالم، فإنه قد تم تهميشه في السنوات الأخيرة من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي؛ لكن المحللين يعتقدون أن حمزة قد قدم صوتاً أصغر سنناً للتنظيم الذي كافح قاداته من كبار السن من أجل إلهام المقاتلين. وأيمن الظواهري ما زال قائداً لتنظيم «القاعدة» في الوقت الحالي؛ لكن خبراء الأمم المتحدة قالوا هذا الأسبوع إن هناك تقارير تفيد بأنه قد بات في حالة صحية سيئة، مما يثير شكوكاً حول كيفية إدارة التنظيم لمسألة الخلافة.

وحسب لجنة من الأمم المتحدة، فإن مسألة بقائه الظواهري على قيد الحياة قد باتت موضع شك، مشيرين إلى أن تنظيم «القاعدة» أصبح أضعف من تنظيم «داعش» من حيث التمويل والإعلام والخبرة الإرهابية. ويعتقد المسؤولون الأميركيون الآن، أن حمزة قد مات بالفعل، وذلك وفقاً لتقارير يوم الأربعاء الماضي، مما يلقي بالخلافة في مزيد من الفوضى.

ومن غير الواضح من الشخص الذي يمكنه تولي المهمة التي كان من المقرر أن يتولاها حمزة؛ حيث قُتل الرجل الثاني للتنظيم، ناصر الوحيشي، في عام 2015، ولا يبدو أن هناك اسماً واضحاً قد حل محله.

ومع ذلك، حذرت لجنة الأمم المتحدة من أن «القاعدة» ما زال قادراً على الصمود، وأن الجماعات التابعة له أقوى من «داعش» في اليمن والصومال ومعظم دول غرب أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك،

فإن «القاعدة» قد يكون على استعداد للحصول على بعض الدعم من «داعش» بعد أن انهارت خلافة الأخير في وقت سابق من هذا العام. كما حذرت اللجنة من أن يكون المجاهدين الذين سافروا إلى خلافة «داعش»، والذين يصل عددهم إلى 30 ألف شخص، لا يزالون على قيد الحياة، وقد ينضم بعضهم إلى تنظيم «القاعدة» والجماعات المرتبطة به.

وقد تم وضع حمزة بن لادن على القائمة السوداء للإرهابيين، من قبل إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، قبل فترة وجيزة من مغادرته منصبه في عام 2017.

وكتب العميل الخاص السابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) والخبير في تنظيم «القاعدة»، علي صوفان، في الوقت الذي وُضع فيه حمزة في القائمة السوداء، أنه في ظل كون خلافة تنظيم «داعش» على وشك الانهيار، فإن حمزة كان الشخصية الأفضل لإعادة توحيد الحركة الجهادية العالمية. بينما قال مسؤولو وزارة الخارجية

عاماً، أحد أبناء أسامة بن لادن الذين يبلغ عددهم 23 ولداً على الأقل، وكان يعيش مع والده في أفغانستان قبل أحداث 11 سبتمبر 2001. وقد

### الأمم المتحدة حذرت من أن «القاعدة» ما زال قادراً على الصمود وأن الجماعات التابعة له أقوى من «داعش» في اليمن والصومال ومعظم دول غرب أفريقيا

تم تقديمه باعتباره عضواً في تنظيم «القاعدة» بواسطة أيمن الظواهري، وذلك في رسالة صوتية في عام 2015، وقد دعا إلى القيام بأعمال إرهابية في العواصم الغربية.



أنصار بن لادن يحملون صورته في تايلاند بعد مقتله في أبوت آباد بباكستان عام 2011 (غيتي)

وكان الظواهري هو الرجل الثاني في التنظيم قبل وفاة أسامة بن لادن، وهو طبيب مصري، التقى بن لادن في منتصف الثمانينات عندما كانا في باكستان لدعم المقاتلين الذين يقاتلون السوفييات في أفغانستان.

ولكن فقد تنظيم «القاعدة» نفوذه تحت قيادته، وكان يُنظر إلى حمزة على أنه «زعيم الصاعد» في التنظيم. ويُعتقد أن حمزة كان رهن الإقامة الجبرية في إيران عندما أغارت القوات الخاصة الأميركية على مجمع أسامة

بن لادن في أبوت آباد في باكستان، وقتلته بالرصاص في عام 2011. وأشارت الوثائق التي تم إيجادها في المجمع إلى أن مساعديه كانوا يحاولون لم شمله مع والده

مرة أخرى. وقد تم العثور على فيديو لحفل زفاف حمزة في المجمع، وكانت وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) قد نشرته في عام 2017.

ومع ذلك، لم يتم تحديد مكان حمزة مطلقاً، ولكن قالت عدة تقارير مختلفة إنه كان في أفغانستان وباكستان وسوريا.

وفي مارس (آذار) من هذا العام، قال ضابط البحرية الأميركي الذي يزعم أنه أطلق الرصاصة القاتلة على أسامة بن لادن، إن حمزة كان مختبئاً في باكستان.

وخلال فترة وجوده في «القاعدة»، هدد حمزة باستهداف الأميركيين في الخارج، وحث الجماعات القبلية في منطقة الخليج على

الاتحاد مع تنظيم «القاعدة» في اليمن، كما هدد بالانتقام لوفاته والده، ووعد بمواصلة حرب التنظيم ضد الولايات المتحدة وحلفائها في خطاب

مجموعته في عام 2017. وتقول المديرة التنفيذية لمجموعة «سايت» للاستخبارات، والتي تقوم بتعقب المنظرين، ريتا كاتز، إن حمزة لم يكن مستهدفاً لكونه ابن أسامة بن لادن فقط، ولكن

لأنه كان أحد أعلى أصوات تنظيم «القاعدة» التي تدعو إلى شن هجمات في الغرب، وكان يعطي التوجيهات بذلك، كما كان يقوم بتأهيل نفسه بمساعدة «القاعدة» لقيادة

لأنه كان أحد أعلى أصوات تنظيم «القاعدة» التي تدعو إلى شن هجمات في الغرب، وكان يعطي التوجيهات بذلك، كما كان يقوم بتأهيل نفسه، بمساعدة «القاعدة» لقيادة

وباريس وتل أبيب. وفي مارس الماضي، أعلنت المملكة العربية السعودية أنها قد جردت حمزة بن لادن من جنسيته، قائله إن القرار تم اتخاذه بامر ملكي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وحسب وسائل الإعلام الأميركية، فهو يُعتقد أنه قد مات بالفعل، وذلك على الرغم من رفض الرئيس ترمب تأكيد هذه المزاعم. وفي مارس الماضي، رصدت وزارة الخارجية الأميركية مكافأة قدرها مليون دولار لمن يزودها بمعلومات تؤدي إلى الوصول لمكان حمزة بن لادن.

وذكرت التقارير أنه قُتل خلال العامين الأخيرين في عملية شاركت فيها الولايات المتحدة. وتشير التقارير إلى أن حمزة ربما يكون قد قُتل قبل فترة طويلة من رصد وزارة الخارجية مكافأة المليون دولار.

وتقول المديرة التنفيذية لمجموعة «سايت» مناطق نفوذ متداخلة هناك؛ حيث يدعم ما يصل إلى 200 مقاتل «القاعدة».

وقالست لجنة الأمم المتحدة، إن التنظيم ما زال يعتبر أفغانستان ملاذاً آمناً لقيادته، معتمداً في ذلك على علاقته القوية طويلة الأمد مع قيادة «طالبان» وأعضاء «القاعدة» يواصلون العمل بشكل وظيفي كمعلمين عسكريين ودينيين لـ«طالبان».

وكان أسامة بن لادن في أفغانستان عندما حكمت «طالبان» البلاد في أواخر التسعينات، وقام باستخدامها كقاعدة لعملياته، وغزت الولايات المتحدة أفغانستان بعد 11 سبتمبر 2001 بفترة وجيزة، وذلك لتعمل «طالبان» من السلطة، وإضعاف قاعدة دعم الإرهابيين في البلاد.

### حمزة كان رهن الإقامة الجبرية في إيران عندما أغارت القوات الخاصة الأميركية على مجمع أسامة بن لادن في أبوت آباد في باكستان وقتلته بالرصاص في عام 2011

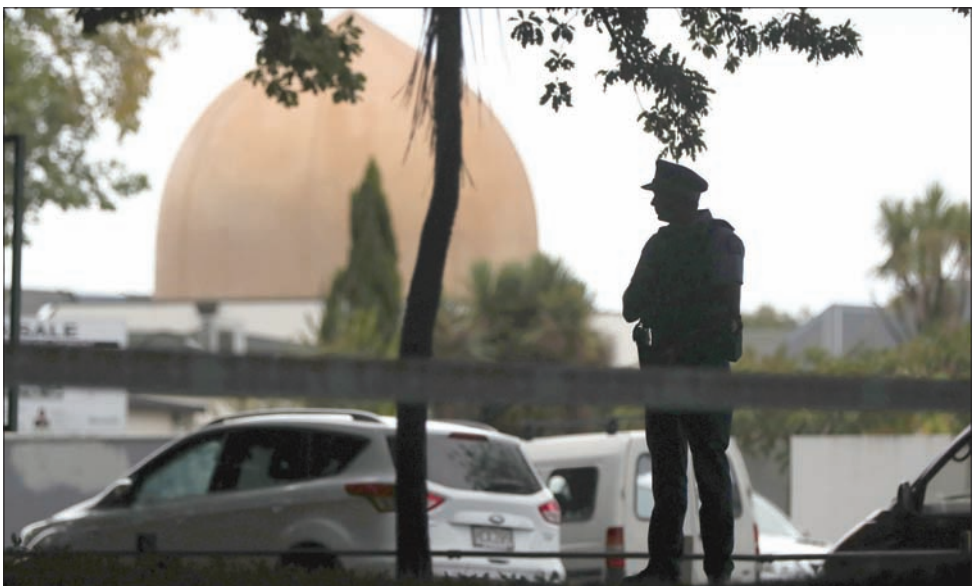
بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

## أصولية يمينية تنتقل من كرايستشيرش إلى تكساس وأوهايو أميركا وزمن «الإرهاب الأبيض»



شُرطي نيوزيلندي مسلح يقف أمام مسجد «النور» في كرايستشيرش 16 مارس الماضي (أ.ف.ب)

الحزب الجمهوري. بل إن 76% من الجمهوريين يرون حماية حق الأميركيين في امتلاك أسلحة أهم من فرض قوانين حول حياتها، في حين لا يشاطر ذلك الرأي سوى 19% من الديمقراطيين.

### انقسام عميق حول حياة السلاح

خلاصة المحور الأول الذي نحن بصده من الانقسام عميق بين الأميركيين أنفسهم، وسوف يظل إلى أجل أطول. وعليه سيكون الوصول إلى السلاح أمر متاح ومباح، وسقوط القتلى أيضاً وارد وبقوة، كما أن احتمالات فرض الكونغرس قيوداً على شركات السلاح المحلية أمر ضئيل من جراء النفوذ الذي تتمتع به، والسطوة التي تمثلها تبرعاتها لنواب وشيوخ الكونغرس الأميركي، في مقابل غض الطرف عن الإشكالية القائمة المتقدمة. والشاهد أنه كما يقول الروائي الروسي الكبير ليو تولستوي: «إذا أشرت في الفصل الأول من روايتك إلى أن هناك بندقية معلقة على الحائط، فإنه على أبعد تقدير سوف تنطلق رصاصاتها في الفصل الثالث...» ماذا نغني بهذا الحديث؟

(آذار)، مؤكداً أنه كان محقاً فيما فعله. هل بات العالم على موعد مع كوارث قدرية أسوأ من هذا الذي حدث من جراء التوصل للمعلوماتي غير المسوق في التاريخ الإنساني؟ وإذا كان ذلك كذلك فأي قيمة إنسانية وأخلاقية لتواصل وابتكار يوقع آلاف الجرحى والقتلى ضحايا لخطابات الكراهية، التي ترؤج صباح مساء كل يوم بسرعة أسرع من البرق؟

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

### تطرف يميني عابر للقارات

هناك جرئية خطيرة باتت تُغت في عضد المجتمع الأميركي، وهي أن الصراع الآن قومي عرقي أكثر منه إيمانياً أو دينياً، فالمعروف أن قارة أميركا الجنوبية عن بُكرة أبنها هي قارة كاثوليكية، والمهاجرين منها إلى الولايات المتحدة الأميركية هم كاثوليك تسعى إلى طردهم من المراكز الحضرية بالمولد والنشأة، لكن رجال «الواسب» يرون في هؤلاء أيضاً تهديداً مقلقاً بنفس القدر الذي باتوا يعاملون به المسلمین سواء من أصحاب الأصول الأفريقية، أو الوافدين من العالم العربي والشرق الأوسط، أو المسلمین الآسيويين.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

### فكر الاستبدال العظيم

في خطابه الممجوح أكد كروسبوس أيضاً قناعاته واعتقاده الكبير بفكر «الاستبدال العظيم»، وهي النظرية التي تدعي تفوق الرجل الأبيض، وترى أن الناس المتحذرين من أصل أوروبي حققوا القوة والانتشار في العالم، وأن هناك جنسيات أخرى حول العالم تسعى إلى طردهم من المراكز الحضرية والأساسية للحضارة، إلى التخوم والأطراف واحتلال أمانتهم بالتسرب السكاني أولاً، ثم بامتلاك ناصية القوة ثانياً.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة السعودية العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

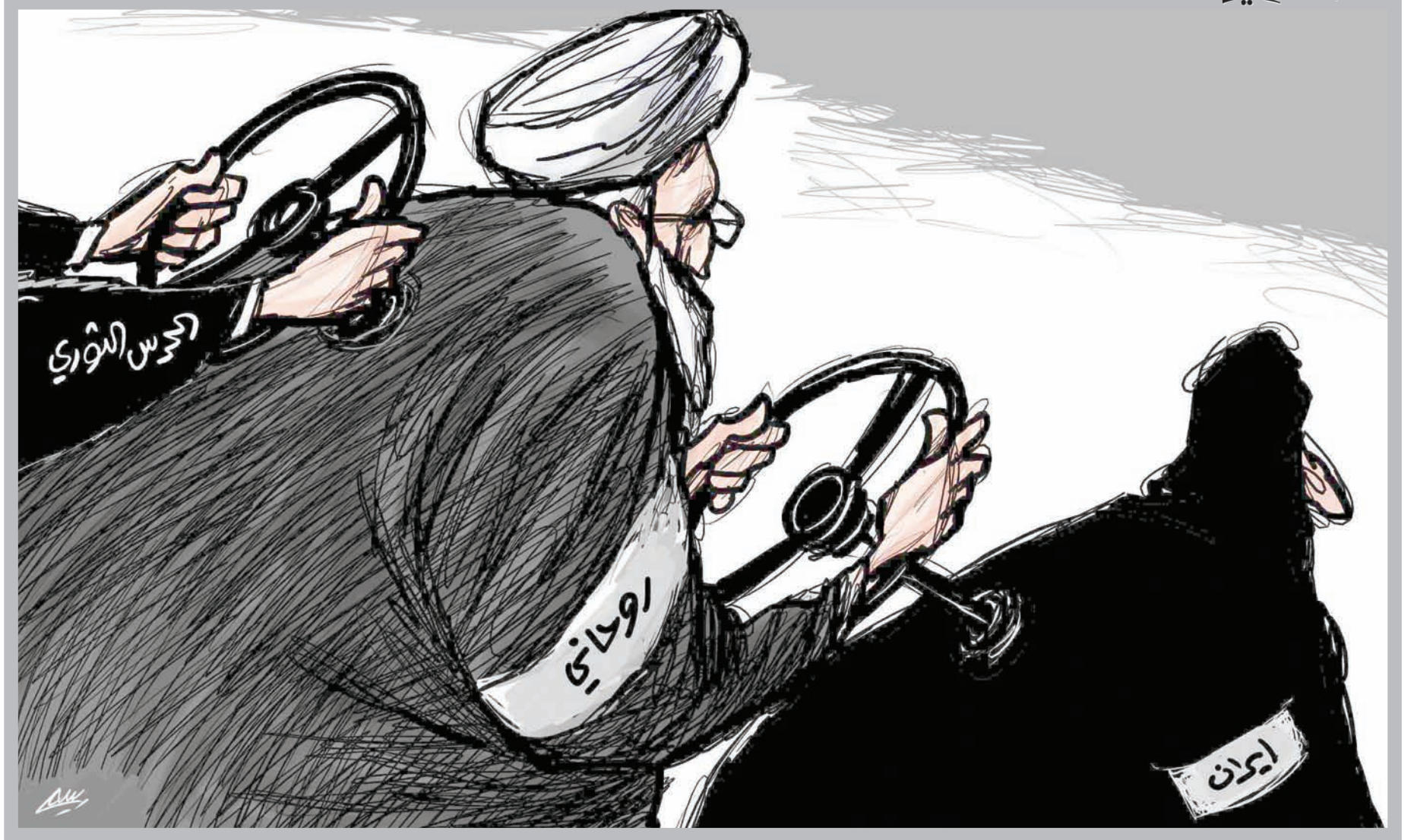
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## كشمير وكركوك والقدس

ما أصعب أن تولد على خط التماس. سيقى الخوف رفيقك. خط التماس بين القوميات والأديان والمذاهب والدول. أعرف أن ثمة من يسارع إلى القول: إن التعدد مصدر غنى. لكن الحقيقة هي أن التعدد يبقى مشروع اشتباك ما لم تتجزر ثقافة القبول بالآخر واللقاء معه في منتصف الطريق. القبول بالعيش تحت سقف واحد مع شخص لا يشبهك، ويشرب من ينبوع غير التي تشرب منها. وغالباً ما يرث الطفل الذي يولد على خط التماس أغاني والديه ومخاوف أجداده، وهي تصب في معظم الأحيان في تغذية الخوف على الهوية والتراث وحق العيش بحرية. أفكر هنا مثلاً في طفل مسلم يولد في الجزء الهندي من كشمير، ويرث عن والديه جميع الالتحاق مع مسقط رأسه باكستان.

ليس من السهل أبداً تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في رسم الخرائط. ولا يكفي القول إنه يجب ترك السكان يمارسون حق تقرير المصير في استفتاء نزيه. القصة أكثر تعقيداً وأخطر. الخلافات عند خط التماس تردي في أحيان كثيرة طابع الجرح الوطني. تسقط البلاد بأسرها أسيرة جزء صغير متنازع عليه

مع دولة جارة أو قومية أخرى. يصبح مصير هذا الجزء امتحاناً دائماً وعاصفاً، ويغدو أي رسوب فيه مرادفاً للكارثة. وفي التعامل مع هذه الجروح الوطنية يصبح كل اعتدال حياة، خصوصاً حين يهدر الشارع محذراً المعتدلين والمفرطين.

منذ السوادة في 1947، تحولت كشمير جرحاً بالغاً في جسد العلاقات الهندية - الباكستانية، وكانت السبب في اندلاع حربين بين البلدين اللذين تعج شوارعهما بالقراء. لم يستطع أحد من الذين تعاقبوا على موقع القرار في باكستان، من عسكريين ومدنيين، نزع فتيل هذه العبودية المتفجرة.

يمكن قول الأمر نفسه بالنسبة إلى كل الزعماة الذين تعاقبوا على موقع القرار في الهند.

لم تنجح الأمم المتحدة في حل عقدة كشمير، ولم ينجح الوساطة الآخرون والناسخون. ولا مبالغة في القول إن سيناريو المواجهة بسبب كشمير يعتري بنا ثابتاً لدى جزرات الجيشين. ولم يؤد امتلاك البلدين السلاح النووي إلى إبطاء جمر التوتر في كشمير، بل اكتفى ببرمجة

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

المواجهات على نحو يحول دون تحولها حرباً شاملة تنذر بوليمة نووية. بدأ الفصل الجديد من التوتر حين أقدمت حكومة ناريندرا مودي على إلغاء الوضع الخاص لولاية جامو كشمير الذي كان يضمنه الدستور الهندي. وأقر البرلمان الذي يسيطر عليه الحزب الهندوسي القومي الخطوة، متضمنة قراراً بتقسيم الشطر الهندي من كشمير إلى منطقتين خاضعتين مباشرة لسلطة نيودلهي. وترافق ذلك مع

المراسل تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تنذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. تراقق ذلك مع طرد

السفير الهندي في باكستان، وخفض العلاقات الدبلوماسية، وتقليص التبادل التجاري. ولعل الأخطر فيما قالته باكستان هو أن الإجراءات الهندية، خصوصاً تقسيم الولاية، ترمي إلى تحويل المسلمين أقلية، وفتح الباب أمام تغيير في الهوية والمعادلة الديمغرافية.

ذكرتني خط التماس في كشمير بخطوط التماس الكامنة أو المشتعلة في منطقتنا. في سبتمبر (أيلول) 2017، وقبل أيام من الاستفتاء الذي دعا إليه رئيس

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

### غسان شربل



إلى نزاعات واسعة. على الرغم من حرص من حدث مراراً في كركوك، فاهل القلق من المستقبل، كان واضحاً أن الخوف هو الشعور الوحيد المشترك بين هذا الخليط الذي حكم عليه بالعيش في مكان واحد. كان لدى الأكراد خوف من أن تكون نسبة المشاركة في الاستفتاء ضئيلة بسبب

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصابة بظروطين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها



### عبدالرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

## معركة ليلة العيد في عدن

بداية أهنئكم بالعيد المبارك. العيد الذي كاد يفسده التصرف الانفعالي من المجلس الجنوبي اليمني الانتقالي، ويبدأ مأساة كانت ستطول لسنوات أخرى. كادوا يهدمون كل ما نتج تحقيقه في اليمن وشاركوا هم في إنجازه، وضرخوا مشروعه السياسي، بالاستقلال عن سلطة صنعاء مستقبلاً، الذي لن يتحقق بالتحدي وفي ظل الفوضى، وإذكاء العداوات.

معركة ليلة العيد في عدن أنتلعت نتيجة شرارة هجومين في يوم الخميس، عندما نفذ تنظيم القاعدة بسيارة انتحارية تفجيراً في مركز شرطة قتل فيه 13 شخصاً. وفي اليوم نفسه، نفذ الحوثيون أيضاً، هجوماً بصاروخ باليستي، أو طائرة مسيرة، استهدف مركز تدريب وقتلوا 32 بينهم قائد اللواء الأول، وهو من الجنوب. امتدت عدن بالجنازات، وترددت دعوات النار، لكن الذي استهدف بالضرب قوات الشرعية، التي كانت اختارت عدن عاصمة مؤقتة ومقرًا للحكومة. وترغم المجلس الانتقالي عملية الانتقام، وهو حركة سياسية تلمح لدولة بمنية جنوبية مستقلة، كانت موجودة خلال الحرب الباردة، وسقطت مع مطلع انهيار الاتحاد السوفياتي 1990. ومن حق الجنوبيين أن يفتخروا بقيام دولتهم، إلا أن ما فعله الانتقالي ذلك اليوم، يعزز انقلاب الحوثي، والتخلف الإيراني، ويدعم الحرب الأهلية، ويهدد بفتح جبهات حرب بمنية جديدة بدعم من قطر وتركيا. وكانت تطورا خطيراً يهدد، أيضاً، أمن دول المنطقة وأولاهما السعودية.

ربما تخيل الانتقالي أنه يستطيع استغلال ضعف قوات الشرعية، وإخراج دول التحالف، واتخاذ غضب المدنيين من الهجومين المروعين ذريعة للاستيلاء على عدن، وإعلان الانفصال والدولة الجديدة، لكن ربما لم يحسب المضاعفات الأكثر تعقيداً وأعظم خطراً.

حلم الانفصال منتشر في أنحاء العالم، ونادراً ما يتحقق. قريباً من اليمن، وعلى خليج عدن غرباً، بإمكان الانتقالي أن يرى تجربة «صوماليلاند»، إقليم أعلن نفسه جمهورية في عام 1991 نتيجة انهيار الصومال. ذاتياً أعلن استقلاله مستغلاً الحرب في بقية الصومال، وأقام نظاماً سياسياً متكاملًا، بدستور ومجلسين برلمانيين وعملة وعلم وانتخابات، ولا يزال حتى هذا اليوم «بداً» نموذجياً مستقراً، لكنه فعلياً ليس بدولة مقترن بها شرعياً. وتاريخ صوماليلاند مشابه كثيراً لليمن الجنوبي. فلم يكن الإقليم ضمن الصومال في مطلع القرن العشرين، ووافق على الوحدة طابعاً، وعندما قامت الحرب الأهلية انفصل، لكن رفضت الأمم المتحدة أن تعترف به ويسعود لحكم قديشو ما لم يتم انفصاله قانونياً وبالتراضي. هذا المثال الذي أمام الانفصاليين من اليمنيين. وهناك أمثلة أخرى كثيرة، أبرزها إقليم كردستان العراق. فالأكراد قومية بذاتها، ولغتهم مختلفة، وتاريخياً ضم إقليمهم عوة إلى حكم بغداد في زمن الحكم البريطاني. ورغم كل هذه الاعتبارات، وخمسين سنة من المطالبة بالاستقلال، أقبل المجتمع الدولي محاولة استقلالهم.

من لوازم الاستقلال أن توافق عليه بغداد ودول المنطقة. رأيي الشخصي، بمستطاع الجنوبيين الاستقلال لكن أسلوبهم خاطئ لغة وعملاً. يحتاجون إلى إقناع أشقاؤهم في صنعاء بعد تحريرها وعودة الحياة السياسية. من دون موافقتهم لن حصلوا على موافقة الأمم المتحدة ولا رضا دول مهمة لهم إقليمياً. اليمن الشمالي قد يقبل في ظروف موضوعية على صيغة سياسية مناسبة للطرفين.

ولا أريد أن أغضب الإخوة من سياسي الجنوب بتذكيرهم أن الجنوب عانى طويلاً من التنازع بين طامحي السلطة، حتى إن الإنجليز اضطروا لإعتقاد 12 سلطاناً وأميراً لحكم الجنوب، وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي بدعم تركيا من ثلاثة شيوخين لحكم عدن، واضطر الرئيس حينها علي سالم البيض للذهاب إلى صنعاء وسلم مفاتيح عاصمته عدن؛ ليس حباً في الوحدة اليمنية بقدر ما كان يرغب في منع منافسيه من الاستيلاء على الحكم في اليمن الجنوبي لهذا نخشع اليوم أنه من دون انتقال سلمي، وتوافق سياسي، وتصديق دولي، سينقسم الجنوب إلى دويلات وستقاتل بين بعضه وستجد الدول الشريفة، مثل إيران، أرضاً جديدة يتسلطون إليها.

ما فعله المجلس الانتقالي، أول من أمس، أنه أطلق النار على نفسه وأصاب مشروعه في القلب، فأتار الريبة، وجرح العلاقة الإقليمية ولم يصفق لفعلة سوى الحوثيين والإيرانيين والقطريين؛ وكل أعذاره لا تبرر الانقلاب، وإلا لقبل بالانقلاب الحوثي وعقدت معه صفقة، ومع غيره من طلاب الحكم الآخرين في اليمن!

ما فعله المجلس الانتقالي، أول من أمس، أنه أطلق النار على نفسه وأصاب مشروعه في القلب، فأتار الريبة، وجرح العلاقة الإقليمية ولم يصفق لفعلة سوى الحوثيين والإيرانيين والقطريين؛ وكل أعذاره لا تبرر الانقلاب، وإلا لقبل بالانقلاب الحوثي وعقدت معه صفقة، ومع غيره من طلاب الحكم الآخرين في اليمن!

### ماك مارغوليس\*



## في عصر التناقضات مرشحو الأرجنتين يناضلون من أجل الوسط

الشعبوية في الأرجنتين بالوهن بعض الشيء، لكنها لم تمت، الأمر الذي يجذب واضحاً من تحول الحملات الانتخابية باتجاه البيرونية. عن ذلك، قال المؤرخ الأرجنتيني فيديريكو فنشلسنتن، الذي يدرس في المدرسة الجديدة للأبحاث الاجتماعية: «علامة البيرونية في كل مكان، لكنها شعبية في صورة مخففة». على أي حال، تنتشر البيرونية في مختلف جوانب المنطقة السياسية، وتبدو ملائمة لجمع ما يزال مغرباً بالسياسات المرتبطة بأشخاص معينهم، وذلك لأن ذكريات الديكتاتورية ما تزال حية، لكنه لا يشعر بارتياح تجاه أيديولوجيات اليوم. وقال فنشلسنتن: «لا أحد من اليمن الأرجنتيني يمكن أن يثني على الحرب القذرة أو التعذيب»، وذلك في إشارة إلى شعارات الرئيس البرازيلي الشعبي جير بولسونارو. وأضاف: «كما جير بولسونارو، التي تضم نفسها بأنه أسد نباتي».

وتضمنت الحملات الانتخابية إشارة إلى هذا التقليد، ذلك أن مارسي لم يعد بإمكانه المنافسة في الانتخابات مرتدياً عباءة الشخص العادي

الشعبوية في الأرجنتين بالوهن بعض الشيء، لكنها لم تمت، الأمر الذي يجذب واضحاً من تحول الحملات الانتخابية باتجاه البيرونية. عن ذلك، قال المؤرخ الأرجنتيني فيديريكو فنشلسنتن، الذي يدرس في المدرسة الجديدة للأبحاث الاجتماعية: «علامة البيرونية في كل مكان، لكنها شعبية في صورة مخففة». على أي حال، تنتشر البيرونية في مختلف جوانب المنطقة السياسية، وتبدو ملائمة لجمع ما يزال مغرباً بالسياسات المرتبطة بأشخاص معينهم، وذلك لأن ذكريات الديكتاتورية ما تزال حية، لكنه لا يشعر بارتياح تجاه أيديولوجيات اليوم. وقال فنشلسنتن: «لا أحد من اليمن الأرجنتيني يمكن أن يثني على الحرب القذرة أو التعذيب»، وذلك في إشارة إلى شعارات الرئيس البرازيلي الشعبي جير بولسونارو. وأضاف: «كما جير بولسونارو، التي تضم نفسها بأنه أسد نباتي».

وتضمنت الحملات الانتخابية إشارة إلى هذا التقليد، ذلك أن مارسي لم يعد بإمكانه المنافسة في الانتخابات مرتدياً عباءة الشخص العادي

علاوة على ذلك، ليس هناك اختلاف كبير بين المواقف السياسية، فإذا كان مارسي يتعرض لانتقادات حادة بسبب إصلاحاته الصديقة للأعمال وسياسات التقشف التي يتبعها والاتفاق الذي أبرمه مع صندوق النقد الدولي، فما الذي يمكن قوله عن فيرنانديز البراغماتي الذي استقال من منصب رئيس فريق العمل المعاون لكريستينا بسبب أسلوبها اللفظ وسياساتها الدبلوماسية ومشاحناتها مع قيادات دولية ووسائل إعلام

وطنية؟ عندما كانت رئيسة للبلاد، أثارت كريستينا غضب مزارعي الأرجنتين الأقوياء على نحو متكرر، بينما تودد فيرنانديز إليهم واقترح تخفيض الضرائب على الصادرات الزراعية إذا ما حقق الاقتصاد نمواً.

ويبدو هذا التداخل منطقياً في بلد تسببت فيه الخلافات السياسية في تقادم وضع اقتصادي ردي مزمن. في الوقت الحالي، يعاني الاقتصاد من ركود بينما وصلت معدلات البطالة إلى أعلى مستوياتها منذ

على المنافسة والذين يتمسكان بذات المساحة السياسية الضيقة ويحاولون اجتذاب أصوات الوسط. ولا يعتبر هذا التداخل بين المرشحين مجرد أسلوب سياسي، وإنما يكشف كيف أن الناخبين الأرجنتينيين تغيروا باتجاه الأفضل، فالناخبون الذين سحقهم الأزمات يطالبون اليوم بخطوط ومقترحات، وليس مجرد شعارات ووعود وردية.

من ناحية، يقف البرتو فيرنانديز صاحب التوجهات المعتدلة والذي يترأس قائمة «جبهة الجميع» المعارضة، على النقيض تماماً من شريكته المرشحة كريستينا فيرنانديز وهي شخصية نسائية قوية تسببت

سياساتها الشعبوية المدمرة للثروات على مدار ثمانين سنوات في إصابة الاقتصاد بالشلل وإثارة سخط ملايين الأرجنتينيين. من جانبه، سعى مارسي بإعادة رسم صورة جديدة لحملة الانتخابية المتعثرة واختار ميخيل أنجيلو بيتشو شريكاً انتخابياً له وهو عضو بارز بالسلطة التشريعية لديه ميول بيرونية، وذلك في إشارة واضحة وموجهة إلى المعتدلين الذين يشعرون باعترا بمرشحين 10 الحاليين، قدرة

شارك الأرجنتينيين في انتخابات تمهيدية، أمس الأحد، وكانت هناك معضلة أمام الناخبين: كيف يمكن الاختيار بين الحملات السياسية التي تتشوه الأطراف الأخرى، واختيار المرشحين الذين نجحوا في الوصول إلى حل وسط؟

على سبيل المثال، يؤكد حزب «دعونا تغير» الذي يتزعمه الرئيس الحالي ماوريسيو مارسي أنه الضامن الرئيسي للبلاد في مواجهة الشعبوية الاستبدادية التي ستجلب أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية إلى فنزويلا جديدة. ومع هذا فإنه من وجهة نظر خصميه البرتو فيرنانديز وكريستينا فيرنانديز دي كرشنر من حزب «جبهة الجميع» الأيقوني الذي يتبع توجهات بيرونية، يعتبر مارسي أداة في أيدي الليبراليين الجدد الذين سوف تتسبب سياساتهم التقشفية القاسية في خنق الاقتصاد وسحق الفقراء.

ومع هذا، فإن الكثير من هذا مجرد دعايات سياسية لتحفيز الأنصار الحزبيين للمشاركة في الانتخابات المقرر عقدها في أكتوبر (تشرين الأول). إلا أنه إذا ما استبعدنا الاعتبارات التاريخية، سنتبقى أمامنا مجرد صراع دائر بين أكثر مرشحين رئاسيين من بين المرشحين الـ10 الحاليين، قدرة



# اقتصاد

14

التقرير | ASHARQ AL-AWSAT

مسؤولون بكين لن تتضرر مع عدم وجود تنسيق موسع

## ترهب يفقد تأييداً دولياً لإدانة الصين بـ«التلاعب بالعملة»



وزارة الخزانة الأميركية لم تصنف الصين على أنها متلاعب بالعملة في آخر تقرير نصف سنوي للعملة في مايو (رويترز)

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
قال مسؤولون سابقون وحاليون من الولايات المتحدة و«مجموعة السبع» إن الصين من غير المرجح أن تواجه عقوبات وخيمة من قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وصفها بأنها متلاعب بالعملة، بالنظر إلى النقص الواضح في دعم «مجموعة السبع» وصندوق النقد الدولي لهذه الخطوة.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الأسبوع الماضي، قرارها ضد بكين، الذي يعد الأول من نوعه منذ عام 1994. مما أدى إلى تعكير الأسواق المالية وتصعيد حرب الرسوم المبررة بين أكبر اقتصادين في العالم. وبنص اتفاق وافتت عليه عام 2013 «مجموعة السبع»، المشكلة من أكثر الاقتصادات تقدماً في العالم، على أنه يجب على الأعضاء التشاور مع بعضهم قبل اتخاذ إجراءات رئيسية تتصل بالعملة. لكن مسؤولين سابقين وحاليين قالوا إن وزارة الخزانة فشلت في إجراء تلك التشاورات، مما يتناقض مع ادعاء المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كولدو بأن أعضاء «مجموعة السبع» كانوا على علم بها.

وقال مسؤول كبير في إحدى دول «مجموعة السبع» الأوروبية لـ«رويترز» إن الدول الأوروبية منذ بداية الأزمة المالية، وفي وقت مبكر من عام 2009، كانت تتفاوض مع الصين على أي ميزة غير عادلة، الصبغة أخص.

والموجوب قانون العملة الأميركية لعام 1988، فإن العرض الرئيسي من التصنيف هو فرض مفاوضات مع البلد المخالف للقضاء على أي ميزة غير عادلة.

وقالت إن أي محاولة للتدخل في أسواق العملات سيكون من الصعب القيام بها من قبل دولة وحدها. وقالت إن «أسواق العملات أكبر من أن يتم التصرف معها من جانب واحد، حتى لو كانت الولايات المتحدة».

وقال نوبوكي يوشينو، عميد معهد التنمية الآسيوي والرئيس السابق لمجلس وزارة المالية اليابانية المعنى بالنقد المتعلق بالسياسة وليس الأساسيات الاقتصادية.

وأضاف: «أفضل حل (بالنسبة للصين) هو أن تفتح سوق رأس المال... ثم، إذا استمرت صادراتها في النمو، فسنتاتي تدفقات رأس المال، ومن ثم ينبغي أن يرتفع (اليوان) تلقائياً».

وقال بيرجستين إنه حتى لو كان «صندوق النقد الدولي» قد دعم الولايات المتحدة، فمن غير المرجح أن يكون الأعضاء قادرين على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العمل، مشيراً إلى حقيقة أنهم لم يتمكنوا من فعل ذلك حتى في 2007 - 2008، عندما كانت الصين تنفق ملياري دولار يومياً لخفض قيمة اليوان.

وقالت ستيفاني سيجال، وهي مسؤولة كبيرة سابقة في وزارة الخزانة، وحالياً في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، إن الدول الأوروبية ليست في حالة مزاجية لمعاداة الصين أو دعم ترمب بالنظر إلى تهديداته بفرض رسوم جمركية على صادرات الاتحاد الأوروبي.

ويقال خبير اقتصاديون بارزون، بمن فيهم كبير الاقتصاديين السابق في «صندوق النقد الدولي»، موريس أوبستفيلد، ووزير الخزانة السابق، لاري سامرز، إنه لا يوجد دليل يدعم هذه الخطوة. حيث إن فائض الحساب الجاري العالمي للصين يقرب من الصفر، وانفتحت بكين مئات المليارات من الدولارات لدعم قيمة اليوان في مواجهة ضغوط التعريفات المتزايدة.

وقال أوبستفيلد، وهو الآن أستاذ علوم الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا - بيركلي: «من الصعب

التجارية، بأن قيمة اليوان الصيني تتماشى على نطاق واسع مع الأساسيات الاقتصادية. ولم يقدم أي إشارة على مشاركة صندوق النقد الدولي مع وزارة الخزانة الأميركية في موافقها. وقال دانييل للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف: «مناقشنا مع وزارة الخزانة الأميركية مستمرة بشأن مجموعة من القضايا».

كما رفض مسؤولو «مجموعة السبع» مناقشة القضية رغم الاستفسارات المتكررة.

وقال مسؤول في وزارة الخزانة الأميركية إن الوزير ستيفن منوتشين تحدث مع المدير المنتدب لصندوق النقد الأسبوع الماضي عبر الهاتف حول استشارات العملة، وأيضاً حول ترتيبات الخلافة لقيادة الصندوق. ولم يقدم المسؤول مزيداً من التفاصيل.

ويوم الجمعة، وقف جيمس دانيل، رئيس قسم الصين في صندوق النقد، إلى جانب تقييم الصندوق، الشهر الماضي، في تقرير عن العملات والأرصدة

وإنه لم يتم العثور على حل، يمكن للرئيس فرض عقوبات. وتنفى الصين أنها تلاعبت باليوان لتحقيق مكاسب تنافسية.

وكان صندوق النقد الدولي متردداً في التعليق على الخطوة الأميركية، لا سيما أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم في الصندوق، ولديها نفوذ قوي على من سيكون قائده الجديد بعد استقالة كريستين لاغارد الشهر الماضي.

وإنه لم يتم العثور على حل، يمكن للرئيس فرض عقوبات. وتنفى الصين أنها تلاعبت باليوان لتحقيق مكاسب تنافسية.

وكان صندوق النقد الدولي متردداً في التعليق على الخطوة الأميركية، لا سيما أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم في الصندوق، ولديها نفوذ قوي على من سيكون قائده الجديد بعد استقالة كريستين لاغارد الشهر الماضي.

وإنه لم يتم العثور على حل، يمكن للرئيس فرض عقوبات. وتنفى الصين أنها تلاعبت باليوان لتحقيق مكاسب تنافسية.

وكان صندوق النقد الدولي متردداً في التعليق على الخطوة الأميركية، لا سيما أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم في الصندوق، ولديها نفوذ قوي على من سيكون قائده الجديد بعد استقالة كريستين لاغارد الشهر الماضي.

## يعرق في مستنق الديون ويتهدده الانكماش... وقلق أوروبي بالغ

### الاقتصاد الإيطالي يمضي إلى الجهول

دولة القانون بسبب سوء دوران آليات القضاء، وهناك أيضاً عامل شيخوخة السكان وهجرة أصحاب الكفاءات من الشباب.

والنتيجة أنه مع عجز الاقتصاد عن تسجيل نمو يُذكر بحلول الدين العام إلى عبء ثقيل، إلا أن ذلك الدين محمول أو مسكوك بشكل أساسي من أفراد وشركات الداخل، وهذا مطمئن نسبياً. وما يزيد الاطمئنان أن البنك المركزي الأوروبي أعاد إطلاق برنامج شراء السندات، ما يلجج تفاقم الآثار السلبية إلى حين... ومع ذلك هناك خطر مائل في تهديدات تطلق بين الحين والآخر للخروج من الاتحاد الأوروبي أو الوحدة النقدية، ذلك التهديد يبرده شعبيون مؤثفون في الحكم بحجة تخمير الإيطاليين من الإسماك بمصريين الاقتصاديين، هذا هو ممكن الانتعاش في عام 2011، وما فاقم المشكلة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة لم تحضت أدوات إنتاجها كما يجب، هذا بالإضافة إلى الأثر الناتج عن شبه انقسام بين شمال غني وجنوب فقير، وتفاقم البيروقراطية وتراجع

السيارات الألمانية لأن النسيج الصناعي في شمالي البلاد، والمنفتح كثيراً على التصدير، مرتبط عضوياً بذلك القطاع الألماني الحيوي. تصاف تلك المشكلات المستجدة إلى أخرى هيكلية مورثة من زمن طويل بات يصعب التغلب عليها كلها معاً حالياً، وفقاً لمختلف مصادر المحللين.

فالنموذج الاقتصادي الإيطالي كان ناجحاً في سبعينات القرن الماضي بفعل النشاط المترابط للشركات الصغيرة والمتوسطة. وبدأ ذلك النموذج بالتراجع حين رويداً رويداً منذ ثمانينات القرن الماضي، وبلغت ذروة تأثره مع دخول الصين منظمة التجارة العالمية في عام 2001، وما فاقم المشكلة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة لم تحضت أدوات إنتاجها كما يجب، هذا بالإضافة إلى الأثر الناتج عن شبه انقسام بين شمال غني وجنوب فقير، وتفاقم البيروقراطية وتراجع



تتحوف أوروبا بشكل بالغ من انتقال الأزمة إلى دول أخرى في حال بلوغ إيطاليا مرحلة التعثر (رويترز)

استمرار الركود ثم دخول الانكماش فيما تبقى من عام 2019. تذكر أن الاقتصاد الإيطالي يتأثر أيضاً بالحرب التجارية، ويتأثر بما تمر به صناعة

درجة «اللاركة» قريباً من الصفر في الربع الثاني بعدما سجل 0,1% في الربع الأول، وكان سلبياً بواقع 0,1% في الربعين الآخرين من 2018، ويتوقع الاقتصاديون

بورو، لكن الائتلاف الحاكم غير موافق لأن تلك الزيادة ستؤثر في الاستهلاك سلباً بنسبة 0,5%، وذلك بواقع 0,3%، وذلك في وقت وصل نمو الناتج إلى

بفعل تصاعد وتيرة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وتتركز الأهمامات الآن على ما ستؤول إليه الأزمة السياسية لا سيما احتمال إجراء انتخابات نيابية مبكرة وتشكيل حكومة جديدة تريدها بروكسل من التكنوقراط لإنجاز مشروع ميزانية 2020 المفترض تقديمه للمفوضية في أكتوبر المقبل، خصوصاً أن النقاش بين روما وبروكسل عاد ليأخذ أبعاداً جديدة للالتزام بنسبة عجز 2% من الناتج... إلا أن مراقبين يثابتن من خطورة ذلك لأن الباقي المطلوب للالتزام بتلك النسبة تقلص إلى 20 مليار يورو فقط.

بالنسبة إلى بروكسل، ومهما كانت نتائج الانتخابات المرتقبة، على الحكومة المقبلة زيادة إيرادات ضريبة القيمة المضافة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل لرفع التحصيل بقيمة 23 مليار

أخاذا في حالات كهذه يمكن أن تنفع في حالة إيطاليا، ولا أحد في بروكسل اليوم يستطيع الجزم بأن العدوى لن تنتقل إلى بلدان أخرى كما حصل عند انفجار أزمة الديون السيادية الأوروبية في 2011.

وتتعرّض المخاوف أكثر بعد مضي نحو شهرين على تفكك التحالف اليساري الذي يشكل الحكومة. ومن المؤشرات المقلقة جداً للمفوضية الأوروبية كما المستثمرين، أن الفارق بين عوائد السندات الألمانية والإيطالية لا يتجاوز 10 سنوات ارتفع في الأيام القليلة الماضية من 200 إلى 235 نقطة أساس. يستخدم هذا الفارق كـ«ميزان حرارة»، لكنه يبقى بعيداً نسبياً عن مستوى 300 الذي كان «خطراً قابلاً للانفجار» كان قد وصل إليه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خلال الأزمة الحادة التي تفاقمت بين روما وبروكسل. علماً بأن الظروف الآن «مواتية» لاتساع ذلك الفارق مع التقلبات الحادة التي تشهدها الأسواق

لندن، مطلق مثير

تجاوز الدين العام الإيطالي نسبة 134% من الناتج، والبلاد غارقة في مراوحة لا تعرف كيف تخرج منها لإعداد ميزانية 2020.

ولا يخفي المراقبون الاقتصاديون في باريس وفراي فرانكفورت وبروكسل منذ أشهر هواجسهم التي وصلت حد الخوف من أزمة جديدة في منطقة اليورو، ما دامت المصلحة السياسية في إيطاليا غير قادرة على وضع الحلول المناسبة لإزمة البلاد عموماً، وارتفاع الدين العام خصوصاً. فذلك الدين إلى الناتج، بالقيمة المطلقة، هو الأعلى على مستوى الاتحاد ويبلغ 2,35 تريليون يورو، وأكبر بكثير من الدين اليوناني البالغ 337 مليار يورو.

وتؤكد مصادر في المفوضية الأوروبية في بروكسل أنه في حال وصول إيطاليا إلى حد التعثر، ما من أحد يعرف اليوم ما إذا كانت الإجراءات الأوروبية التي سبق

## الليرة تتحسن نسبياً في ظل تراجع التوتر مع واشنطن

### تباطؤ الاقتصاد التركي يتسبب في فتور الطلب على الدولار

يوليو هو الأول الذي تحصل تركيا فيه على مثل هذا المبلغ الكبير بموجب اتفاقية تبادل عمليتي البلدين (يوان - ليرة).

وعززت الأموال الاحتياطيات الأجنبية من تركيا في شهر تشرين الأول (أيلول)، ونقل التقرير عن المحلل الاستراتيجي في «سي بي غروب»، لويس كوستا، تضحته للمستثمرين بشراء العملة مقابل اليورو. وقال: «قد تستمر تدفقات التحويلات في دعم الليرة مؤقتاً».

معدل التضخم 25,24 في المائة. وتتوقع مجموعة «غولدمان ساكس» أن يواصل السعر تراجعاً إلى رقم من خانة واحدة في سبتمبر (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. ونقل التقرير عن المحلل الاستراتيجي في «سي بي غروب»، لويس كوستا، تضحته للمستثمرين بشراء العملة مقابل اليورو. وقال: «قد تستمر تدفقات التحويلات في دعم الليرة مؤقتاً».

في سياق متصل، أفادت «بلومبرغ» بأن تركيا تلقت نحو مليار دولار في صورة أموال من الصين في شهر يونيو الماضي، بموجب اتفاق تبادل يعود إلى عام 2012، يجدد كل 3 سنوات. ونقلت عن واحد من اثنين على صلة مباشرة بالمسألة، وطب عدم الكشف عن هويته، قوله: إن تدفق

لا تزال جذابة رغم التخفيضات الحادة في سعر الفائدة».

وأضاف التقرير: «من المفترض أن تساعد التأثيرات الأساسية القوية والاستقرار الجديد للعملة التضخم على تمديد تباطؤ، ما يوفر حماية للمستثمرين الذين يشعرون بالقلق من أن تأثير الرئيس رجب طيب أردوغان المتزايد على البنك المركزي سوف يفسخ المجال لتيسير أقوى من اللازم».

الليرة التركية بالقرب من أرخص مستوى كانت عليه منذ عام 2002، وفقاً لسعر الصرف الحقيقي لها. وتابع التقرير: «الآن، مع اعتماد تركيا على التمويل الخارجي بشكل كبير، وتباطؤ التضخم بشكل حاد ومطاردة احتمال حدوث دورة من تخفيف واضح للقيود على الصعيد العالمي، فإن الطريق مهددة لتحقيق المكاسب».

وفي الأشهر التسعة الأولى حتى أوائل يونيو (حزيران) الماضي، وتسبب في ضعف إقبالهم عليه، وأوضح أن الليرة ذات العائد المرتفع، هي العملة الوحيدة بين عملات الدول النامية التي ارتفعت خلال فصل الصيف، وفقاً لآخر بيانات البنك المركزي التركي.

من الانتخابات المحلية. في سياق متصل، قالت وكالة «بلومبرغ» الأميركية إن تشيع المواطنين الأتراك من الدولار في وقت سابق من هذا العام، بقي تسبب في ضعف إقبالهم عليه، وأوضح أن الليرة ذات العائد المرتفع، هي العملة الوحيدة بين عملات الدول النامية التي ارتفعت خلال الشهر الماضي، مدعومة بتغير ملحوظ في السلوك بين المستثمرين المحليين.

وحققت مكاسب تزيد على 11 في المائة منذ أوائل مايو (أيار) الماضي، عندما هوت إلى أضعف مستوى لها هذا العام. وارتفعت مع استعداد مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي خلال الأشهر القليلة الماضية لخفض أسعار الفائدة، وهو ما وضع ضغوطاً على الدولار.

ووفق ذلك، بلغ تراجع الليرة منذ بداية العام الحالي 3,5 في المائة بعد أن خسرت نحو 30 في المائة من قيمتها في أزماتها العام الماضي، التي أدت لركود اقتصاد البلاد للمرة الأولى منذ عقد كامل. ويرتدز الليرة كاقوى عملة بين نظيراتها بالأسواق الناشئة، منذ بداية الربع الثالث من العام، واستردت الخسائر التي منيت بها في موجة مبيعات بدأت في مارس (آذار) الماضي، قبل أسبوع



العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,55	9,56	1508	2,86
ج. استرليني £	4,52	4,41	0,47	4,45	0,46	0,37	0,86	19,99	11,58	1826	3,47
يورو €	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	18,55	10,70	1688	3,20



د. عبد الله الرادي

## صناديق الاستثمار الجريئة

قد تكون رؤوس الأموال الجريئة - أو المغامرة - أحد مصادر التمويل القليلة التي يمكن للشركات الناشئة وريادي الأعمال الاعتماد عليها. وأنشئ أول صندوق تمويل للاستثمار الجريء في الولايات المتحدة عام 1946. ومنذ ذلك الحين بدأ الكثير من الحكومات والمؤسسات المالية والشركات في إنشاء صناديق مخصصة للاستثمارات الجريئة حسب توجهها الخاص. وتستهدف هذه الصناديق الاستثمارات ذات معدل الخطر العالي، والتي يصعب على أصحابها الحصول على تمويل تقليدي من المؤسسات المالية بسبب ارتفاع معدل عدم التيقن فيها وصعوبة اجتيازها اختبارات تقييم المخاطر التي عادة ما تخضع لها المشاريع الممولة.

وشهد العالم مؤخرًا الكثير من نجاح الشركات الناشئة التي بدأت من خلال التمويل الجريء، مثل «أبل» و«غوغل» و«مايكروسوفت» و«أمازون»، ولذلك فقد أقبل الكثير من الجهات على تمويل الاستثمارات التي قد تكون في يوم من الأيام بحجم إحدى هذه الشركات. فبدأت الحكومات صناديق استثمار جريئة وجهتها حسب توجه رؤيتها، مستفيدة من النتائج الإيجابية للاستثمارات الجريئة في الاقتصاد المحلي من إنشاء فرص العمل وزيادة الإبداع في المحتوى المحلي وتطوير القطاعات التي ترغب الدول في الاعتماد عليها مستقبلًا. ومن منظور تنوع محافظها الاستثمارية، خصص الكثير من المؤسسات المالية جزءًا من برامجها التمويلية للاستثمارات الجريئة والتي - حتى وإن زاد احتمال إفلاسها على المعتاد - قد تقدم عوائد عالية جدًا مقارنة بالاستثمارات الاعتيادية. كما يقوم بعض الأفراد بتمويل الاستثمارات الجريئة بشكل مباشر، ويطلق على هؤلاء الأفراد اصطلاحًا «الملاك» في عالم تمويل الاستثمارات الجريئة، ولهم نصيب لا يستهان به من مجموع تمويل هذه الاستثمارات.

ومن أكثر أنواع الصناديق الجريئة تأثيرًا، الصناديق التمويلية التي تنشئها الشركات، ويكون تأثيرها الإيجابي من نواح عدة، أولها أن الشركة لا تتحمل ريادة الأعمال بالأموال فقط، بل يكون للشركات دور استشاري وإشرافي على المشاريع الناشئة بحيث يستفيد صاحب المشروع من الخبرات الموجودة لدى هذه الشركات. كما أن هذه الشركات تساعد في حوكمة المشاريع في حال خُذ لها النجاح. وفي كثير من الحالات فإن هذه الشركات تنص في العقد بينها وبين صاحب المشروع على أن تتقلق إدارة هذا المشروع إليها في حال تقاعس صاحب المشروع عن إدارته بشكل مناسب، مما يقلل من احتمالية فشل المشاريع ويزيد من فعالية التمويل الجريء. وقد وجدت الشركات في التمويل الجريء طريقة جديدة للإبداع في مجالاتها، إضافة إلى ما تقوم به الشركات من بحث وتطوير، فقام الكثير من الشركات بإنشاء إدارات تُعنى بالبحث عن ريادة الأعمال الذين يطمحون إلى إنشاء شركات ناشئة في نفس مجالها، وقامت بتمويلهم والأخذ بيدهم دون أن تتأثر اتجاهاتها البحثية والتطويرية. وبهذا فإن الشركات تكون على اطلاع على الجديد في قطاعاتها دون الخوف من أن يؤثر هذا الجديد على تنافسيتها، كما دخلت في استثمار يرتبط في مجالها وقد يكون له دور إيجابي في مستقبلها.

ومع كل هذه السبل في التمويل الجريء، فقد وصلت مبالغ التمويل للاستثمارات الجريئة إلى أكثر من 52 مليار دولار في الربع الثاني فقط من هذا العام، كان للولايات المتحدة نصيب الأسد منها بأكثر من 31 مليار دولار، بينما وصل مجموع هذه المبالغ في آسيا إلى 10 مليارات دولار، وفي أوروبا 9 مليارات دولار. وتنوعت القطاعات الممولة حتى مع غلبة البرمجيات عليها، فحتى مع التوجه الضخم نحو مشاريع الذكاء الصناعي، ما زال الكثير من الشركات متوجهة نحو تمويل الاستثمارات الدوائية والصناعات التقنية الصحية ومشاريع الخدمات التجارية ومشاريع الطاقة، ويغلب على كل هذه الاستثمارات الطابع التقني.

ولا يبدو العالم اليوم سحيحًا من ناحية تمويل المشاريع الناشئة، حتى مع كثرة الأفكار المطروحة للمنافسة على التمويل شديدة. والشركات تبحث عن مشاريع ذات مستقبل واعد بغض النظر عن معدل الخطر. والبحث عادة يكون عن مشاريع متوافقة مع التوجه المحلي أو التوجه العالمي. وكديل على أن هذه الصناديق ماضية في استثماراتها الجريئة حتى مع خطورتها. تشير الأرقام في الولايات المتحدة إلى أن مشروعًا واحدًا من كل ثلاثة مشاريع يُكتب له النجاح في المراحل الأولية، وأن هذا عوائد هذا المشروع تزيد على ثلاثة أضعاف المبلغ المستثمر، وفي حالات نادرة تقل عن 2%. فإن عوائد هذه المشاريع تصل إلى 20 ضعفًا من المبلغ المستثمر. ومع هذا كله، فإن ما نُؤَل هذا العام، يزيد على ما ذُفَع في جميع دول العالم؛

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,55	9,56	1508	2,86
ج. استرليني £	4,52	4,41	0,47	4,45	0,46	0,37	0,86	19,99	11,58	1826	3,47
يورو €	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	18,55	10,70	1688	3,20

## كشف أن اتفاقية النقابات ودعم الغاز والمناطق ستكلف الموازنة 3 مليارات دولار

## رئيس الحكومة المغربية يدعو وزراءه للتشفير والبحث عن موارد جديدة



رئيس الحكومة المغربية دعا الوزراء إلى الترشيد والبحث عن موارد إضافية لدعم الموازنة (رويترز)

بإعاد الميزانية العامة للحكومة، مع ربط التحويلات لفائدتها بضرورة التقيد بتوجهاتها في مجال إعداد الموازنات، وبالموارد المتوفرة في خزنتها وبيوتيرة الإنجاز الفعلي للمشاريع الاستثمارية الموكلة إليها. كما طلب العثماني من أعضاء حكومته مواصلة العمل على حث المؤسسات العمومية المستفيدة من إعانة الدولة أو من موارد مرصدة، على إعداد ميزانياتها وفق توجيهات إطار احترام مقتضيات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة، والتدبير الشيط للترصيد العقاري للدولة مع تخصيص الموارد المحصّلة لدعم الإصلاحات القطاعية». كما طالب العثماني المؤسسات والمقاولات العمومية المستفيدة من موارد مرصدة أو إعانات من الحكومة بضرورة التقيد بنفس التوجهات المتعلقة

بإعاد الميزانية العامة للحكومة، مع ربط التحويلات لفائدتها بضرورة التقيد بتوجهاتها في مجال إعداد الموازنات، وبالموارد المتوفرة في خزنتها وبيوتيرة الإنجاز الفعلي للمشاريع الاستثمارية الموكلة إليها. كما طلب العثماني من أعضاء حكومته مواصلة العمل على حث المؤسسات العمومية المستفيدة من إعانة الدولة أو من موارد مرصدة، على إعداد ميزانياتها وفق توجيهات إطار احترام مقتضيات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة، والتدبير الشيط للترصيد العقاري للدولة مع تخصيص الموارد المحصّلة لدعم الإصلاحات القطاعية». كما طالب العثماني المؤسسات والمقاولات العمومية المستفيدة من موارد مرصدة أو إعانات من الحكومة بضرورة التقيد بنفس التوجهات المتعلقة

محفوظًا بمجموعة من المخاطر، وذلك رغم الجهود الكبيرة التي بذلها المغرب في السنوات الأخيرة في هذا المجال، وذلك في سياق ضعف نمو الاقتصاد العالمي وتقلبات أسعار الطاقة وزيادة التحويلات الداخلية للحكومة على خلفية تطبيق مجموعة من الإصلاحات الاستراتيجية في مجالات متعددة منها العدل والتعليم والصحة والسكن والمراكز المهنية لتشجيع الاستثمار والفلاحة والصناعة والصيد البحري والسياحة والاستراتيجية الطاقية واستراتيجية التنمية المستدامة والاستراتيجية الجديدة للماء والاستراتيجية المينائية (الداخلية، الجرف الأصفر، الناظور غرب المتوسط).

في ظل هذه الهمّات، دعا العثماني وزراءه إلى التقيد بمجموعة من التوجهات الرئيسية في إعداد مقترحاتهم برسم

## خبراء: تفاقم المديونية يهدد الاقتصاد التونسي

يقورونه من عملة صعبة، في انتظار مشاريع تنموية تستقطب الشباب العاطل وتقضي على جزء من التفاوت بين الجهات. يذكر أن أهم المؤشرات الاقتصادية التونسية لا تزال هشة، فالعجز في الميزان التجاري خلال النصف الأول من السنة الحالية بلغ 9,7 مليار دينار تونسي (نحو 3,2 مليار دولار)، فيما قُدّر عجز ميزان المدفوعات بنحو 4,7% من الناتج الإجمالي، مما يعني الحاجة للزيادة إلى التداين الخارجي الذي ارتفع إلى أكثر من 77% نهاية السنة الماضية، كما أن نسبة التضخم بقيت في مستوى 7%، وما زال معدل الاستثمار

مرتبطة بالعديد من العناصر، من بينها ارتفاع حجم التهرب الجبائي (الضريبي)، علاوة على وجود ثغرات قانونية يستغلها متهمون بتبييض الأموال ومرتكبي الجرائم الجبائية لصالحهم على حساب مداخل الدولة، على حد تعبيره. ووفق عدد من خبراء الاقتصاد في تونس، فإن نسبة الدين الخارجي توازي نسبة الدين الخارجي 94% من الناتج المحلي الخام، وتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل هذا الرقم إلى 104%، كما أن نسبة المديونية العمومية سنكل إلى حدود 83% مع نهاية السنة الحالية 2019، وهي «أرقام مفرقة»

مديونية الاقتصاد التونسي، انتقادات حادة إلى الحكومة بسبب «سياستها الفاشلة في إدارة الأزمة الاقتصادية»، على حد تعبيره. وكانت نسبة المديونية قبل سنة 2011 في حدود 40% من الناتج الإجمالي المحلي، لترتفع إلى نحو 77% العام الماضي، وهو «رقم خفيف» على حد تعبير معز الجودي الخبير المالي التونسي، خصوصًا أن هذه التحويلات لم توجه نحو إنجاز مشاريع تنمية وخلق فرص عمل للعاطلين، بل خصصت لدعم ميزانية الدولة. في السياق ذاته، أبرز لسعد الزواوي الخبير الجبائي التونسي، أن ظاهرة المديونية

تونس، المنجي السعيداني

حصد عدد من الخبراء والمختصين التونسيين في المجالين الاقتصادي والمالي من خطورة الارتفاع المتواصل للمديونية ومن سوء إدارة الأزمة الاقتصادية في تونس، في ظل تراجع معظم المؤشرات الاقتصادية الذي يترجمه ارتفاع الدينار التونسي (العملة المحلية) ومواصلة نسبة التضخم المرواحة حول 7%، علاوة على انهيار القدرة الشرائية لمعظم الفئات الاجتماعية التونسية. ووجه الخبراء في ندوة احتضنها العاصمة التونسية، وخصصت لتناول مشكلات

## قلة الإنتاج تدفع إلى ارتفاع جنوني في الأسعار

## انقطاع الكهرباء تكبد الصناعة السودانية خسائر فادحة



يؤدي نقص الإنتاج نتيجة الانقطاع المتكرر للكهرباء في السودان إلى ارتفاع بالغ في الأسعار (رويترز)

متفرقة ومسررات احتجاج لمكاتب مبيعات الكهرباء، إلا أن الوضع ظل في مكانه، وما زالت الانقطاعات مستمرة في الأحياء السكنية كل 48 ساعة، وتتراوح مدتها من 4 إلى 8 ساعات. كما تضررت قطاعات حيوية في السودان عامة، بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء ولتفاوت طولية الأمر الذي تسبب بخسائر مادية في عدد من القطاعات التجارية والصناعية والزراعية، التي تعد الكهرباء عمودها الفقري.

وقال فتح الرحمن حاصد، صاحب إحدى شركات الصناعات الكهربية في الخرطوم، إن انقطاع الكهرباء تسبب في تراجع إنتاج الشركة نحو 10 في المائة، وكنّده خسائر كبيرة، مشيرًا إلى أن الانقطاع المتكرر للكهرباء أثر سلبًا على إيفاء المصانع بالتزاماتها للدولة وللأفراد. وأكد أن أزمة الكهرباء انعكست على ارتفاع

سعر التكلفة، متوقعًا أن يؤدي ذلك إلى حدوث ندرة في بعض السلع وارتفاع أسعارها. كذلك أثرت الأزمة على قطاع النقل؛ حيث توقف كثير من محطات الوقود عن العمل بسبب نقص الجازولين في البلاد، ما ضاعف أسعار نقل البضائع والركاب؛ حيث بلغت الزيادة في تعرفة المواصلات داخل العاصمة القومية أكثر من 100 في المائة.

وأشار رئيس اتحاد الصناعات السودانية، قاسم علي السيد، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أمس، إلى أن المصانع تتكبد خسائر بشكل مستمر نتيجة نقص الكهرباء، وتعمل حالياً بأقل من 50 في المائة من طاقتها القصوى، وتجد معاناة كبيرة في الحصول على الجازولين، لتشغيل المولدات، ويضيف أن عدم انتظام الإمداد الكهربي للقطاع الصناعي، يهدد بإتلاف المواد الخام، والمكينات العاملة بالمصانع، وأشار إلى

أن أصحاب المصانع يسجلون البلاغات عند إدارة الكهرباء دون حدوث أي معالجات، ما سينعكس سلبًا على إنتاجية المصانع وضعف قدرتها على تغذية الأسواق بالسلع المطلوبة بشكل كامل، ما يزيد من معاناة المواطنين.

وعزت وزارة الكهرباء السودانية الانقطاعات المستمرة والمتكررة للكهرباء، إلى شح الإمداد الكهربي، بسبب انخفاض منسوب مياه النيل إلى أدنى مستوياته هذا العام. وأكد مصدر وزاري أن مدة انقطاع الكهرباء في الخرطوم أقل بكثير مقارنة مع ولايات أخرى، تصل مدة انقطاع الخدمة فيها إلى 12 ساعة يوميًا. وتعتقد مصادر في وزارة الكهرباء والشركات أن مشكلة انقطاع الكهرباء تكمن في قلة التوليد الكهربي مقارنة بالاستهلاك، مع غياب خطط النمو في التوليد، فضلًا عن حاجة بعض

مخزونات بعيدًا عن المعدلات التي من شأنها أن تعزز مخزون العملة الصعبة، حيث لم تصل قيمة الاستثمار الأجنبي مع نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي إلا إلى حدود 1,3 مليار دينار تونسي (نحو 433 مليون دولار) وهو رقم دون المأمول.

وخلال مخطط التنمية الاقتصادية الممتد من 2016 إلى 2020، أكدت السلطات التونسية حاجتها إلى نحو 20 مليار دولار من التمويلات النهوض بمؤشرات الاقتصاد المحلي واستعادة عافيته الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير فرص عمل لأكثر من 630 ألف عاطل عن العمل.



## تستهدف الوصول إلى خدمات تنقل شاملة «أوبر» تسعى للتحويل إلى «أمازون النقل»



خدمات القطارات والحافلات العامة أصبحت متاحة على تطبيق «أوبر» في بعض دول العالم (نيويورك تايمز)

معروفاً للغاية لدرجة أن بلدة إنيسفيل تجاوزت ميزانيتها المقررة بما تدفعه لشركة «أوبر». وفي أبريل الماضي، رفعت البلدة معدل السعر الذي كانت تتقاضاه من الناس بواقع دولار كندي واحد مقابل (توصيلة «أوبر») إلى ما بين 4 و6 دولارات كندية. كما أن البلدة حددت عدد الرحلات التي يُسمح للسكان بالقيام بها في كل شهر.

ووافقت منطقة دنفر للنقل الإقليمي على العمل مع شركة «أوبر» خلال العام الحالي لأن «أوبر» الأول المثير للاهتمام هنا كان افتتاح هذه السوق للعمل، كما قال ديفيد غينونوفا، المدير التنفيذي لوكالة دنفر الحكومية. والذي أضاف أن تطبيقات خدمات التوصيل متاحة في كل مكان، مما يمنح الوكالة الفرصة لطرح عروضها بكل سهولة أمام السياح الذين قد يبحثون عن خدمات «أوبر».

وقال أيضاً إنه سارته الشكوك بشأن مدى استمرار شركتي «أوبر» واليغيت» في العمل نظراً لأوضاعهما المالية غير المستقرة: «لا تحظى (أوبر) بالاستقرار المالي بعد، وكذلك شركة اليغيت). لكن دمج التذاكر في التطبيقات الخاصة من المخاطر المنخفضة، في حين أن جلب تذاكر الانتقال إلى دنفر كان من الأولويات القصوى».

وتمكنت وكالة دنفر للنقل من بيع أكثر من 3500 تذكرة للقطار والحافلات عبر تطبيق «أوبر»، وهو جزء ضئيل من إجمالي تذاكر وكالة اليوم البالغ 322 ألف تذكرة. ولكن السيد غينونوفا قال إنه يشعر بالتفاؤل، مع ازدياد عدد التذاكر المبيعة عبر تطبيق «أوبر» بنسبة 29% في الأسبوع منذ بداية يونيو (حزيران) حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي. وقال أخيراً: «يرغب الجميع في معرفة كيف تمكّننا من فعل ذلك؟ ولا أسمى هذا حقاً، وإنما زملائي من كل أرجاء البلاد مهتمون للغاية بمعرفة الطريقة».

\* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ الشرق الأوسط،

الرحلات الذي لم تعمل فيه الشركة من قبل. ولكن منطقة دالاس قررت في نهاية الأمر العمل مع «أوبر». ومن شأن دمج خدمات توصيل «أوبر» ضمن تطبيق الوكالة أن يساعد في جذب تدفق الركاب الذين يتخلون عن استخدام وسائل النقل العامة لصالح خدمات التوصيل الخاصة. وقال السيد بليسيكو: «إن كنا نهدف للاستمرار كوكالة خدمية حكومية، فلا بد من الاستعداد للابتكار وخوض المخاطر».

ومن بين الأماكن الأخرى التي استعانت بخدمات «أوبر» كبدل لوسائل النقل العامة بلدة إنيسفيل في مقاطعة أونتاريو الكندية. ففي عام 2017، قال أحد الخبراء لبلدة إنيسفيل، التي تضم 37 ألف نسمة، إن تسيير خط للحافلات يغطي 5% فقط من مساحة البلدة ولا يوفر سوى 16 ألف خدمة ركوب في السنة، نحو 35 دولاراً كندياً (26 دولاراً أميركياً) من الدعم لنقل الراكب الواحد في الخط الجديد.

وبالإضافة إلى تكاليف الحافلات ومواقف الحافلات، سوف ترتفع القيمة إلى 561 ألف دولار كندي في العام الواحد، كما قال مسؤولو البلدة. وقالوا إن الرقم باهظ للغاية ولن يوفر التغطية الخدمية المطلوبة لسكان البلدة.

ومن ثم، عرضت شركة «أوبر» على بلدة إنيسفيل خدمات التوصيل الرخيصة التي تصل إلى أي مكان في البلدة بدلاً من تسيير خط محدد للحافلات. وتوفر الشركة الآن خدمات التوصيل الرخيصة للسكان في مكان نظام الحافلات. وتدفع بلدة إنيسفيل لشركة «أوبر» 9 دولارات كندية فقط عن الراكب الواحد.

وتقول لين دولين، عمدة بلدة إنيسفيل: «تعتقد البلديات الكبيرة أن خدمات التوصيل الخاصة من الد أعدائها لأنها تقطع جزءاً كبيراً من عدد الركاب. غير أننا اعتمدنا منها مخالفاً لذلك». وأصبح نظام النقل الجديد

منه منح المزيد من المحتفلين الخيار الأسهل للوصول إلى المنزل بآمان، أكثر شعبية وانتشاراً لدرجة دفعت منطقة دالاس إلى إدماج «أوبر» بصورة متكاملة في التطبيق. وتدعم منطقة دالاس للنقل السريع خدمات «أوبر» المشاركة ضمن بضعة أميال من عدة محطات عامة للقطارات. وقدرت وكالة دالاس الحكومية أنها تنفق 15 دولاراً لكل راكب عند تسيير خطوط الحافلات إلى تلك المناطق. ولكنها توفر عندما يقوم مشتركو التذاكر، مثل السيدة إليس، بمواصله استخدام التطبيق في حجز رحلات القطارات إلى وجهتهم المخصصة.

كانت إحدى الشركات المبحرة التي أبرمتها «أوبر» في عام 2015 مع منطقة دالاس للنقل السريع. وفي هذا العام، وافقت منطقة دالاس على عرض خدمات «أوبر» كخيار على تطبيقها الخاص في أثناء احتفالات «يوم القديس باتريك». وأصبح الإعلان، الذي كان الهدف

العملاء. وتحصل «أوبر» على إعانة من وكالة النقل الحكومية، مع أجرة الراكب، أو كليهما. وفي دنفر، تتمركز الشركات حول التذاكر أكثر من خدمات التوصيل بالسيارات. ومن خلال تطبيق «أوبر»، يحصل الناس على وسيلة جديدة لشراء التذاكر والحصول على معلومات حول جداول تحرك القطارات والحافلات. ولا تجني «أوبر» الأموال من بيع هذه التذاكر، وإنما هي تستفيد عندما يقوم مشتركو التذاكر، مثل السيدة إليس، بمواصله استخدام التطبيق في حجز رحلات القطارات إلى وجهتهم المخصصة.

كانت إحدى الشركات المبحرة التي أبرمتها «أوبر» في عام 2015 مع منطقة دالاس للنقل السريع. وفي هذا العام، وافقت منطقة دالاس على عرض خدمات «أوبر» كخيار على تطبيقها الخاص في أثناء احتفالات «يوم القديس باتريك». وأصبح الإعلان، الذي كان الهدف

داخل الولايات المتحدة، بما في ذلك شراكة مع مترو لوس أنجلوس يتمكن مستخدمو تطبيق «ليفت» بموجبها من الحصول على نقاط مجانية لاستقلال وسائل النقل العامة. وتقول ليلي شوب، كبيرة مديري «ليفت» لشؤون السياسة والشراكة: «نعتبر أنفسنا داعمين لصناعة النقل العامة في البلاد ونرغب في نمو معدلات الركاب وزيادةها في أنحاء البلاد كافة». وتختلف شركات النقل العامة لتستعين المدن بشبكة السائقين التابعين للشركة في توفير خدمات التوصيل في المناطق التي لا تخدمها خطوط الحافلات العامة. كما تدعم المدن، في أغلب الأحيان، تكاليف الانتقال حتى لا يدفع الراكب إلا ما يساوي تكلفة أجرة الحافلة العادية عوضاً عن أي رسوم اعتيادية تحصلها «أوبر» من

بشأن تكوين الشركات التي ينتهي بها الأمر لإخراج الركاب من منظمة النقل العام بالمدن. إنها لعبة خطيرة بالنسبة إلى وكالات النقل الحكومية لإبرام الاتفاقيات مع شركات خدمات النقل الخاصة. وفي تقرير مرفوع في شهر أبريل (نيسان) الماضي، أشعلت شركة «أوبر» المخاوف التنافسية عندما أعلنت عن هدفها الاستعاضة تماماً عن وسائل النقل العام بالخدمات الخاصة. ولقد جرى استبدال العبارة في تقرير لاحق مرفقة بتعهد من جانب الشركة بضرورة دمج وسائل النقل العامة ضمن تطبيقها الخاص، على اعتبارها من الخيارات منخفضة التكلفة.

كما انتقلت شركة «ليفت» هي الأخرى للمنافسة في مجال النقل العام. وشرعت في توفير خدمات التوصيل المجانية إلى محطة القطار في ضاحية دنفر بدءاً من عام 2016. وتمكنت الشركة، منذ ذلك التاريخ، من إبرام 50 صفقة للنقل

بإمكانها جني الأموال وإنعاش معدل نموها المضطرب للغاية في الأونة الأخيرة. ويوم الخميس، أفصحت شركة «أوبر» عن تقرير آخر الإيرادات المحققة لديها، بما في ذلك الخسارة الفصيلة المقدرة بنحو 5 بلايين دولار إلى جانب انخفاض نمو الإيرادات.

ويقول ديفيد رايج، أحد مديري «أوبر» الذي يرأس فريق شكلته الشركة، العام الماضي، بهدف التركيز على وسائل النقل العامة: «عندما تلتقط هاتفك من جيبك وتقرر إلى أين تريد الذهاب، نريد أن تكون أول الخدمات التي تفضل الاستعانة بها».

وأعلنت «أوبر» أنها قادرة على توفير خدمات الانتقال الرخيصة والمرنة، لا سيما في المواقع التي تقل فيها وسائل النقل العامة. غير أن الخلط بين خدمة الانتقال وبين مسيرة إلى مدى سهولة الانتقال من وإلى العمل باستخدام خدمات «أوبر» الجديدة.

وتعد إليس جزءاً من تجربة واسعة بالنسبة إلى شركة «أوبر»، ومع النمو الذي تسعى إليه الشركة، أبرمت شركات مع المدن ووكالات النقل في الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، بهدف توفير التذاكر لنقل الناس من ذوي الإعاقة أو في بعض الأحيان إيجاد بديل مناسب لوسائل النقل العام بالمدن. وتمكنت من توقيع أكثر من 20 اتفاقية للنقل. ويتصدر هذا الزخم الشركة من توقيع أكثر من 20

الجديد رئيس مجلس إدارة الشركة دارا خوسروشاهاي، الذي يسعى لتحويل الشركة إلى «أمازون النقل». ومن خلال رؤيته، سيتمكن لشركة «أوبر» أن تتحول إلى مركز أبحاث وسائل النقل المرحة مثل السيارة، أو الدراجة، أو الإسكوتر، أو الحافلة، أو رحلات القطار.

ومن شأن ذلك أن يجذب المزيد من المستخدمين والركاب إلى الشركة، لا سيما في الوقت الذي تواجه الشركة فيه التساؤلات من وول ستريت بشأن ما إذا كان

نيويورك: كيت كونفر\*

عندما وصلت جوليا إليس إلى محطة القطار في ضاحية دنفر للذهاب إلى عملها، استخدمت تطبيق «أوبر»، وجانب خيارات التوصيل المتعددة، تخيرت أيقونة القطار تحت مسمى «النقل». وبالنظر على الأيقونة، ابتاعت تذكرة لنظام النقل العام في دنفر، منطقة المواصلات الإقليمية. وتقول إليس إنها تستخدم تطبيق «أوبر» للحصول على تذاكر القطار منذ أن بدأت الشركة في عرض هذه الخدمات الربيع الماضي. وهي عادة ما تستعين بخدمات «أوبر» للتوصيل إلى محطة القطار، نظراً إلى أن حالتها الصحية تمنعها من قيادة السيارة. وتقول إليس، البالغة من العمر 54 عاماً: «بنقرتين اثنتين على التطبيق، أصل إلى عملي»، مشيرة إلى مدى سهولة الانتقال من وإلى العمل باستخدام خدمات «أوبر» الجديدة.

وتعد إليس جزءاً من تجربة واسعة بالنسبة إلى شركة «أوبر»، ومع النمو الذي تسعى إليه الشركة، أبرمت شركات مع المدن ووكالات النقل في الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، بهدف توفير التذاكر لنقل الناس من ذوي الإعاقة أو في بعض الأحيان إيجاد بديل مناسب لوسائل النقل العام بالمدن. وتمكنت من توقيع أكثر من 20 اتفاقية للنقل. ويتصدر هذا الزخم الشركة من توقيع أكثر من 20

الجديد رئيس مجلس إدارة الشركة دارا خوسروشاهاي، الذي يسعى لتحويل الشركة إلى «أمازون النقل». ومن خلال رؤيته، سيتمكن لشركة «أوبر» أن تتحول إلى مركز أبحاث وسائل النقل المرحة مثل السيارة، أو الدراجة، أو الإسكوتر، أو الحافلة، أو رحلات القطار.

## في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

وفي العدد أيضاً:

أبرز 5 كتب  
عن التسويق  
على وسائل  
التواصل الاجتماعي

طريقة تفكير  
الشركات الكبرى  
التي قادتها  
إلى الريادة

مصطلحات يجب أن  
تفهمها في عالم  
الذكاء الاصطناعي



ولي عهد دولة الكويت الشيخ

نواف الأحمد  
الجابر الصباح

40 عاماً بلا اجازة..  
وعشق لـ «الحدّاق» والبيانو

وسطية الدين الإسلامي تحسن الشباب  
في مواجهة الفكر المتطرف.

نعدّل المسارات في ضوء تجارب الماضي، ونتعايش  
مع مواجهة القوى التي تستهدف استقرارنا.

يتعيّن إحاطة الشباب بمزيد من الرعاية،  
فهم الطاقة المحرّكة لتنمية المجتمع.

ما يسمّى بالربيع العربي أدخل منطقتنا  
في حسابات معقدة، وفتح المجال لعدم الاستقرار.

أهوى الموسيقى وأعزف على العود، وأحب الطهو..

## #نواف\_الأحمد\_الجابر\_الصباح\_مجلة\_الرجل

خمسة يقودون قطاع المقاولات في المملكة



عبدالله السعيد  
مدير عام شركة  
«جيتك آند سولوشن»



عبدالله بن يعقوب الرشيد  
مدير عام شركة  
«الرياض»



خالد مساعد السعيد  
مدير عام شركة  
«الرياض»



محمد بن عبد الله الفوزان  
مدير عام شركة  
«الرياض»



عبدالله بن عبد المحسن الضوي  
مدير عام شركة  
«الرياض»





أخبار وتقارير

فريق علمي أميركي يفك شفرة نمو جذور النبات



القاهرة: حازم بدر  
لا يوجد نظام عصوي في الجسم يفعل الكثير للبشر، مثلما تفعل الجذور للنباتات، فبنية نظام الجذر في النبات أمر بالغ الأهمية لنموه. لكن عملية إنشاء جذور جديدة يمكن أن تأتي بتأثيرات معاكسة في أوقات معينة، وهي العملية التي حاول فريق بحثي من جامعة واشنطن فهمها خلال دراسة نشرت في 18 يوليو (تموز) بدورية Developmental Cell.

قبل هذه الدراسة لم يكن من الواضح كيف تحدد النباتات ما يكفيها من الجذور ومتى تقرر التوقف عن إنتاج المزيد، ولكن الباحثين نجحوا في تحديد ناقل خلوي يربط بين اثنين من أقوى الهرمونات في نمو النبات، وهما «أوكسين» و«سيبتوكينين». وأوضحوا أن هذا الناقل يتحكم في تشغيل عملية الإنتاج والتوقف، وكان من المعروف أن هرمون «أوكسين» يتحكم في كل جانب من جوانب نمو النبات وتنميته، بما في ذلك تحفيز نمو الجذر بشكل عام، وظهرت الأبحاث السابقة أيضا أن هرمونا آخر مهما يدعى «السيبتوكينين» له تأثير في السيطرة على المواقع التي يمكن أن تنبت فيها جذور جانبية جديدة، ويضمن التبايد الكافي بينها.

والجذور الجانبية هي التي تنفرع أفقياً مثل الأصابع، وتشكل غالبية كتلة الجذر، وكشفت نتائج الدراسة عن إحدى الطرق التي يمكن أن تنتج الجذر الجانبية، وذلك عن طريق تعديل نشاط هذا الناقل الخلوي حسب الظروف البيئية المختلفة ومنها على سبيل المثال محتوى مغذيات التربة.

المستنسخ، وتوقع هاميلتون البدء بالتجارب العادية على البشر في غضون سنة ونصف.

طباعة الشعرات

في سياق متصل، توّظف أنجيلا كريستيانو، أستاذة علم الجينات والأمراض الجلدية في جامعة كولومبيا، الطباعة ثلاثية الأبعاد لصناعة قالب «جيل - او» Jell - O الذي يثبّت النصيلات والأدماس الطبيعية لإنبات الشعر في أماكن متفرقة. تحدّثت كريستيانو مفضلاً عن نتائج بحثها في دورية «نيتشر كومونيوكيشن» في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، وأعتبرت أنّ النجاح في إنتاج شعرة كاملة من الخلايا البشرية المزروعة مخبرياً «سيشكّل نقطة تحوّل في التعامل الطبي مع مختلف أنواع الصلع والجروح المزمنة».

ولفخت كريستيانو، التي تعاني من اضطراب في المناعة الذاتية دفع جسمها إلى مهاجمة خلايا شعر رأسها، إلى أنّ هذا الاهتمام الكبير بخسارة الشعر يولي للرجال في الوقت الذي تعاني فيه 30 مليون امرأة في الولايات المتحدة من مشاكل في الشعر.

يعتقد برنستين أنّ فكرة الموجه الصناعي القابل للتخلل هي المقاربة الأكثر وعداً في هذا المجال، واصفاً إياها بالاختراق العلمي المهم، لافتاً إلى «وجود الكثير من العوامل الأخرى التي يجب العمل عليها ولكن ما توصلوا إليه حتى الساعة مثير جداً للاهتمام». ولكن هذا الأمر ينطبق على الأشخاص القادرين على تحمّل نفقات هذا الإختراع فقط. إذ طالما اعتبر الناس أنّ شعر الرأس من الأشياء التي لا تُشتري بالمال لأنّه نظام خارج عن سيطرة البشر، الأغنياء والفقراء منهم على حدّ سواء.

ولكن ابتكار شعر جديد، بصيلة ببصيلة، في دعامات تصنع عند الطلب بالطباعة ثلاثية الأبعاد، سيكون دون شكّ باهظاً جداً. ورغم أنّ القيمين على هذا التقدّم التقني يتوقعون انخفاصاً في أسعار المواد المستخدمة فيه، فإن ابتكار الشعر لن يكون متاحاً لجميع الناس، لا سيما أنّ حتى الدول الميسورة، الأساسية لعشرات الملايين من صعوبات في تأمين العناية الطبية المستخدمة فيه، صحيح أنّ الصلح قد لا يصبح مشكلة «اختيارية»، ولكن فقط بالنسبة للأشخاص القادرين الذين يملكون إمكانية الاختيار. خدمات «تريبويون ميديا»



عملية لزرع الشعر

علاج بالخلايا الجذعية وطباعة ثلاثية الأبعاد للشعرات الجديدة  
حلول جذرية مبتكرة لمشكلة الصلع

صورياً آخر للحفاظ على نمو الشعرات في الاتجاه نفسه. وفي السنوات القليلة الماضية، وفي تجارب الاستنساخ التي أجراها في مخبره لزرع بصيلات شعر بشرية في الفئران، وجد اليكسي تيرسكيخ، زميل هاميلتون، أنّ نجاحه من الشعر ينمو بالاتجاه المعاكس في فقرة الرأس أو على الجانبين. وتبيّن أنّ الشعيرات التي نمت فعلاً خرجت عبر الجلد بجميع الزوايا. يقول هاميلتون إنّ «وضع البصيلة في الجلد يعني ببساطة أنّ شعيرات كثيرة لن تنمو وأنّ أخرى كثيرة أيضاً ستنمو في اتجاهات غريبة». وتجدر الإشارة إلى أنّ أصغر الفروقات في الزوايا تجعل شكل الشعر يبدو غير طبيعي، أو مقرباً للقفور.

ساهم هذا الاكتشاف في إطلاق سباق نحو ابتكار بصيلات شعر مستدامة قادرة على الحفاظ على شكلها. في الاجتماع نفسه الشهر الفائت، تقدّمت مجموعة هاميلتون باقتراح حلّ واحد يعتمد على دعامة صناعية يصنعها هاميلتون ملكية خاصة لشركته. وهذه الدعامة يجب أن تُزرع حول البصيلة المستنسخة لتوجيه نمو الشعر. دخلت «ستيمسون ثيرابوتيكس» أخيراً في شراكة مع شركة «البرجان» المتخصصة في صناعة الأدوية، لتطوير دعامتها الخاصة بالشعر

المساحة المحيطة بالبصيلات القديمة المنقلبة والنائمة. مزارع الشعر

خلال الاجتماع السنوي للجمعية الدولية لأبحاث الخلايا الجذعية الذي أقيم الشهر الفائت، استعرض هاميلتون تجربة زراعة ناجحة لبصيلات شعر بشرية أجريت على الفئران. وقد أظهرت الصور التي شاركها في الاجتماع خصلاً صغيرة تشبه شعر الدمى نابتة بثبات في رأس أحد الفئران. قد لا تكون هذه النتائج طويلة الأمد، ولكن بحسب برنستين، «عندما تحاولون استنساخ خلايا الشعر، ستخسر هذه الخلايا خصائصها وتتوقف عن الإنتاج. لسنوات طويلة، عجز العلماء عن تحديد السبب الكامن خلف هذا التوقف». ولكن الباحثين نجحوا في حلّ هذه المشكلة تدريجياً. فخلال السنوات القليلة الماضية، لاحظوا في تجاربهم أنّ الخلايا تنتشر بعد زرعها وأنّ الهيكل البصيلي يتلاشى. وشرح برنستين أنّ «الخلاصة التي توصل إليها العلماء تقول إنّهم في حال تمكّنوا من الإبقاء على الخلايا مجتمعة مع بعضها البعض بشكل يتيح لها الاستمرار بالتواصل مع بعضها، ستتاح نموها في بصيلات الشعر».

يعتبر شكل البصيلة عاملاً

اليوم تقدّمًا فيما يسمّى العلاج بالخلايا cell therapy، الذي يعتبر مجالاً واعدًا في الطب الذي يعتمد على علاجات مستمدة من خلايا الإنسان الجذعية.

يمكن استخدام خلايا البكترياس مثالاً لاستبدال تلك الخلايا التي توقفت عن إنتاج الأنسولين لدى الأشخاص المصابين بالسكري النوع الأول. كما يمكن استخدام الخلايا المناعية لمهاجمة الأورام، والخلايا العصبية لعلاج إصابات العمود الفقري. وبالطبع، يمكن استخدام بصيلات الشعر لتغطية الجلد الخالي من الشعر، لا سيما أن استخدام خلايا تعود لجسم الإنسان نفسه يقلّ دون شكّ خطر رفض جهاز المناعة للشعيرات المزروعة.

يرى رجل الأعمال جيف هاميلتون وغيره أنّ هدف العلماء الرئيسي هو ابتكار ما يسمّى بـ«مزارع الشعر»، يتولى هاميلتون منصب الرئاسة التنفيذية لشركة «ستيمسون ثيرابوتيكس» الناشئة في سان دييغو، التي تعمل على استنساخ بصيلات الشعر ويعتمد الاستنساخ على تنمية الشعر من الخلايا الجذعية غير الجنينية، أي الخلايا المستمدة من جنود الجنين، وزرع البصيلات الغنية بالأدماس الحليمية في

رفيعة تنتجها بصيلات نائمة تضمّ بضع مئات من الأدماس الحليمية فقط. عندما تدخل بصيلة الشعر في وضع النوم، لا يمكن ترميمها. وهذا يعني أنّ أي إعلانات لـ«ترميم» الشعر قد ترونها هي في الحقيقة عمليات جراحية لزراعة الشعر هدفها الاستعانة بشعرة موجودة في مكان ما في فروة الرأس ونقلها إلى مكان آخر. تصل تكلفة هذه العمليات إلى ما يقارب 10000 دولار بنتائج تحددها كمية بصيلات الشعر الحيّة الموجودة لدى الشخص التي سيتمّ تغيير مكانها.

يعمل الأطباء في بعض أنحاء العالم على نقل شعر من جسم الإنسان (من الظهر أو الإبط) إلى الرأس، ولكنّ معظم الجراحين يجمعون على أنّ النتائج الجمالية لهذه العمليات لا تبعد على الارتياح، ونظرياً، يمكن للإنسان أن يستعين بشعر شخص آخر لزراعة في رأسه، ولكنّ هذا الأمر يتطلب تغاضياً كاملاً عن الأخلاقيات التي تحظر شراء الأعضاء البشرية.

إنتاج شعيرات جديدة

هذه الأسباب حصرت خيارات علاج الصلع بإنتاج شعيرات جديدة. فإلى جانب ابتكار الأعضاء الجسدية الصناعية، يجرى العلم

آفاق علمية

واشنطن، جيمس هامبلن\*

شكلت فيزيولوجيا الصلع، ولسنوات تطوير حلول لا علاقة لها بالأدوية والوسائل التقليدية. فقد تناولت سلسلة من المنشورات العلمية أخيراً التطورات التي تشهدنا أبحاث الخلايا الجذعية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستخدامهما في استنساخ شعر الإنسان نفسه وعزز الشعيرات المستنسخة في فروة رأس بكميات هائلة وغير محدودة.

الابتكارات وحلول

ولكن هذا الأمر قد يتغير قريباً بفضل تطوير حلول لا علاقة لها بالأدوية والوسائل التقليدية. فقد تناولت سلسلة من المنشورات العلمية أخيراً التطورات التي تشهدنا أبحاث الخلايا الجذعية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستخدامهما في استنساخ شعر الإنسان نفسه وعزز الشعيرات المستنسخة في فروة رأس بكميات هائلة وغير محدودة.

يقول روبرت برنستين، طبيب الأمراض الجلدية المتخصص بزراعة الشعر في مانهاتن: «السنوات طويلة، كان نقول إنّ 10 سنوات تفصلنا عن هذا الإنجاز. أما اليوم، فيمكننا القول إنّه أصبح أقرب».

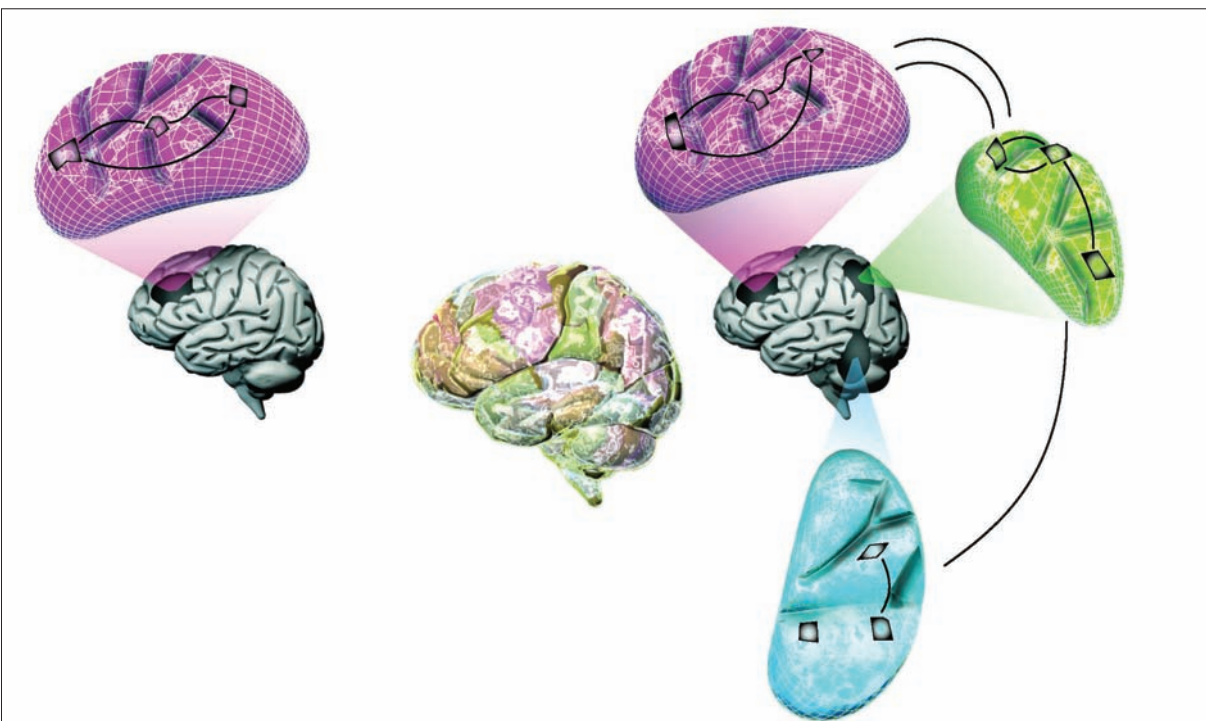
قد يبدو الشعر من بين جميع أجزاء الجسم الأخرى، الأيسر لجهة الابتكار المخبري. تتألّف الشعيرة من حبل من خيوط البروتين التي تلتف حول بعضها البعض، وهي لا تؤدّي وظيفة عضوية محددة كما الكبد أو الدماغ، بل يكفي أن تثبت في مكانها، وتنمو، ولا تسقط. ولكنّ الحقيقة هي أنّ تطوير الشعر أو ابتكاره أكثر تعقيداً مما توقّعه العلماء في بداية طريقهم، إذ يعتمد الجسم البشري على آلاف من الخلايا الجذعية المسماة dermal papillae الموجودة في قاعدة كل بصيلة من بصيلات الشعر لإنتاج حبل واحد ومتين من خيوط البروتين.

عمليات نقل الشعر

وتحتوي فروة الرأس البشرية على حوالي 100 ألف بصيلة، حياتها قصيرة. ومع اختفاء الأدماس الحليمية مع مرور الزمن، «يصفر» حجم البصيلات وتدخل في وضع النوم أو السبات العميق. (وهذا يعني أنّ الإنسان الأصغر في هذه الحالة لا يزال يملك الشعر عملياً، ولكن على شكل خيوط

بالتعاون مع جامعة نوتردام الأميركية

باحثو «كاوست» يطورون مخططاً حسابياً لتكوين صورة أكثر وضوحاً



يمكن أخذ لقطات لنشاط الدماغ استجابة لحفزات معينة، مثل الكلام، أو الاستجابة لأسئلة الذاكرة، أو المشاهد البصرية. وفي حين أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي قادر على التقاط صور عالية الدقة تتكون من مئات الألاف من النقاط أو «الفوكسلات»، فإن رسم مخطط العلاقات المترابطة بين وظيفة الدماغ يعد مهمة حسابية ضخمة. وحتى مع توافر مجموعة القدرات الحسابية المتاحة في الوقت الحاضر، تظل هذه الحسابات غير مجدية بالطرق المباشرة، وبالتالي فهي تتطلب اتباع نهج أكثر فاعلية من الناحية الحسابية. تحاول هذه المشكلة كل من مارك غينتون وهيرناندو أومباو من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) بالتعاون مع ستيفانو كاستروشيو من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ طوروا مخططاً حسابياً يرتكز على الإحصاء لمقارنة النشاط في أجزاء مختلفة من الدماغ على مستويات

مكانية مختلفة، بدءاً من الدماغ كلّه مرورا بحفريات معينة، مثل الكلام، أو الاستجابة لأسئلة الذاكرة، أو المشاهد البصرية. وفي حين أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي قادر على التقاط صور عالية الدقة تتكون من مئات الألاف من النقاط أو «الفوكسلات»، فإن رسم مخطط العلاقات المترابطة بين وظيفة الدماغ يعد مهمة حسابية ضخمة. وحتى مع توافر مجموعة القدرات الحسابية المتاحة في الوقت الحاضر، تظل هذه الحسابات غير مجدية بالطرق المباشرة، وبالتالي فهي تتطلب اتباع نهج أكثر فاعلية من الناحية الحسابية. تحاول هذه المشكلة كل من مارك غينتون وهيرناندو أومباو من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) بالتعاون مع ستيفانو كاستروشيو من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ طوروا مخططاً حسابياً يرتكز على الإحصاء لمقارنة النشاط في أجزاء مختلفة من الدماغ على مستويات

مكانية مختلفة، بدءاً من الدماغ كلّه مرورا بحفريات معينة، مثل الكلام، أو الاستجابة لأسئلة الذاكرة، أو المشاهد البصرية. وفي حين أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي قادر على التقاط صور عالية الدقة تتكون من مئات الألاف من النقاط أو «الفوكسلات»، فإن رسم مخطط العلاقات المترابطة بين وظيفة الدماغ يعد مهمة حسابية ضخمة. وحتى مع توافر مجموعة القدرات الحسابية المتاحة في الوقت الحاضر، تظل هذه الحسابات غير مجدية بالطرق المباشرة، وبالتالي فهي تتطلب اتباع نهج أكثر فاعلية من الناحية الحسابية. تحاول هذه المشكلة كل من مارك غينتون وهيرناندو أومباو من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) بالتعاون مع ستيفانو كاستروشيو من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ طوروا مخططاً حسابياً يرتكز على الإحصاء لمقارنة النشاط في أجزاء مختلفة من الدماغ على مستويات

مكانية مختلفة، بدءاً من الدماغ كلّه مرورا بحفريات معينة، مثل الكلام، أو الاستجابة لأسئلة الذاكرة، أو المشاهد البصرية. وفي حين أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي قادر على التقاط صور عالية الدقة تتكون من مئات الألاف من النقاط أو «الفوكسلات»، فإن رسم مخطط العلاقات المترابطة بين وظيفة الدماغ يعد مهمة حسابية ضخمة. وحتى مع توافر مجموعة القدرات الحسابية المتاحة في الوقت الحاضر، تظل هذه الحسابات غير مجدية بالطرق المباشرة، وبالتالي فهي تتطلب اتباع نهج أكثر فاعلية من الناحية الحسابية. تحاول هذه المشكلة كل من مارك غينتون وهيرناندو أومباو من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) بالتعاون مع ستيفانو كاستروشيو من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ طوروا مخططاً حسابياً يرتكز على الإحصاء لمقارنة النشاط في أجزاء مختلفة من الدماغ على مستويات



## 15 حملة لرفع الوعي حول المساواة الجندرية وكسر الصورة النمطية

## «شبكة الصحافيات السوريات»... مؤسسة مدنية تدعم قيادة نسائية للمؤسسات الإعلامية



بلغ عدد المستفيدين من الصحافيات والصحافيين والتأهيلات الإعلامية 150



تعمل في الفريق الإداري للشبكة 14 من النساء لتخطيط وتنفيذ الأنشطة والتدريب

بشكل أفضل، واهتمام الخبرات بالوجود والتواصل الفعال مع وسائل الإعلام. كما تقوم الشبكة بإنتاج محتوى مواضيعي لتقديم أمثلة عن مواد حساسة للنوع الاجتماعي من ناحية الطرح والنطاق الإنساني، وتغيير الأفكار والصورة النمطية بين الجنسين في التمثيل والمشاركة داخل المؤسسة، لدعمها في تحديد الخطوات الضرورية لإحداث التغيير، وتسهيل الوصول لتغطية إعلامية بديلة من قبل جميع الجهات الإعلامية في سوريا.

ومنذ عام 2014، بدأت المؤسسة بالعمل مع منظمات المجتمع المدني السورية، والمؤسسات الإعلامية، على إطلاق ثلاث حملات سنوية لرفع الوعي بحقوق الإنسان، وتغيير الأفكار والصورة النمطية عن العدالة والمساواة الجندرية. وذكرت المديرية التنفيذية للشبكة لولا أسد: «حتى اليوم، انطلقنا 15 حملة خلال الأيام العالمية التالية: يوم المرأة، واليوم العالمي لحرية الصحافة، وحملة 16 يوماً لمناهضة العنف ضد النساء».

ونشر الموقع الرسمي للشبكة، بالتعاون مع منصات إعلامية سورية، ما يزيد على 60 مقالاً وبحثاً وتحقيقاً غطي القضايا المعتم عليها في الإعلام «مثل قضية المعتقلات والمختطفات في سوريا، والتحرر والعنف الإلكتروني ضد النساء والمدافعات عن حقوق الإنسان، والانتهاكات التي تتعرض لها السوريات في بلدان اللجوء».

إضافة لتطبيق معارض فنية: الأول كان خاصاً بالنحت، للفتاة علا حيدر، حيث عكست المنحوتات والقصص المسجلة المرافقة لها بالعربية والإنجليزية والفرنسية تجارب سوريات واجهن العنف في المجال الخاص العام، وتجربة المعتقل، في لبنان سنة 2017، وفي فرنسا بداية العام الجاري. والمعرض الآخر فوتوغرافي، للفنان مهند دهن، ويركز على التجارب في الهوية السورية في ظل النزوح واللجوء، وتم تقديم هذا المعرض في كل من ألمانيا وهولندا عام 2018.

ورغم الانتكاسات التي يعايشها السوريون يومياً في بلد مرققتها نيران الحرب منذ 9 سنوات، ولربما بسبب هذه الكتابات برزت كثير من التجارب الصحافية والإعلامية لتقديم صورة مختلفة عن تلك التي اعتادها السوريون في بلد الإعلام الموجه بامتياز.

المساواة بين الجنسين، والتصوير المتحيز سلباً للنساء والفتيات الأكثر تهميشاً في وسائل الإعلام، ظاهراً. وتابعت رؤى حديثها، لتقول: «ثاني خطوة خلق بيئة عمل تراعي الفوارق بين الجنسين، وتعزيز التفكير النقدي في أثناء ابتكار المحتوى وعمليات الإنتاج والتقييم، من خلال بناء القدرات والمهارات الصحافية المراعية للحساسية الجندرية».

أما ثالث خطوة تتمحور حول تطوير سياسة تحريرية تراعي الفوارق بين الجنسين كمنقطة مرجعية للمؤسسات الإعلامية الشريكة، كما يهدف البرنامج بالاشتراك مع المؤسسات الإعلامية إلى تحديد الثغرات والفرص المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، ورصد أي اختلافات في الفرص وظروف العمل، والمشاركة في صناعة القرار، على تعبير رؤى الطويل.

وترى أعضاء شبكة صحافيات وجود تغيب للاصوات والخبرات النسائية عن التغطيات الإعلامية، وأنه باتت الحاجة ماسة لتعدد المصادر الصحافية كاساس مهني، وصولاً إلى تغطيات إعلامية شاملة حساسة للنوع الاجتماعي، الأمر الذي دفع أعضاء الشبكة إلى إطلاق مشروع «منصة قالت»، لتعزيز الأصوات النسائية والنسوية، وخلق قنوات تواصل بينهن وبين المؤسسات الإعلامية.

وقالت مديرة المنصة هبة أحمد عن أهمية المشروع: «تأتي أهمية (قالت) من كونها أول منصة إلكترونية سورية تضم حالياً أكثر من 100 سيرة ذاتية لخيرة سورية، كمرحلة أولى من مختلف المجالات الإنسانية والصحة والبيئة».

والمنصة تمنح النساء فرصة أكبر لمشاركة خبراتهن، ولتعزيز الإحتكاك الذكوري في تقديم المعلومات والتحليلات عبر وسائل الإعلام، وتابعت هبة كلامها، «منصة قالت»، لتسهيل وتشجيع المزيد من النساء السوريات على تكثيف ظهورهن الإعلامي، ولتساهم في الرد على حجة عدم وجود نساء خبريات كمصادر للمعلومات والتحليلات المعقمة».

ويكفر الحديث عن غياب إعلاميات في التغطيات الميدانية والظهور في التقارير الإعلامية، وأشارت هبة إلى أن «هذه المهمة من بين أولويات (منصة قالت)، لتحتل إلى مصدر مفتوح لإدراج الخبرات النسائية



إلى قوانين الإعلام الحكومية والمستقلة، لأنها هي التي تحكم الإعلاميين بشكل مباشر، وترى المحامية رهاة عبدوش أن هذه القوانين في كل الدول المذكورة ترتبط بالقوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية، لافتة إلى أنه لذلك «تأثر بها، وتأثر بدورها هي الإعلاميين في عملهن، لإعادة النظر بأهمية وجود قانون للإعلام».

وتحرص أعضاء الشبكة أن يكون الدليل سهل المتناول بعد نشره على موقعها الرسمي ومواقع منظمات ومراكز صحافية سورية، للوصول للإعلاميين إلى جميع القوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية التي تحكم المجتمع، سواء أفراد أو مؤسسات، والتي تتعلق بحقوق وحرريات التعبير، وكذلك عدم التمييز بحسب الجنس.

ومن بين برامج الشبكة «جندر رادار» الذي يهتم برصد المحتوى الإعلامي لعدد من المؤسسات الإعلامية السورية التي ظهرت بعد 2011، وإنتاج دراسات دورية لتحليل الخطاب الجندري، من خلال زيارات ميدانية وحلقات تدريبية، وتقديم استشارات لتطوير التفكير النقدي داخل المؤسسة، وللفرق العامل، إضافة لكتابة تحريرية بطريقة تشاركية.

وعن أهمية البرنامج، وضرورة تفاعل المؤسسات السورية مع أنشطته، تقول مديرة البرنامج رؤى الطويل: «يوفر (جندر رادار) الجوده والمعرفة غير المسبوقة حول قضايا النوع الاجتماعي، وتحليل الخطاب النقدي، كما يساعد على خلق بيئة معنية بالجنسانية، من خلال جعل القضايا الألامرية مرفئة في التغطيات الإعلامية». فأولى خطوات البرنامج جعل عدم

وجهات سورية إعلامية، منها: موقع «حكاية ما انحكت»، وموقع «صالون سوريا»، وإذاعة «أرتا إف إم»، وجريدة «عنب بلدي»، و«راديو روزنة»، ومنظمة «النساء الآن»، وشبكة «نقطة بداية». كما عقدت شراكات مع جهات إقليمية، منها «الأصوات العالمية»، وهي جزء من تحالف المدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومن أجل تفعيل دور الإعلام في رفع الوعي المجتمعي بقضايا النساء والمساواة بين الجنسين، تحرص الشبكة على تحسين صورة النساء في وسائل الإعلام. وعلقت المديرية التنفيذية للشبكة لولا أسد على ذلك، قائلة: «للوصول إلى مجتمع سوري عادل لجميع مواطنيه من نساء ورجال، وتحقيق تغيير اجتماعي إيجابي على صعيد التفكير والسلوك فيما يتعلق بالعدالة والمساواة بين الجنسين».

وتعمل الشبكة منذ تأسيسها على رفع مستوى الوعي حول السلامة المهنية من خلال توفير تدريبات للصحافيات والصحافيين، بهدف خلق المعرفة في كيفية إدارة وتحليل المخاطر، وأولويات ومعوقات السلامة، وتسهيل الضوء على التحديات التي تواجه الصحافيات تحديداً خلال عملهن، كونهن نساء، ومدافعات عن حرية التعبير.

ولدى الشبكة برنامج يتعلق ببناء القدرات، ودليل السلامة، وشرحت لمي راجح، مديرة البرامج في الشبكة، كيفية تقديم تقنيات واليات عملية للصحافيات والعلامات بالمنظمات «المواجهة التحرش بمكان العمل، وبناء ثقتهن بأنفسهن في أثناء عملهن الميداني، وهذا يتحقق من خلال تدريبات عملية، وورشات حول أساسيات الدفاع عن النفس».

وتقدم الشبكة لجهات ومنصات صحافية إعلامية سورية شريكة تدريبات في مجال الأمن الرقمي للصحافيين والصحافيات والنساء في المجال العام، وإشراك منظمات المجتمع المدني السوري، من خلال توفير تدريبات تزودهن بمجموعة أدوات لحماية بياناتهم وخصوصيتهم من الاختراق الإلكتروني، بالشراكة مع برنامج «سلامتك».

القامشلي (شمال شرقي سوريا)

كمال شيخو

«تركز على إنتاج معرفة نسوية متنوعة تقاطعية، ونذكر أن تحقيق المساواة بين الجنسين يحدث بشكل تراكمي.. بهذه الكلمات بدأت الصحافية رولا أسد، المؤسسة الشريكة والمديرة التنفيذية لمؤسسة «شبكة صحافيات سوريات»، حديثها إلى «الشرق الأوسط». فمُنذ بداية الحراك الشعبي المناهض لنظام الحكم في سوريا 2011، ظهرت منظمات وشبكات نسوية كثيرة، منها «شبكة الصحافيات» ومبادرة «شابات سوريات» ومنظمة النساء الآن من أجل التنمية، بغية إشراك النساء في المناصب القيادية من ناحية، ومناصرة قضايا النساء اللاجئات، وكشف الانتهاكات الممارسة ضدهن في دول اللجوء، من ناحية ثانية.

وتأسست الشبكة بداية عام 2013، بهدف تطوير قطاع الإعلام السوري من منظور جندري، وعن هذا تقول رولا: «الردم الجفوة من خلال نساء صحافيات عاملات، ولتغيير المحتوى الإعلامي المنتج، وبناء جسور بين قطاع الإعلام والحراك النسوي في سوريا».

وتعمل في الشبكة (14) عضوة في الفريق الإداري في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والتدريبات والبرامج التي تركّز على تعزيز وتمكين قدرات العاملات والعاملات بالمجال الإعلامي، وتمكين النساء الصحافيات من الوصول إلى شغل الأدوار القيادية في مؤسساتهن.

وأخبرت رولا في حديثها بأن الشبكة «تنظم تدريبات نوعية تعمل على رفع حساسية الخطاب الإعلامي للنوع الاجتماعي». وبلغ عدد المستفيدات الصحافيات والصحافيات والتأهيلات الإعلامية (150)، تم الوصول لهم عبر البرامج والمشاريع منذ التأسيس. وتتلقى المؤسسة الدعم من مؤسسة «كفينا تل كفينا» للسويدية، ومنظمة تطوير الإعلام الدولية الدانماركية، بالإضافة إلى مؤسسة صندوق دعم المرأة الأمريكية، إلى جانب الرابطة الدولية للنساء من أجل السلام والحرية ومؤسسة الأصفري. وعززت شراكة مع مؤسسات

The Site

من الموقع

من الأرشيف

## انتحار سجين برازيلي... وعزلة قطر



القاهرة، سارة ربيع

تصدّر خبر بعنوان: «قرية» ريفية تديرها عائلة تجذب الزوار في أبها، صادرة الأخبار الأكثر قراءة خلال الأسبوع الماضي على موقع الشرق الأوسط، وقد تناول قصة مزرعة حولتها أسرة في قرية بني مازن (جنوب غربي مدينة أبها) إلى منتج ريفي لجذب عدد من السياح وزوار المنطقة. كما اهتم القراء بالاطلاع على خبر بعنوان: «بالفيديو... زعيم عصابة يتنكر في هيئة أمينة للهرب من السجن»، الذي تناول طريقة غريبة حاول بها زعيم عصابة برازيلية الهروب من السجن، حيث استغل زيارة ابنته المراهقة له وتنكر في هيئةها ومظهرها تاركاً إياها خلف القضبان بدلاً منه، وتابع القراء بشغف أيضاً خبر «انتحار السجين البرازيلي الذي حاول الهروب متنكراً في هيئة ابنته»، الذي رصد تفاصيل ما بعد محاولة الهروب الفاشلة، حيث نُقل السجين إلى مجمع سجن بانغو، وعثر عليه المسؤولون ميتاً في زنزانته، وعلى

منها، فعزل قطر يحمل مكاسب حقيقية وهائلة لم ير الناس آخر فصولها بعد». وأشاد مقال «أربع سنوات الرمح الرائد، بالسنوات الأخيرة في السعودية، التي شهدت «القرارات الشجاعة الجديدة بإلغاء جملة من القوانين التي تسببت المشهد المحلي».

الموقع بمقال «التضحية» للكاتب مشعل السديري، الذي تناول التنازلات التي يقدمها الزوج والزوجة لإنجاح مشروع الزواج. ونال مقال «عزلة قطر... الأفضل لم يأت بعد» للكاتب سلمان الدوسري، اهتمام القراء، وفيه أوضح الكاتب تورط الدوحة بتمويل الأعمال الإرهابية، مؤكداً: «كلما طالت المقاطعة زادت المنافع

ما يبدو فقد شقق نفسه بملاءة السريين. ولاسي خبر «إيران تعلن جنسية ناقله النفط المحتجزة في الخليج»، اهتم القراء، إن تناول تصريحات طهران بشأن احتجاز «الحرس الثوري» ناقله نفط أواخر الأسبوع الماضي، لتهديتها الوعود، وقال إنها سفينة عراقية. وعلى صعيد الآراء، اهتم قراء

في 11:00 - 10:00 ساعة: بغداد تتعاضد في تهادين فراتية (أمن) عزاب يوزل لعلن وقد تقطعت (صرا) القو تركي من الصراخ الأجنبي (صرا)

صناعات: Hi-Tech

للماء والتعاضد وفرق أصابع القدم تزيد من قدرات الدماغ

صحة جيدة: صحتك جيدة مع صحتك الجيدة

www.sakbr.com

التنقش الأوسط

مونيكا تروي تفاصيل الإزهاب يربع أميركا في قلب أفريقيا

12 اتصالاً جنسياً مع كليلنتون

عرض خاص: عطر وشمع وهدايا

المالك حسن يدهم بالله لكه مستاء من أداء الحكومة

عزلة قطر: أفضل من العزلة

الجزيري يؤكد أنه يعرف حجه، تروي بتهمة بالاستقواء بسوريا

Van Cleef & Arpels

## الإرهاب يطال الولايات المتحدة من القاهرة السمراء

لندن «الشرق الأوسط»

توثق الصفحة الأولى من عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 8 أغسطس (آب) من عام 1998 حادثة إرهابية مفاجئة راح ضحيتها أكثر من 80 قتيلًا، الحادثة تمثلت بهجومين إرهابيين ضد السفارتين الأميركيتين في كل من كينيا وتنزانيا. ووصف الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلينتون التفجيريين اللذين هزا قلب مدينتي نيروبي ودار السلام بأنهما عمل إرهابي وحشي.

وتضمنت الصفحة الأولى خبراً أميركياً آخر وهو شهادة مونيكا لويسكي بطلة فضيحة العلاقة الغرامية التي هددت رئاسة كلينتون تحت عنوان: «مونيكا تروي تفاصيل 12 اتصالاً جنسياً مع كلينتون».

وفي الصفحة الأولى خبر من الأردن بعنوان: «الملك حسين يدعم ناخبه لكنه مستاء من أداء الحكومة»، وآخر من لبنان تحت عنوان: «الحريري يؤكد أنه يعرف حجه» ويري بتهمة بالاستقواء بسوريا». وشملت الصفحة أيضاً خبراً طيباً تحت عنوان: «الماء والتعاضد وفرق أصابع القدم تزيد من قدرات الدماغ».



## يتقن فن إقائتها بجرات قاسية ولطيفة معا

## مذيعات نشرات الأخبار... حضور نسوي يحدث التوازن على الشاشة

بيروت، فيفيان حداد



ديانا فاخوري

مذيعات نشرات الأخبار، تقول: «لا يقتصر دورها على تلطيف الخبر، بل على تغليفه بشكل كامل في إطار معرفتها بما يجري على أرض الواقع عن كثب». وبعض مذيعات الأخبار في لبنان تجاوزن مهمتهن على التلفاز، لينخرطن في مجالات أخرى. فالمذيعات ديانا فاخوري دخلت عالم التمثيل، وشاركت في بطولة عمل درامي يحكي عن الرئيس الراحل رفيق الحريري، بعد أن جسدت فيه دور زوجته نازك الحريري، وهو من كتابة شكري أنيس فاخوري، ولكنه لم يز النور بعد. أما جيسكا عازار، وهي زميلة لفاخوري في تلاوة نشرات الأخبار على قناة «إم تي في» اللبنانية، فقد ترشحت إلى الانتخابات النيابية، ولكنها فشلت فتحوّلت إلى الدراسة من جديد في جامعة هارفرد الأميركية، كما تقول.

ومن المذيعات اللاتي تركن بصمتهن على نشرات الأخبار الحديثة يولا سليمان، فهي بدأت مسيرتها في إذاعة صوت لبنان، ومن ثم في تلفزيون «إل بي سي أي»، وعرفت بحرفيتها في طريقة الإلقاء والطق، وفي عملية استخدام صوتها بإتقان، وهو أمر استطاعت إجاده من خلال خبرتها الإذاعية الطويلة.

«برأيي، التغيير الذي يحصل اليوم في موضوع كيفية اختيار مذيعات نشرات الأخبار يعود إلى تغيير طريقة التفكير عند إدارة المحطات نفسها». تقول يولا سليمان في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وتضيف: «في الماضي، كان يمنع علينا الخروج عن الكلاسيكية في شكلنا الخارجي، ولا سيما فيما يخص طريقة تسريح شعرنا والملابس التي نرتديها، تحت شعار عدم جُرّ المشاهد إلى الالتقاء عن سماع الخبر».

وتتابع سليمان في سياق حديثها: «اعتقد أن التغيير الذي طرأ على إدارة محطات التلفزة يعود لأسباب تجارية بحتة، ففي ظل انتشار الإعلام الإلكتروني الذي يقدم أخبار الساعة للناظر على طين من فضة، كيف يمكن لهذه المحطات أن تشدّ المشاهد إلى متابعة نشراتها الإخبارية؟ ومن هنا،

تعدّ نشرات الأخبار على شاشات التلفاز كغيرها من المعادلات الإنسانية في المجتمع، فهي لا تكتمل قلباً وقالباً من دون إطلالة نسائية تحدث توازناً في هذا الإطار. فمذيعات الأخبار تشكل عنصراً أساسياً في هذا النوع من النشرات، يساهم في إرساء جو من اللطافة قد نفقده في غيابها، فيتحول إلى جاف من دونها. واللات في الفترة الأخيرة اعتماد أصحاب محطات المرئي الوجوه الجميلة في عملية اختيار مذيعات نشرات الأخبار، فصرن هنّ أيضاً حديث الناس بأزيائهن وإطلاتهن، وذاص صيتهن ليصل محطات عربية وغربية لم تتوان عن الاستعانة ببعضهن في نشراتها الإخبارية. أما المشاهد فصار بدوره ينتظر نشرة الأخبار، كغيرها من البرامج المحببة إلى قلبه، بفضل هذه المذيعات أو تلك.

«لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة النقية، ولكن لمدى شعور بالخوف من استغلال هذه الناحية من قبل أصحاب المحطات لجذب المشاهد، بهدف تحقيق نسب مشاهدة عالية، تماماً كما يجري في برامج ترفيهية ودرامية أخرى». تقول أوكتافيا نصر، صاحبة شركة استشارية في هذا المجال بأميركا، وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «المضمون يبقى الأهم في أداء هذه المهمة لدى الجنسين، وعندما نسترجع شريط ذكرياتنا مع مذيعات نشرات الأخبار في الماضي، أيام الأبيض والأسود، لا نجد فرقا كبيراً بين الجنين في إطار الشكل الخارجي، إذ كنّ هنّ أيضاً جميلات أنيقات، وكذلك مثقفات. فسعاد قاروط العشي وشارلوت وازن الخوري مثلاً إضافة إلى تمتعهما بحضور لائق، كانتا تتمتعان بخلفية ثقافية وسياسية غنية».

إعادة هيكله نشرة الأخبار في المحطة اللبنانية للإرسال (إل بي سي أي) أن تعين مديرة أخبار من «الجنس اللطيف» يبقى أهم بكثير من الاستعانة بها كمذيعات، موضحة: «إن هذه المسيرة التي تتدرج فيها الإعلامية من مراسلة إلى محررة وقارئة أخبار، يجب برأيي أن تتكامل بإدارة نشرة من موقع رئاسة تحريرها».

وتعتبر نصر أن الشكل الخارجي للمذيعات يلعب دوره أيضاً في بلاد الغرب، ولكن ليس بالنسبة نفسها الموجودة في منطقتنا. وعن الفرق في أسلوب تقديم النشرات بين الغرب والشرق، وتوضيح: «بشكل عام، هناك مدرستان معروفتان في هذا المجال: الفرنسية التي تركز على إبداء الراي، والأميركية التي تفضل الموضوعية»، وتضيف: «لا يجب أن تتجاوز مدة نشرة الأخبار الـ30 دقيقة، بما في ذلك الإعلانات التجارية التي تتخللها. والمدرسة الأميركية تعتمد الأخبار القصيرة، بحيث لا تستغرق تلاوة الخبر فيها أكثر من 15 ثانية، فيما الفرنسية تتعمق في الخبر، فتطول مدته».

وعن الدور الذي يجب أن تلعبه

المضمون مع الجمال، نصبح بالتاكيد أمام خبطة ناجحة، فالوجه الجميل أيضاً لديه إيجابياته، كونه يريح المشاهد».

ويرى عبود أن خبرة الإعلامي بشكل عام هي في حالة تطور دائم، ولذلك مذيعات نشرات الأخبار يلزمهن أولاً رأسمال جيد، يتألف من المضمون وخلفية ثقافية غنية في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع، خصوصاً أنهن يواكبن أحياناً كثيرة أحداثاً طارئة مباشرة على الهواء، تتطلب منهن سرعة البديهة، وطرح أسئلة ارتجالية قد تستمر لأوقات طويلة، وهو ما يساهم في تقدمهن بسرعة.

وعما يمكن أن تصفي المذيعات المراهة على نشرة الأخبار، يقول: «حضورها أساسي، كونها تكمل صورة الحياة وحركتها على أرض الواقع، وهي بالمطلق تضفي الهدوء واللطافة على النشرة، كما في استطاعتها أن تكون أحياناً أقسى من المذيع الرجل في طريقة إلقاء تساهم بالهجومية واللؤم، فهي كائن عاطفي، وبإمكانها أن توصل الناس إلى المشاهد في جميع حالاته».

وعن إمكانية الاستعانة بالمذيعات كمديرة أخبار، يقول: «من الصعب أن تمارس المذيعات هاتين المهمتين معاً، إذ إن كل واحدة منهما تتطلب تفرغاً ووقتاً طويلاً. ولكن من ناحية أخرى، لدينا تجارب نسائية معروفة في هذا المضمار في لبنان، كما مريم البسام، مديرة الأخبار في قناة (نيو تي في)، ولارا زلوعوم التي تعمل مديرة تنفيذية في قسم الأخبار في تلفزيون (إل بي سي أي)».

وتعد ديماء صادق واحدة من مذيعات نشرات الأخبار المعروفة في لبنان، وهي إضافة إلى مهمتها هذه التي تمارسها عبر شاشة «إل بي سي أي»، فإنها تقدم أيضاً برنامجاً صباحياً من النوع الحوارية السياسي، وقد استطاعت أكثر من مرة وسائل التواصل الاجتماعي، نظراً لأسلوبها الهجومي والأسئلة القاسية التي تنحصر تحت لواء الـ«هارد توك» في الحوار مع السياسيين من ناحية، وموضوعاتها وصراحتها في تعليقاتها على أحداث أنية كثيرة من ناحية ثانية.

وعن المدرسة التي تنتمي إليها في مجال نشرات الأخبار، تقول: «انتمى إلى المدرسة التفاعلية بعيداً عن الكلاسيكية. وهذه المدرسة التي أمارسها مباشرة عبر الشاشة في أثناء تلاوة النشرة تتألف من عناصر كثيرة، بينها الصوت ولغة العيون». وعما إذا كانت ترى أن الإطلالة البهية لمذيعات نشرات الأخبار ضرورية في زمننا الحالي، ترد في سياق حديثها لإشكال الإيعن في سباق العصر الذي نعيشه يعرف بزمن الصوت والصورة، فالوجه السموح الجميل في زمن الإعلام المرئي الحالي، وكذلك في نشرات الأخبار، مطلب من متطلبات العصر برخي بظله إيجاباً على المشاهد».



ديما صادق

حصل هذا التغيير، وصارت المحطات تفكر بطريقة عملية غير كلاسيكية لتجذب المشاهد، وتحتج على متابعة نشراتها الإخبارية».

وتعزج يولا سليمان في حديثها على مسألة الصوت، فتقول: «لم يعد يعطى الاهتمام الكافي، كما في الماضي، عندما كان يلعب دوراً أساسياً لدى مذيعات النشرة، وتتكون منه المعادلة المشهورة (صوت وصورة)، وهي معادلة نجدها حالياً شبه غائبة عن شاشاتنا». وتختتم بقولها: «برأيي، زمن نشرات الأخبار اقترب من نهايته، إذ أتوقع أن تذهب إلى منحنى آخر، وهو عبارة عن (ماغازين) تلفزيونية سريعة».

أما وليد عبود، مدير قسم الأخبار في قناة «إم تي في» اللبنانية، فيؤكد أن اختيار مذيعات نشرات الأخبار في المحطة المذكورة، وعلى عكس ما يعتقد البعض، يرتكز بصورة أولية على المضمون والخلفية الثقافية التي تتمتع بها. ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «جميع مذيعات نشرات الأخبار في (إم تي في) خريجات من بيوتهن ومنهين من سبق أن عمل في هذه المهنة في وسائل مكتوبة، وحتى في الإنتاج الإعلامي، فلم يأتين من عالم بعيد عن المهنة التي يمارسها. وبالنسبة لمعيار الجمال، فإنه يصبح إضافة لدى المذيعات. وعندما يجتمع



أوكتافيا نصر

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة لكن

## أحدث أبحاث المشاهدة: الشباب يعزفون عن «النشرات التقليدية»

## #ترند

لندن، «الشرق الأوسط»

أشارت أبحاث المشاهدة واستهلاك الإعلام من هيئة «أوفكوم» البريطانية إلى أن مشاهدة الأخبار على شاشة التلفزيون لم تعد تجذب الشباب الذين يتوجهون بدلاً من ذلك إلى التعامل مع منصات الإعلام الإلكترونية. ومع ذلك، فالاهتمام من الشباب لمعرفة ما يجري حولهم من أحداث لا يقل عن اهتمام فئات أخرى، ولكنهم يعانون من عدم الثقة في المصادر لمخافة لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما لا يعرفون بدائل موثوقاً بها.

ويرى الشباب أن الأسلوب التقليدي وغير الفعال الذي تقدم به نشرات الأخبار لا يشجع على المشاهدة، ولا يتواءم معهم بلغتهم، والمتوقع أن يستمر إغفال نشرات الأخبار من الشباب مع تقدمهم في العمر، وهذا يعني أن نشرات الأخبار في صيغتها الحالية في طريقها إلى الانزواء، حيث يتناقص الاهتمام بها من مشاهدي المستقبل.

ويختلف رد الفعل من الخبراء نحو هذه الظاهرة، حيث يعتبرها البعض خطراً على المجتمع والديمقراطية في المستقبل، مع إهمال مصادر الأخبار المحترفة، والاتجاه إلى «السوشيال ميديا»، حيث لا

خلالها. ولعكس هذا التوجه، يمكن للأخبار أن تكون ضمن عناصر المناقشة في المدارس والمنزل، بحيث يتاح مجال المناقشة العامة للجوانب الأخرى من حيث المصداقية أو عدمها.

وعودة إلى هيئة «أوفكوم» البريطانية التي تراقب الإعلام وتوجهات المشاهدة، حيث ترصد فترات المشاهدة بين الأعمار المختلفة، وتكشف أن فترة المشاهدة اليومية لأخبار التلفزيون تصل إلى 33 دقيقة بين كبار العمر فوق 65 عاماً، ولكنها لا تزيد على دقيقتين بين الشباب في عمر 16 - 24 عاماً. كما رصدت أن نصف تعداد بريطانيا لا يستقي الأخبار من التلفزيون، وإنما من وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه التوجهات الجديدة قد تغير كثيراً من المفاهيم التقليدية، وقد يكون لها انعكاسات سياسية، فالأحزاب البريطانية مثلاً كانت تعتبر أن التواصل المرئي الذي تستمر عبر شاشات التلفزيون، وأن نشرة العاشرة مساء هي وسيلة التواصل الحويوية مع الشباب، ولكن هذه الافتراضات قد تكون صحيحة بالنسبة لكبار العمر، ولكنها ليست كذلك بالنسبة للشباب. وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي جانباً مهماً يفقده التلفزيون، وهو إمكانية التحليل والتعليق على الأخبار، والمشاركة في مناقشتها، وإغفال الأخبار الكاذبة التي تأتيه بلا مصداق، وتكوين صورة عامة للأخبار التي تهمة من مصادر متعددة يكون فيها هو المشاهد والحكم على الوقف نفسه.



تصديق كل ما يسمعونه أو يشاهدونه، وهذه المهارات ضرورية للجيل الجديد الذي يعيش حياته في الواقع الافتراضي. وهناك اقتراحات بتغيير المناهج الدراسية لكي تأخذ في الاعتبار التغييرات الواقعية في عالم الميديا الحديث، والمناخ المطلوب هو توفير المجال للمناقشة والإختلاف في الرأي، من دون تضرر أو عدوانية، حيث يتعلم الأطفال كيفية الاستماع، واحترام

المتوقع أن يستمر إغفال نشرات الأخبار من الشباب وهذا يعني أنها في صيغتها الحالية في طريقها إلى الاختفاء.

وتوجد معايير، وتنتشر الأخبار الكاذبة. أما البعض الآخر فيشجع ما يراه حرية واستقلال الشباب في اختيار مصادر الأخبار التي تروق لهم، ويرى أن تقديم الأخبار لهم يجب أن يتغير في أسلوبه حتى يجذب اهتمامهم، بدلاً من مطالعة الشباب نفسه بأن يتغير.

ومع عزوف الشباب عن مشاهدة أخبار التلفزيون، واستمرار اهتمامهم بمجريات الأحداث في العالم، كان لا بد من توجيه بعض الاهتمام للتواصل مع الشباب من خلال أساليب تقديم جديدة، ومن المحاولات التي تجرى إلكترونياً تجربة تقديم الأخبار في شكل مقاطع فيديو قصيرة، وهي مشروع «نيوز وايز»، وهو مشروع يوجه إلى الصغار في سن 9 إلى 11 عاماً، ويسأل الآلاف منهم في المدارس حول آرائهم في الأخبار، وما يفهمونه منها، ومطالب التغيير التي يرونها لكي تكون الأخبار جذابة.

وعبر هذا البرنامج يتم أيضاً تعليم الأطفال عن جوانب إعلامية قد تكون غامضة عليهم، مثل كيفية إعداد الأخبار، وأهمية الأخبار في الديمقراطية، واكتشاف التحيز في تقديم الأخبار، وكيفية التعرف على المصادر، وتعليم الأطفال كيفية الحكم على الأخبار، وعدم



## عندما مات في لندن عام 1827 ما كان أحد يعرف قيمته ولا وزنه ويليام بليك... عبقرى أم مجنون؟



من رسوماته

هاشم صالح

عام 1827 كان مجهولاً تقريباً من قبل معاصريه. ما كان أحد يعرف قيمته ولا وزنه في تاريخ الفكر والأدب الإنجليزي. وهكذا راح يلتحق بعالم رؤاه وخيالاته وكأنه قديس. ولكنه كان وانقاً من نفسه وليس خائفاً على «مستقبله» إذا جاز التعبير. كان يعرف أن الأجيال القادمة سوف تعترف به وتترك أخيراً مدى قيمته وعبقريته.

فقد كان يعرف ماذا فعل وماذا قدم من إنجازات للإنجليز وللبحرية في أي معاً. وكان يعرف أن دوره سيغيء عاجلاً أو آجلاً وسيكتشف الناس حقيقته وأهميته بعد ممانته بعد أن تجاهلوه أو أنكروه في حياته. فقد خلف وراءه كتاباً رائعة، كتباً مليئة برسومه وتصاويره الجميلة. ومن دون أن تعرف إنجلترا والبشرية كلها، فإنهما فقدتا بموته أحد كبار المفكرين والشعراء. وهذا ما ستكتشفه الأجيال التالية. والواقع أننا لا نستطيع أن نفهم أصل الفكر الحديث من المراكز دو ساد إلى كافكا إذا لم نأخذ أعماله بعين الاعتبار. لقد كان ويليام بليك رائياً لا مجنوناً. ولكن ما الفرق؟ لقد كان سابقاً على عصره بكثير ولذلك لم يفهموه بل وراحوه يسرخون منه ويشكون في إمكانياته العقلية والنقلية.

أما من الناحية الشكلية، فقد كان هذا الكاتب الفنان العبقرى رجلاً قصير القامة برأس ضخمة وعينين مزهوتين أو فورتين. وكان طيلة حياته يفضل صاحبة الأطفال على معايشرة الكبار، وكان من الطبيعيين السابقين لأنهم. وقد سبق نيتشه إلى تصحيح القيم الأخلاقية بعد أن نقد بشكل راديكالي العادات والأعراف التقليدية السائدة في عصره. وقد جعل من حياته كلها فصلاً من فصول الجحيم، قبل رامبو بزمن طويل. وقيل أن يظهر السورياليون على سطح الأرض بعدة قرون راح يهرج بهن في عالم الواقع إلى عالم ما فوق الواقع. عالم الرؤى والأحلام الوردية، عالم الصفا والنعاء. لقد عرف ويليام بليك قبل

بيرغسون وبيروست وجويس أن الانبعاث العقوي للذاكرة العميقة أو لأعماق الذاكرة اللاشعورية يتيح لنا أن ننصنع على الزمن، ونختص بالأيدي المتواصلة للكينونية. يُضاف إلى ذلك أنه كان شاعراً ملتزماً، أي منخرطاً في هموم عصره وقضاياه. فقد أنجز بالحقيقة حتى ولو كانت خطرة جداً، حتى ولو كلفه ذلك غالياً. لقد قال لهم: الأطفال

بيرغسون وبيروست وجويس أن الانبعاث العقوي للذاكرة العميقة أو لأعماق الذاكرة اللاشعورية يتيح لنا أن ننصنع على الزمن، ونختص بالأيدي المتواصلة للكينونية. يُضاف إلى ذلك أنه كان شاعراً ملتزماً، أي منخرطاً في هموم عصره وقضاياه. فقد أنجز بالحقيقة حتى ولو كانت خطرة جداً، حتى ولو كلفه ذلك غالياً. لقد قال لهم: الأطفال

### من أقوال ويليام بليك:

\* في حبة واحدة من الرمل ترى العالم كله... وفي زهرة واحدة من الحقول ترى الفردوس  
\* ما دامت البراعم تتفتح فهذا يعني أنه لا يوجد موت حقيقي... ابن هو انتصارك يا موت!  
\* أسهل عليك أن تغفر لعدوك من أن تغفر لصديقك

يموتون من الجوع في لندن، والكهنة يرتلون الأناشيد الدينية في الكنائس وكان شيئاً لم يكن؛ هل يعقل ذلك؟ هل يجوز؟ هذا هو الدين؟ هذا ما أمرنا به يسوع المسيح؟ ألم يقل لنا إن نشفق على الفقراء والضعفاء والمحتاجين؟ إن ألم يقل هذه العبارة البليغة: إن مروج جمل من ثقب إبره أبسر من أن يدخل غني ملكوت السماوات؟ هنا تكمن عظمة ويليام بليك، نعم، لقد تمرّد هذا الكاتب «المجنون» على القيم الزائفة أو

أن أستخد أسلوب المنطق والحجج والمقارنات. فعملي يتمثل بالإبداع والخلق ليس إلا. إنني أرفض الحاجات العقلانية الناشئة. إنني أطرح من الشعر كل ما ليس إلهاماً غويها صادراً من الأعماق. قال ذلك لكيلا يستهزئوا به أكثر مما فعلوا حتى الآن عن طريق اتهامه بالهلوسات والجنون».

كل ويليام بليك موجود في هذه الكلمات، وكل فلسفته في الحياة أيضاً. لقد كان يعرف أنه

المنافقة لمجتمعهم وعصرهم. لقد تمرد على كلا الصعيدين الفلسفي والديني. وأكبر دليل على ذلك اعترافه هو شخصياً بالمسألة. ألم يقل إن طريق الانتفاضة الزائدة وصل به الأمر إلى حد أنه كتب في إنجيله الخالد ما يلي: «عندما مات يسوع كنت إلى جانبه»!!!

وقالوا إنه مجنون. والواقع أنه لم يكن مجنوناً إلا في نظر الأغبياء.

من معاصريه كانوا يشاطرونه نفس مشاعر التمرد ضد الأخلاق القمعية السائدة، خصوصاً المحرمات أو القابوهات الجنسية. فإنجلترا آنذاك كانت محافظة جداً من هذه الناحية على غرار المجتمعات التقليدية



الرجل كان يرى الله في كل مكان وليس فقط في الكنيسة محبوساً بين أربعة جدران. ونضيف من عندنا: ألم يرد في القرآن الكريم: «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله». كان بليك فيلسوفاً حراً وشاعراً ملهماً وكفى. والواقع أنه عاش في عصر مكبوت جداً بسبب سيطرة الأصولية المسيحية ورجال الدين على العقول. ولذلك فإنه انتفض ضدهم وأعلن ثورته العارمة عليهم. ويبدو أن كثيراً

اتخذ مواقف مضادة للأصولية عندما قال إن المتعة هي مصدر الحياة وليس التنسك والابتعاد عن الرغبات. ينبغي العلم بأن سيرة حياة ويليام بليك عادية جداً ولا تحتوي على أي أحداث استثنائية. فوالده كان من أصل متواضع، وقد أنجبت أمه خمسة أطفال كان بليك هو الثاني من بينهم. وأبوه كان تاجر خردوات في أحد شوارع لندن الشعبية

الفقيرة. وكانت العائلة متديونة جداً كمعظم أناس ذلك الزمان. فالكتاب المقدس كان يحتل مكانة كبيرة في البيت، والجميع يتولونه بين وقت وآخر. ومنذ الطفولة ابتداءً ويليام بليك بقراءته مراراً وتكراراً. ومنذ البداية كان شاعراً المقلد طفلاً غريب الأطوار. فعندما كان في الثامنة من عمره قال لإخوته إنه رأى شجرة جميلة مثقلة بالآلاف تماماً كالصافير؛ وعندئذ ضربه والده كفاً على وجهه لكي يسكت ولا يعود إلى رواية هذه الحماقات. ولكن الضرب لم يجعله يتراجع عن مواقفه. فقد زعم أنه رأى ذلك على الشجرة، وهو لا يقول إلا ما راه.

وفي إحدى المرات قال إنه رأى النبي زكريا جالساً تحت شجرة. وعندئذ ضربه والده مرة أخرى. ولكنه لم يتراجع عما قاله، ثم كُف والده عن ضربه بعد أن ملّ من العملية. وأخذ الجميع يسرخون منه ومن رؤاه الخيالية أو الجنونية هذه. ولكن السخرية لم تردعه عن رواية أحلامه، مثلما لم يردعه الضرب. فهو شخص غير عادي، شخص يرى ما لا يراه الآخرون. هذا كل ما في الأمر لا أكثر ولا أقل.

من قبل الخوارنة والقساوسة والمطارنة. كانت شبه طالبانية؛ من يصيق ذلك الآن؟ أين كنا وأين أصبحنا؟ وعندما كان كتاب ذلك العصر بها جمون «الأخلاق» فإنهم كانوا يقصدون الأخلاق القمعية الخاصة بالجنس على وجه التحديد، وليس الأخلاق في المطلق... لم تكن أوروبا قد تحررت بعدد من أغلال الماضي وقبوه. ولذلك فإن ويليام بليك

الغنون. ولاحظ بعدئذ أنه اختار الحفر أو النقش لا الرسم. وسعد والده لأن هذا الطفل المجنون قليلاً وجد طريقه في الحياة. ولكنه أصيب بخيبة أمل بعدئذ عندما سمع أنه ينظم الشعر؛ ووبخه وعنفه قائلاً: الشعر لا يطعم خبزاً يا ابني! ما لنا وما للشعر؟ ثم حصلت له قصة عجيبة أذهلت كل مقربيه بل ودوختهم. فقد سعى والده لتقديمه إلى رسام شهير كان مقرباً جداً من الملك و«يحل ويربط» في الأوساط الفنية كما يُقال. نقصد بذلك أنه كان نافذاً جداً ويستطيع أن يفتح لك ابواباً إذا ما أراد أن يخلقها كليا في وجهك. ولكن عندما قدمه والده إلى هذا الشخص المهم سرعان ما أصيب الطفل بالهلع وهرب من المقابلة فوراً، وأعطى ساقه للريح. ودهش والده جداً من هذا التصرف، ولم يعرف السبب. فركض وراءه لكي يلحق به. وعندما وصل إليه ساله عن تصرفه الغريب هذا. فاجابه: هذا الشخص بليس عقداً حول رقبته. وسوف يُشنق يوماً ما؛ فجن جنونه والده ولم يكد يصق زعم أنه رأى ذلك على الشجرة، وما سمعه. وقال بينه وبين نفسه: حقاً إن ابني مريض... إنه مجنون صوفي ولا يستطيع أن نبوعته تحققت وأن هذا الرسام الشهير قد سُبق بالفعل بعد اثني عشر عاماً من ذلك التاريخ. فقد اتهمه الملك باهدار المال العام أو استخدامه لمصلحته الشخصية. نعم، لقد تحققت نبوءة ويليام بليك المشؤومة هذه. ألم نقل لكم إنه يرى ما لا يراه الآخرون؟ فهل كان يتمتع بقدرات خارقة للعادة يا ترى؟ هل كان يستطيع أن يرى ما لا يرى بالعين المجردة؟ وأخيراً يمكن القول إن هذا الطفل غريب الأطوار الذي سبب كثيراً من القلق والمخاوف لوالده كان بالفعل عبقرياً لا لولده كان بالفعل عبقرياً لا خارقة لطبيعة. وقد عبر عن أساسيه شعراً ونثراً وتأثر بالكبار من أمثال: شكسبير، وميلتون، وجان جاك روسو، وفولتير.

## طبعة عراقية لـ «ظلال على النافذة» لغائب طعمة فرمان



بغداد: «الشرق الأوسط»  
والنخلة والجبران» (1966)، و«خمسة أصوات» (1967)، و«المخزوق» (1973) و«القرآن» (1975)، و«الأم السيد معروف» (1980)، و«المرتبجي والمؤجل» (1986)، و«المركب» (1989).

وولد فرمان في بغداد عام 1927، وبسبب نشاطه السياسي اليساري أسقطت عنه الجنسية العراقية، فسافر إلى الاتحاد السوفياتي، حيث قضى حياته، فكتب ونزّج وعاش إلى أن رحل في موسكو عام 1990. أما أهم ترجماته، فهي ترجمة أعمال تورغينيف و«السوق» ل«تولستوي»، و«مجموعة قصص» و«مجموعة قصص لغوروكي، ومجموعة أعمال الشاعر بوشكين. وصدرت عدة كتب مكرسة لأعماله مثل كتاب الدكتور زهير باسني شليبه «غائب طعمة فرمان» دراسة نقدية مقارنة عن دار

ويعد نقاد كثيرون فرمان أول عراقي كتب رواية معاصرة تتوفر فيها الشروط الفنية اللازمة، وذلك في روايته «النخلة والجبران». ومن أعمال طعمة الأخرى: «حصان الرحى» (1954)، و«مولود آخر» (1959)،

أحياناً إلى نُد شعري للذات، لا يكف عن الفوضى والهديان والصراخ... تستنمر الذات هذه الخفة وتوظفها، في محاولة لايتكار إيقاع شخصي. يجمع بين التوتر الواضحة الغامضة، في بيب البشر والعناصر والأشياء، وكان الخفة أحد تجليات الوجود الإنساني، خصوصاً في منصفات الأزمنة، ولحظات صعودها وانكسارها، وعيشتها، كأنها وثبة الذات للارتباط بكيونتها، خارج حدود الواقع والزمن، ولا بدليل لهذه الوثبة الخلاقة سوى الوقوع في براثن السأم والأرق... يجسد الديوان هذا المعنى على نحو لافت وممتع شعرياً في نص «حيوات غير مرمية»، قافلاً (ص43، 44).

«فلتحدث إن عن الخفة» فتمتدحها العيال بأعتمة فتندفج شجناً أبيض. بشارة التي تمعب العمق بعد أن أكلت التجاعيد روحها. إن الأمر لا يتعلق هنا بانسنة الأشياء، بقدر ما يتعلق أساساً بعناق حي بين الألفة والغريبة، وأن كليهما ظل لأخر. فالألفة تتحول إلى غريبة، حين تصعب مصدراً للسؤال والدهشة، حين تصبح أكثر جانبيه وحميمية، وتشعر بان ثمة من يتقاسم معك النعمة والروح... ربما هذا هو المعنى الهارب الذي يناوشه النص بخلق هالة من التوتر في النعاطي شعرياً مع هذه العناصر المثبطة لفاعلية الوجود، التي تتواتر في النصوص وكانها إفران المصمتة.

تتخون هوية اللعب في بقية نصوص الديوان: «مشاهد سقطت من ذاكرة الريح»، و«حيوات غير مرمية»، و«محاولات للنظر في المرأة»... ونلاحظ تخفف الذات الشاعرة من ثقل اللعب، فيصبح كأنها لطيفاً من الخفة، يمرق في شقوق الحياة وفجواتها، ويتحول

في حديقة تزهز دائماً، لكن أتصور أن الأمر يذهب إلى ما هو أبعد، حيث الفراغ معادل رمزي لوجود مشوش مضطرب فارغ من معناه الإنساني الحقيقي، وجود مسكون بتناقضات وفجوات لا تنتهي، توسع من ثنائياته الضدية الشريفة، وتجعل الحياة محنة شديدة التناقض على مستويي الشكل والمضمون، وعلى مستوى العزيرة الشعرية أيضاً... هذه المكابدات، فيما أتصور، أحد الهموم الأساسية في الديوان. بلوَّح بها منذ النصف الأول «مالك طيب لو تعلمون» الذي يشكك عتبة لاستدراج الحياة المتناقضة لضيقها إلى سراج الموت، وكأنه محاولة لإفادها وتطهيرها من شوروها وأثامها... يقول النص:

«وجدت - أخيراً - في كيف مظلم وعلى وجهه ابتسامة صوفي راضٍ كأنه ينتظري منذ زمن  
قال إنه غاضب منكم لأنكم تشبهون سمعته عن عمد وتتناسون يده الرحيمه التي تنتشل العالقين وتحضن قلوباً أصابتها شيخوخة مبركة

ولا يحتلمون غبار الطريق».  
يتوسل النص بضمير الغائب المفرد لاستحضار صورة الصديق المفقود الذي غيبه الموت فجأة. وفي ثانيا الحوار معه مجازياً، يصعب حضوره الوهمي شيئاً لحقيقة غائبة، يناوشها النص بقوة اللعب، ويسبغ كثيراً من صور الحياة على الموت نفسه، فيصنفه بالرحمة والشفقة والعدل، حتى أن الموت يصبح متواطئاً في اللعبة الشعرية: (في الجحر... قبل جهتي - وأعطاني مسداً ومشفقة - ثم قال بيقين الواصلين: اعرف أنك صادمي، وتريد تعذيبهم بصورتك الأخيرة).

ينمو المشهد ويتسع بتفاصيل أكثر دراماتيكية في النص التالي، بعنوان «أنشيد لمؤانسة الموتى»، حيث لا يتم استدراج الموت عبر رموز ودوال محددة، فهو حاضر بالفعل وبالقوة، يعلم الحياة حكمتها المنطقية، ويبادلها العناق. كما أن الموتى منبهجون، يحتفلون بالحياة كأنها طقس مُرح؛ ينتهلون

جمال القصاص

يشكل اللعب مع الشعر عتبة أساسية في ديوان «كفجبة تعاند النسيان» للشاعر عمر شهرير، وتتعدد طرائقه وحيله، مراوفاً من خلالها عمق وسميح الصورة الشعرية، وحقول الدوال والرموز، والمعنى الظاهر والباطن، وجدل الموت والحياة، بينما تشكل مراوحة الحضور والغياب للذات والأشياء مركز النص، ومحور إيقاعه وثقله ووقفته في الوجود... لكن، هل اللعب وسيط بين الشعر والحياة، أو بين الذات الشاعرة والشعر، أو بينها وبين الآخر؟ هل هو قناع تخفي تحته الذات من موضوعها، أو تصطنع مسافة وهمية معه؟ لا يكثر الشاعر بكل هذا، فاللعب ببساطة شديدة هو جوهر كل هذه العناصر، مخلباً وكامناً في نسجها، وحراكها في الزمن والحلم والذاكرة. حينئذ، تصعب مهمة الشعر والفرح باللعب، وتحويه إلى طقس ومرآة خاصة للذات ترى فيها طفولتها، وتشاكس سام العالم وضجره، على شتى المستويات العاطفية والاجتماعية والسياسية.

تكشف هذه الرؤية عن شعرية الباب الموارب والأفق المفتوح، وعن ذات واضحة تنفر من الأشياء المغلقة، مدركة أن النص مجرد محاولة للامتلاء، إنه وجود لم يكتمل، رهانه ليس فقط على الخطوة القادمة، بل على المقدرة على التجذّر والتثبّت على النصوص، حتى داخل هذا الوجود الناقص. ولعل هذا هو التجلي الأمتل للسؤال النقدي دائم التكرار: كيف يصبح النقص في الفن إضافة، بما يتركه ويغادره على ضفتي الوعي واللاوعي؟! بهذه الروح النزقة ينفث الديوان على قارته، مؤكداً منذ لطفته الأولى، التي تأتي على سبيل الإهداء العائلي، سمات وملامح هذه الشعرية، قائلاً: «إلى هنا وسمو ومتميم - حديقة شعر تزهز دائماً - أبواب مشرعة على الفراغ، ولا أحد يمر» من الممكن تاويل الفراغ هنا بأنه إشارة إلى الوجود الناقص أو الهارب،

## عمر شهرير ينوع الطَّرق في «كفجبة تعاند النسيان» شعر «الباب الموارب» والأفق المفتوح



لها، ويتحسسون خطواتها وغبارها حين تمر بجوارهم في المقابر، خصوصاً الزبارة فيها بين طرفي اللعبة من الأحياء والأموات. إنه عبت مغو، يشد اللعب إلى تخوم البدايات والنهايات، ويمنحه سمت الضرورة الشعرية، وكان الشعر في سياق مستمر مع الموت والحياة، من أجل أن يقبض على حقيقته في الأشياء، حتى لو كانت باردة ذليلة تفوح منها رائحة الموت... يجسد النص هذا العبث في صفحتي (21، 22)، قائلاً: «أحد الموتى بأجسادهم الباردة ويعيونهم التي كُتت عن الكلام. أحدٌ شجاعتهم على التخلي والانصراف ببساطة

دون أن يلتفتوا للورا، أو يتأخروا لحظة ليفحصوا عن شغف ظل يسكنهم في صمت. أترأ على جلودهم الشاحبة ترائخاً لا يعرفه أحد، تمتد تماثلات المغبرة ورمزيتها وأجوائها المخبضة إلى مشاهد الحياة اليومية، في الشارع والبيت والمقهى، وتلؤلؤ المشهد في شكل استعارة مرصحة ومتخفية في ثنايا الصور والإشارات والعلامات... ف «مقبرة العائلة» (ص23): «حواطها بلا ثقب، ونوافذها مغلقة، حتى لا تنفذ الهجة إلى غلامها، ولا يرى العابرون الساحرة الشريفة، وشعرها الجعد». وفي «عام سعيد يا حبيبتي» و«عجوزين في منتصف الثلاثينيات»



## ممثلا الكرة السعودية يلتقيان الوحدة الإماراتي وذوب آهن الإيراني اليوم في إياب دور ال16 دوري أبطال آسيا: النصر في مهمة معقدة... والاتحاد لتأكيد تفوقه «ذهاباً»

الرياض، طارق الرشيد

يسعى فريق النصر السعودي لتعويض تعادله إيجاباً، وتسجيل نتيجة إيجابية أمام مستضيفه الوحدة الإماراتي اليوم، في إياب دور ال16 الآسيوي، فيما يهدف الاتحاد السعودي لتأكيد انتصاره ذهاباً على ذوب آهن الإيراني (2 / 1)، خلال المواجهة التي ستجمعهما على ملعب استاد حمد الكبير في الدوحة، حيث تقام المباراة في هذا الملعب، نظراً لقطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران منذ مطلع عام 2016، إذ خاضت فرق البلدين مبارياتها ضمن المسابقة الآسيوية الموسم الماضي على أرض محايدة، وهو ما تم اعتماده أيضاً في النسخة الحالية.

ويظل تعادل النصر والوحدة ذهاباً غير مطمئن لكلا المدربين، إلا أن حظوظ الفريق الإماراتي في التأهل تبقى الأوفر، بينما يحتاج النصر للخروج بنتيجة إيجابية أو تحقيق الفوز، بعدما اهتزت شبكته في مباراة الذهاب. وسيدفع البرتغالي روي فينوريا، مدرب النصر، بكل أوقافه في هذه الموقعة، مع التركيز على عدم ارتكاب الأخطاء في الخطوط الخلفية ومنتصف الميدان، ومن المرجح أن يشرك نواف الفرشان منذ بداية اللقاء لتعزيز النواحي الهجومية، وتعويض غياب حمد ال منصور بسبب الإصابة التي لحقت به في المباراة الماضية.

ولن يتعد تشكيلة الأصفر عن الأسماء التي شاركت في المباراة الماضية بحثاً عن الاستقرار، حيث سيحتل البرازيلي مايكون قيادة الخطوط الخلفية في منطقة متوسط الدفاع، ويجانبه عمر هوساوي لاعب الخبرة، وعلى ظهره الجنب عبد الرحمن العنبري وسلطان الغنام، وفي منتصف الميدان الخماسي نواف الفرشان وعبد الرحمن الدوسري وجوليانو وعبد الله الخيري وفهد الجميلة، فيما يقبل المغربي عبد الرزاق حمد الله الورقة الأهم في الفريق السعودي في خط المقدمة، إذ إنه يجيد ترجمة جميع الفرص لأهداف، بعدما زار شبك الضيوف في مباراة الذهاب، ولن تعيقه الإصابة التي تعرض لها في الراس عن المشاركة في مواجهة هذا المساء.

ويأمل النصر بمواصلة مسيرته في الأدوار الإقصائية التي يشارك فيها للمرة الأولى منذ 2011، يوم خرج على يد ذوب آهن. وعلى غرار الوحدة، حقق النصر رقماً مميزاً بوصوله للمباراة الخامسة تالياً دون هزيمة، وهي أفضل سلسلة له في المسابقة القارية. وعلى الرغم من تعثره، أبقى المدرب البرتغالي روي فينوريا على تفاؤله بعودة النصر من أبوظبي بطاقة التأهل، بقوله بعد الذهاب: «قدما مباراة ممتازة، وصنعنا فرصاً محققة للتسجيل، عكس الوحدة الذي استغل فرصة واحدة وسجل منها»، مضيفاً: «سنذهب إلى الإمارات وهدفنا الفوز». وشدد على أن لفريقه «الشخصية اللازمة للعودة مرة أخرى في الإياب».

وفي غياب صانع الألعاب يحيى الشهري المصاب، يفقد النصر لاعباً مهماً في خط الوسط، على غرار المغربي نور الدين أمرايط الذي استبعده فينوريا من القائمة النهائية للأجانب الأربعة، التي ضمت حارس المرمى الاسترالي براء جونز، والجنائي البرازيلي مايكون وجوليانو، وحمد الله. وانتقد النجم السابق للنصر فهد الهريفي اختيارات فينوريا، وغياب أمرايط الذي برز في الدوري الموسم الماضي، ومع منتخب بلاده في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، وكتب بعد التعادل مع الوحدة، عبر «تويتر»: «الفريق يحتاج لاعب لديه حلول فردية... ومالها إلا أمرايط».

وعلى الجانب الآخر، يدخل الهولندي موريس، المدير الفني للوحدة، بأفضلية الذهاب، ومن المتوقع أن يحافظ على نظافة شبكته، والدخول بطريقة دفاعية مع الاعتماد على استغلال الهجمات المرتدة السريعة لخطف هدف يضع



من مباراة النصر والوحدة الإماراتي ذهاباً في الرياض (أ.غ.ب)



عبد الرزاق حمد الله لدى مرافقته بعثة النصر إلى أبوظبي (تصوير: صالح الغنام)

المرمى الذي تحمل عبء المباراة الماضية، وتصدى لكثير من الفرص الاتحادية المحققة. من جانبه، سيمكك الهلال أفضلية على منافسه المحلي كارلوس فيلانويفا وعبد الله المالكي وخالد السميري وفيشو في خط المنتصف، ويتبادل الثنائي خمينزي ورماريو الأدوار الهجومية.

ويميل التشيلي سبييرا، مدرب الفريق السعودي، للنهج الدفاعي، والاحتفاظ بالكرة بين أقدام لاعبيه لأقصى وقت ممكن، لاستنزاف طاقة الفريق المنافس، واستغلال سرعة لاعبي الأطراف لبناء الهجمات المرتدة السريعة، كما يمتلك أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء، بوجود عبد العزيز البيشي الذي يعد أهم الأسماء التي يشركها في شوط المباراة الثاني، إلى جانب عصام المولد وعبد العزيز العربياني.

وفي الجهة المقابلة، لن يرضى علي رضا منصور، مدرب الفريق الإيراني، بقبول الخسارة الثانية من الاتحاد، وسيدفع بكامل قوته الهجومية بحثاً عن التأهل للدور المقبل. وخاض منصوريان مواجهة الذهاب بتخلف مبالغ فيه، حتى مع تأخر فريقه بالنتيجة، حيث ظل متراجعاً في مناطقه الخلفية. ويعتمد مدرب ذوب آهن على الكرات الثابتة، واستغلال مهارة لاعبيه في الألعاب الهوائية، التي هو نجاح ناديه في تحقيق أهداف، لكن بالنسبة لني أهم شيء أننا نجحنا في العودة بقوة إلى المباراة». وتقدم الكرواتي برانكو إفانكوفيتش، مدرب الأهلي الجديد، باعتذار للمشجعين بعد الخسارة الثقيلة، لكنه يدر أن السبيل الوحيد لإيصال الرسالة سيتمثل في القتال أمام الغريم التقليدي.

ويوم الثلاثاء أيضاً، ستقام قمة قطرية بين الغريمين السد والدحيل على بطاقة الظهور في دور الثمانية، بعد انتهاء مباراة الذهاب (1 / 1) الأسبوع الماضي. وأسفرت المباراة الأولى عن جدل كبير، بعدما احتج تشابي، قائد برشلونة السابق، بشكل غير لائق في الثواني الأخيرة، مطالباً باحتساب ركلة جزاء لنادي السد، في مباراته الأولى كمدرّب بعد الاعتزال كلاعب.

وقال تشابي إنه لا يشعر أن نتيجة مباراة الذهاب كانت عادلة. وأضاف الفائز بكأس العالم من منتخب إسبانيا: «أعمل مع اللاعبين منذ 3 أسابيع، وأنا سعيد بكل ما قدموه، وكنا أفضل من الدحيل، لكن هذه كرة القدم؛ النتيجة ليست سيئة بعد التسجيل خارج الأرض». وسيفتقد الدحيل المدافع المغربي مهدي بن عطية لعدة أسابيع، بعد إصابة في ركبته في لقاء الذهاب، وخضوعه لجراحة في فرنسا.

عساف القرني في حراسة المرمى، ورياعي خط الدفاع عبد المحسن فلاتة وزياد الصحافي وحمدان الشمراني وسعود عبد الحميد، بينما اعتمد على الثلاثي الأجنبي كارلوس فيلانويفا وعبد الله المالكي وخالد السميري وفيشو في خط المنتصف، ويتبادل الثنائي خمينزي ورماريو الأدوار الهجومية.

ويتميل التشيلي سبييرا، مدرب الفريق السعودي، للنهج الدفاعي، والاحتفاظ بالكرة بين أقدام لاعبيه لأقصى وقت ممكن، لاستنزاف طاقة الفريق المنافس، واستغلال سرعة لاعبي الأطراف لبناء الهجمات المرتدة السريعة، كما يمتلك أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء، بوجود عبد العزيز البيشي الذي يعد أهم الأسماء التي يشركها في شوط المباراة الثاني، إلى جانب عصام المولد وعبد العزيز العربياني.

وفي الجهة المقابلة، لن يرضى علي رضا منصور، مدرب الفريق الإيراني، بقبول الخسارة الثانية من الاتحاد، وسيدفع بكامل قوته الهجومية بحثاً عن التأهل للدور المقبل. وخاض منصوريان مواجهة الذهاب بتخلف مبالغ فيه، حتى مع تأخر فريقه بالنتيجة، حيث ظل متراجعاً في مناطقه الخلفية. ويعتمد مدرب ذوب آهن على الكرات الثابتة، واستغلال مهارة لاعبيه في الألعاب الهوائية، التي هو نجاح ناديه في تحقيق أهداف، لكن بالنسبة لني أهم شيء أننا نجحنا في العودة بقوة إلى المباراة». وتقدم الكرواتي برانكو إفانكوفيتش، مدرب الأهلي الجديد، باعتذار للمشجعين بعد الخسارة الثقيلة، لكنه يدر أن السبيل الوحيد لإيصال الرسالة سيتمثل في القتال أمام الغريم التقليدي.

ويوم الثلاثاء أيضاً، ستقام قمة قطرية بين الغريمين السد والدحيل على بطاقة الظهور في دور الثمانية، بعد انتهاء مباراة الذهاب (1 / 1) الأسبوع الماضي. وأسفرت المباراة الأولى عن جدل كبير، بعدما احتج تشابي، قائد برشلونة السابق، بشكل غير لائق في الثواني الأخيرة، مطالباً باحتساب ركلة جزاء لنادي السد، في مباراته الأولى كمدرّب بعد الاعتزال كلاعب.

وقال تشابي إنه لا يشعر أن نتيجة مباراة الذهاب كانت عادلة. وأضاف الفائز بكأس العالم من منتخب إسبانيا: «أعمل مع اللاعبين منذ 3 أسابيع، وأنا سعيد بكل ما قدموه، وكنا أفضل من الدحيل، لكن هذه كرة القدم؛ النتيجة ليست سيئة بعد التسجيل خارج الأرض». وسيفتقد الدحيل المدافع المغربي مهدي بن عطية لعدة أسابيع، بعد إصابة في ركبته في لقاء الذهاب، وخضوعه لجراحة في فرنسا.



جانب من مواجهة الاتحاد وذوب آهن الماضية (تصوير: مشعل القدير)

اللاعب قاسم حدادي (36 عاماً)، من ركلة حرة رائعة في مرمى الاتحاد، في مباراة الذهاب في نسخة العام الحالي. وتلقى ذوب آهن في مباراة الذهاب خسارته الأولى في المسابقة القارية هذا الموسم، علماً بأنه لا يزال الفريق الوحيد في منافسات غرب آسيا الذي حافظ على نظافة شبكته 3 مرات. ويمتلك الاتحاد 3 فرص

الموسم الماضي، مشدداً على أن مجلس الإدارة يواصل العمل الإيجابي بكل جد واجتهاد بحثاً عن إسعاد وإرضاء الجماهير». في المقابل، يعول ذوب آهن على ذكريات عام 2010، حين أقصى الاتحاد من الدور الأول، قبل أن يبلغ النهائي، ويخسر أمام سيونغنام الكوري الجنوبي، في أفضل نتيجة له في المسابقة القارية. وحمل شارة قيادة الفريق الإيراني في تلك المباراة النهائية

«التأهل لم يحسم بعد، فلدينا مواجهة في أبوظبي، والنصر يمتلك لاعبين رائعين، وفريقاً كبيراً وخظيراً، لذا يجب أن نعمل بشكل أكبر في مباراة الإياب». وأثبت شتاين صحة خياراته، عندما عزز صفوف فريقه قبل الأدوار الإقصائية، فاستعار لاعبي الوسط الأوروغوياني نيكولاس ميليبي من الظفرة، وفواز عوانة من بني ياس، لموسم واحد. وشكل اللاعبان، مع دا سيلفا والأرجنتيني سيباستيان تيغالي والكوري تشانغ وو ريم وحارس المرمى الدولي محمد الشامسي والمخضرم إسماعيل مطر صاحب التمريرة الحاسمة في هدف التعادل، نقطة قوة «العنابي».

ومن جهته، يامل الاتحاد، بطل المسابقة عامي 2004 و2005، بالعبور إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2013، حيث سينتظره لقاء سعودي خالص مع الفائز من المواجهة بين الغريمين الأهلي والهلال. وطالب رئيس النادي السعودي، أنمار الحائلي، مشجعي الفريق بمواصلة الدعم، حتى وإن كان فريقهم ينافس خارج أرضه، علماً بأن إدارة النادي قد أعلنت وضع شاشة عملاقة في ملعبه لمتابعة المباراة. وراي الحائلي أن الفوز ذهاباً «يعد عودة وانطلاقة قوية للفريق» الذي لعب في كأس آسيا في

الفريق السعودي تحت الضغط. ويعتمد المدرب الهولندي على تامين خطوطه الخلفية، والاكتماء بالكرات الطويلة المرسله للاعبين الأطراف دا سيلفا وطحنون الزعابي، والأول استطاع زيارة المرمى النصرافي في المباراة الأخيرة، فيما يتولى إسماعيل مطر لاعب الخبرة مهمة صناعة اللعب ومساندة تيغالي المهاجم الوحيد.

ولم يذق الوحدة الذي يكفيه التعادل السلبي للتأهل طعم الخسارة في آخر 6 مباريات في المسابقة القارية، محققاً بذلك أفضل سلسلة في تاريخه، متفوقاً على ما حققه عامي 2004 و2007، حين لم يخسر في 5 مباريات متتالية في طريقه لبلوغ ربع ونصف النهائي على التوالي.

وقدم الوحدة أداءً جيداً في الرياض، في أول مباراة رسمية بقيادة مدربه الهولندي موريس شتاين الذي حل بدلاً لمواطنه هينك تين كات. وتمكن الفريق الإماراتي من انتزاع التعادل في الدقيقة 53 عبر البرازيلي ليوناردو دا سيلفا، الذي رفع به رصيده في ترتيب الهدافين إلى 9، بعدما افتتح التسجيل للنصر هدافه المغربي عبد الرزاق حمد الله بهدف راسي رائع.

وعلى الرغم من الأداء والنتيجة في الرياض، حذر شتاين فريقه من أن

فيلانويفا أحد أبرز الأرقام الإحصائية الراجعة لدى سبييرا (الشرق الأوسط)

على الجانب الآخر، يدخل الهولندي موريس، المدير الفني للوحدة، بأفضلية الذهاب، ومن المتوقع أن يحافظ على نظافة شبكته، والدخول بطريقة دفاعية مع الاعتماد على استغلال الهجمات المرتدة السريعة لخطف هدف يضع



قبل مواجهتهما الآسيوية الحاسمة غدا الثلاثاء

## الهلال يلوح بخطة «الرباعية»... والأهلي يستعيد المولد وآل قتيل

جدة، محمد باستيد  
الرياض، فارس السبيعي

ينهي فريق الهلال، مساء اليوم، تحضيراته لمواجهة الأهلي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا غدا الثلاثاء. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن المدرب الروماني رازقان، قرر مواجهة الأهلي بتشكيلة مباراة الذهاب نفسها، التي جرت على ملعب «الجوهرة المشعة» وانتهت بنتيجة 4 - 2، دون أي تغيير على الطريقة الفنية.

ويعد اليوم المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، بحضور مدربي الفريقين ولاعب من كل فريق، ويسبقه الاجتماع الفني الخاص بترتيبات المباراة، حسب تعليمات ولوائح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الخاصة بالبطولة.

من جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال قد تتأخر في رفع أسماء قائمة الثلاثين لاعباً، الذين سيتم اعتمادهم في الدوري خلال فترة التسجيل الأولى، وذلك تحسباً لظروف محترفي الفريق الأول الأجنبي، حيث تجري الإدارة، بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الروماني رازقان، مفاوضات لحسم صفقة أحد المحترفين الأجنبي، فيما لم تستطع بيع عقد الإسباني جونثان سوربانو، بسبب ضعف العروض التي تلقاها النادي، وهناك توجه لإعارته، مع تحمل الإدارة بعض تكاليف رواتبه الشهرية كحل أخير.



كاريلو لاعب الهلال خلال استعدادات فريقه للمباراة (الشرق الأوسط)



عمر السومة في تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

افتتح أصحاب القرار خط التواصل مع أكثر من اسم مدافعين أجنبي وعرب بارزين للحصول على موافقة أحد الأسماء، مع اقتراب انطلاق مسابقة دوري المحترفين السعودي، بجانب المفاضلة بين عدد من الأسماء المحلية في مركز الظهير الأيسر، رغبة في تعزيزه بعنصر محلي مميز. وبمجرد الإعلان عن قائمة لاعبي الجيد بالذکر أن قائمة لاعبي

الذي شخصت على أنها شد عضلي بسيط لا يستدعي القلق. كان الجهاز الفني اضطر لسحبها، خلال مجريات الشوط الثاني للقاء، لعدم تمكنهما من إكمال اللقاء، وبات لاعبان سعيد المولد ومحمد آل قتيل جاهزين للمشاركة في مباراة الإياب، إذا ما طلب منهم ذلك من قبل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة

ارتكاز، من خلال الدفع باللاعب الشاب يوسف العربي العائد من الإيقاف الذي غيبه عن لقاء الذهاب، بسبب تراكم البطاقات الصفراء، أو الاستعانة بزميله نوح الموسى، بجانب اللاعب البرازيلي جوزيف دي سوزا، لإغلاق المساحات في ملعبه، التي ظهرت في لقاء الذهاب، وكشفت دفاعات فريقه في أكثر من لقاء الرد، وأهمها اللعب بمحوري

## النادي السعودي أعلن التوقيع معه لمدة 3 مواسم مع أفضلية «الرابع» السليتي من ديجون الفرنسي إلى الاتفاق مقابل 21 مليوناً



نعيم السليتي (الشرق الأوسط)

أعلن نادي الاتفاق تعاقد مع لاعب خط الوسط الدولي التونسي نعيم السليتي، لثلاثة مواسم، قادماً من نادي ديجون الفرنسي. وأورد النادي السعودي عبر حسابه على موقع «تويتر» تعاقد مع السليتي، لتمثيل الفريق الأول بالنادي لمدة 3 مواسم مع خيار التجديد لموسم «رابع» في المقابل، أكد النادي الفرنسي أن لاعب خط الوسط البالغ من العمر 27 عاماً «لن يحمل ألوان ديجون خلال موسم 2019 - 2020»، متوجهاً إليه بالشكر على «احترافيته، واحترامه للقميص، وابتسامته اليومية». وأفاد مصدر مقرب من ديجون، فضل عدم كشف اسمه، بأن قيمة صفقة انتقال اللاعب بلغت 5 ملايين يورو (نحو 21 مليون ريال سعودي). وانضم السليتي إلى صفوف ديجون في موسم 2017 - 2018 معاراً من نادي ليل، وخاض معه في موسمه الأول 31 مباراة سجل فيها 7 أهداف، حسب بيان النادي الفرنسي، قبل أن يوقع عقداً حتى 2022. وفي الموسم الماضي، خاض 37 مباراة سجل خلالها 5 أهداف. وأصبح السليتي، الذي خاض 39 مباراة دولية مع نسور قرطاج، وكان ضمن تشكيلة المنتخب الذي حل رابعاً في كأس الأمم الأفريقية، التي أقيمت هذا الصيف في مصر، ثالث لاعب تونسي في صفوف الاتفاق بعد فخر الدين بن يوسف وأسامة حدادي.

## هوساوي قال إن «رجال النصر يظهرون وقت الشدائد» فيتوريا: أضعنا الفوز ذهاباً... لكن الحل بأيدينا



مدرب النصر ولاعبه هوساوي خلال المؤتمر الصحفي أمس (تصوير: صالح الغنم)

الغنام وعمر هوساوي والبرازيلي مايكون وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط عبد الله الخبيري وعبد العزيز وجننا هنا من أجل هدف واحد وهو التاهل». وأجرى الفريق النصر اوي تدريباته على ملعب آل نهيان والذي سيقام عليه لقاء اليوم، ومن المنتظر أن يدخل مدرب النصر البرتغالي اللقاء بنفسه، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثقله.

هدف واحد وهو الفوز والتاهل، نعلم صعوبة المباراة بسبب الأجواء وقوة الخصم ولكننا أتينا لهدف واحد وهو الحصول على بطاقة التاهل بإذن الله». وأشار هوساوي إلى أنهم صعبوا الأمر على أنفسهم ذهاباً، وقال: «كان من المفترض أن نحقق الفوز بالرياض ونحسم الأمر ولكن وقت الشدائد سيظهر رجال النصر بإذن الله». ورفض هوساوي أن يكون حديثه

عن الأجواء أعذاراً مسبقة، وقال: «نحن كلاعبين يجب أن نستعد لكل الظروف والأجواء وليس لدينا أي عذر وجننا هنا من أجل هدف واحد وهو التاهل». وأجرى الفريق النصر اوي تدريباته على ملعب آل نهيان والذي سيقام عليه لقاء اليوم، ومن المنتظر أن يدخل مدرب النصر البرتغالي اللقاء بنفسه، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثقله.

الرياض: عبد الله الهلابي

اعترف البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر بصعوبة مهمتهم أمام الوحدة الإماراتي في إياب دور ال16 الآسيوي، وقال في المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة: «أعلم أن المباراة ستكون صعبة لكننا نلعب ضد خصم قوي تعادل معنا على أرضنا وبين جماهيرنا ولكننا بالتاكيد لن نجعل مباراة الذهاب عائقاً لتحقيق بطاقة التاهل». وأضاف: «المباراة ما زالت أمامنا والحل بأيدينا فكل مباراة لها ظروفها ووثاقون باننا نكون الأفضل في لقاء اليوم». وأوضح فيتوريا أنهم كانوا الأفضل في مباراة الذهاب، وقال: «أضعنا كثيراً من الفرص وكان من الممكن أن ننتهي المباراة بهدفين أو أكثر ولكن اليوم سنخوض مباراة أخرى». وأكد مدرب النصر أنه لا يوجد أفضلية لأحد الفريقين، وقال: «الوحدة الإماراتي جاء إلى أرضنا وقدم مباراة حاسمة وجيدة واليوم ستقام مباراة أخرى». وتابع: «اليوم نلعب خارج أرضنا ولدينا الثقة باننا سنسجل». ومن جانبه، قال قائد الفريق عمر هوساوي: «جننا إلى ابوظبي وأمامنا

## مدربون وطنيون ينتقدون الظهور السلبي للمنتخب ويعتبرونه «درساً للمستقبل»

## الأخضر في «غرب آسيا»: قرارات متعجلة... ومشاركة «سلبية»... وانسجام معدوم

قوية بتقديمها للعراق المستضيف وسوريا وغيرهما من المنتخبات التي استعدت بشكل أفضل للمشاركة. ومرت خيارات مدرب المنتخب السعودي يوسف عنبر بصعوبات بعد أن طلب عدد من الأندية استثناء لاعبيهم خصوصاً الأربعة الكبار المشاركين في دور الـ«16» من دوري أبطال آسيا، حيث أقيمت جولة الذهاب بالتزامن مع انطلاق البطولة.

من جانبه، بين المدرب خالد القروني أن المباريات التي خاضها الأخضر في النهائيات كشفت ضعف الاستعداد والانسجام بين اللاعبين بداية من مواجهة الكويت ثم البحرين وأخيراً الأردن، مشيراً إلى أن هدف كسب الخبرة والتجربة قد يكونان الفائدة الوحيدة الناتجة عن هذه المشاركة، وإن كانت بشكل محدود.



كما مرنا الفرصة كاملة لكنه خيب الآمال في البطولة الآسيوية (أ.ف.ب)

وانتظم اللاعب هارون كمارا صاحب أعلى رقم في الانتقالات الصيفية للمنتخب بعد الجولة الأولى بعد أن أبعده إدارة الاتحاد عن المواجهة القارية خشية «مشاركته غير القانونية» ضد فريق ذوب آهن، بعد أن كانت إدارة الاتحاد قد طلبت في بطولة غرب آسيا لحاجتها له في دوري الأبطال.

وانتظم اللاعب هارون كمارا صاحب أعلى رقم في الانتقالات الصيفية للمنتخب بعد الجولة الأولى بعد أن أبعده إدارة الاتحاد عن المواجهة القارية خشية «مشاركته غير القانونية» ضد فريق ذوب آهن، بعد أن كانت إدارة الاتحاد قد طلبت في بطولة غرب آسيا لحاجتها له في دوري الأبطال.

فيما اعتبر المدرب سعد السبيعي أن يوسف عنبر لا يلام على قبوله هذه المهمة في وقت صعب، مشيراً إلى أنه بذل كل ما يستطيع مع الانسجام سريعاً وليس خلط توليفة من اللاعبين خلال أيام معدودة، كما حصل بالفعل والجميع تابع نتائجه السلبية غير المجدية.

توسطها التعادل مع البحرين التي عبرت للذهائي، وكان ختام المشاركة مؤسفاً جداً حينما اضطر المدرب الوطني يوسف عنبر للاستعانة باللاعب محمد الفهد في حراسة المرمى بدلاً عن مصطفى مائة في الوقت بدل الضائع بعد الخسارة من الأردن، حيث اكتملت التبديلات دون نتيجة عدا الخروج المهزوز من هذه المشاركة.

ورغم أن المشاركة السعودية لم تحسم سوى قبل البطولة بأسبوع، فإن أسماء اللاعبين تسربت قبل الإعلان الرسمي عنهم من قبل الموقع الرسمي لاتحاد الكرة، حيث أبلغت إدارات الأندية التي كانت تعسكر خارجياً بضرورة انضمام لاعبيها للمعسكر، ما أجبر بعضهم على رحلات مكوكية سريعة أو التعتل حتى اليوم الأخير من المعسكر في الرياض قبل المغادرة.

وقال عميد المدربين السعوديين خليل الزياتي إن المشاركة السعودية لم تكن موفقة وإن العناصر غلب عليها الأسماء التي لا تملك الخبرة والتجربة

واعتبر المدربون المشاركة «غير مفيدة» وأنه سيكون لها الأثر السلبي، كون المنتخب السعودي لم يستعد أصلاً سوى أيام لا تتجاوز أسابيع اليد الواحدة وبعض العناصر لم توجد سوى في اليوم الأخير من السفر للعراق، وتحديداً إلى أربيل في إقليم كردستان، حيث كانت الجاهزية معدومة لخوض بطولة تضم منتخبات قوية واستعدت بشكل جيد. وخسر المنتخب السعودي مباراتين ضد الكويت في الافتتاح وفي الختام ضد الأردن



أوباميانغ يهدي أرسنال النقاط الثلاث في مستهل الموسم... وتعادل ولفرهامبتون مع ليستر

## مانشستر يونايتد يقسو على تشيلسي برعاية في الدوري الإنجليزي

ريس نيلسون، وشهدت الدقائق الأخيرة محاولات مكثفة من جانب نيوكاسل لإدراك التعادل، حيث كان أبرزها تسديدة زاحفة من خارج منطقة الجزاء عن طريق ماكسيمين في الدقيقة 84، كان لها لينو بالمرصاد، لينتهي اللقاء بفوز ثمين لأرسنال بهدف أوباميانغ.

ليستر - ولفرهامبتون

أحرز لياندير ديبندونكير هدفاً لولفرهامبتون واندرارز الغاه حكم الفيديو المساعد في التعادل السليبي مع مستضيفه لبيستر سيتي. واعتقد ولفرهامبتون أنه هز الشباك بعد ست دقائق من الاستراحة عندما أرسل ديبندونكير تسديدة من مدى قريب لكن تقنية الفيديو اعتبرت أن ضربة الرأس التي سددها لاعب الوسط ارتطمت في ذراع زميله وليي بولي إثر ركلة ركنية قبل أن يسد. وكانت هذه المحاولة بعد أن أطلق راؤول خيمينز أول تسديدة على المرعى لكن ولفرهامبتون فشل في اختراق دفاع أصحاب الأرض، حيث ذهبت تسديدة المهاجم المكسيكي بقدمه اليمنى سهلة في يد كاسبر شمبايكل، حارس ليستر. وأهدر ليستر، الذي هيمن على الشوط الأول، فرصة سهلة للتقدم في الدقيقة 38 عندما مرر يوري تيلمانس إلى زميله المهاجم جيمي فاردي داخل منطقة الجزاء لكنه أخفق في تحويلها إلى المرعى.

وكان يمكن لولفرهامبتون أن يجعل ليستر يدفع ثمن إهدار هذه الفرصة قبل نهاية الشوط الأول بلحظات لكن المهاجم ديوجو يونيا فشل في التسديد عندما تسلم الكرة بالقرب من وسط الملعب لكنه لم يستغل الفرصة. وسواجه ليستر فريق تشيلسي خارج ملعبه يوم الأحد المقبل بينما سيستضيف ولفرهامبتون فريق مانشستر يونايتد في اليوم التالي.



راشفور وهدف يونبايتد الثالث (رويتز)

ودفع أرسنال بتجديده الأول في الدقيقة 64 بنزول نجمه الإسباني الجديد داني سيبايوس بدلاً من جو ويلوك، ليبرد نيوكاسل بإجراء تبديله الثاني، حيث نزل آلان ساينت ماكسيمين بدلاً من شون لوخستاف في الدقيقة 68. وكثف نيوكاسل من هجماته، مستغلاً تراجع أرسنال للدفاع، وسدد ميجيل المبرون من داخل المنطقة في الدقيقة 69 من متابعة لركلة ركنية، لكن الكرة اصطدمت بالمدافعين، لتخرج لركلة ركنية أخرى لم تسفر عن أي شيء. أجرى أرسنال تبديله الثاني في الدقيقة 71، حيث نزل الإيفاري نيكولا بيببي بدلاً من

الشوط في الدقيقة 52، عندما تلقى تمريرة أمامية ليسدد مباشرة، لكن الكرة اصطدمت في الدفاع لتخرج إلى ركنية لم تستغل. أجرى نيوكاسل تبديله الأول في الدقيقة 54 بنزول ويترو فيليمز بدلاً من جونجو شيلفي. وابتسم الحظ أخيراً لأوباميانغ بعدما افتتح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 58، حيث تلقى تمريرة عرضية متقنة من الجهة اليمنى عن طريق اينسلي مايتلاند نيلس، ليهيئ النجم الغابوني، الخالي من الرقابة، الكرة بمهارة قبل أن يسدد من داخل المنطقة، وأضعا الكرة على يسار دويرافكا، الذي خرج من مرماه ملاقته.

مختاربان، انفرد على أثرها بالمرمى، ليسدد من داخل المنطقة غير أن مارتين دويرافكا، حارس مرمى نيوكاسل، أبعد الكرة لركنية لم تسفر عن أي شيء. أسرع أرسنال من إيقاعه في الدقائق الأخيرة للشوط الأول، أملاً في خطف هدف التقدم، فيما سد ميجيل المبرون لاعب نيوكاسل من خارج المنطقة في الدقيقة 39 علقت العارضة بقليل، لينتهي الشوط الأول بالتعادل من دون أهداف.

بدأ الشوط الثاني على نفس الوتيرة البطيئة، حيث تبادل كلا الفريقين الاستحواد على الكرة في منتصف الملعب بلا خطورة على المرمى، قبل أن يضع أوباميانغ أول فرصة في هذا الشوط في الدقيقة 52، عندما تلقى تمريرة أمامية ليسدد مباشرة، لكن الكرة اصطدمت في الدفاع لتخرج إلى ركنية لم تستغل. أجرى نيوكاسل تبديله الأول في الدقيقة 54 بنزول ويترو فيليمز بدلاً من جونجو شيلفي. وابتسم الحظ أخيراً لأوباميانغ بعدما افتتح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 58، حيث تلقى تمريرة عرضية متقنة من الجهة اليمنى عن طريق اينسلي مايتلاند نيلس، ليهيئ النجم الغابوني، الخالي من الرقابة، الكرة بمهارة قبل أن يسدد من داخل المنطقة، وأضعا الكرة على يسار دويرافكا، الذي خرج من مرماه ملاقته.

بمدافعي أرسنال ثم بالقائم الأيمن قبل أن تخرج إلى ركلة ركنية لم تسفر عن شيء. استشعر لاعبو أرسنال على مرمى نيوكاسل، ولكن بلا أي فاعلية على المرعى، في المقابل، واصل نيوكاسل نشاطه الهجومي، حيث انطلق لاعبه البرازيلي جوبالينتون كاسيو نيوكاسل، الذي تلقى حينها تلقى جونجو شيلفي الكرة داخل منطقة الجزاء، ليصعد ببريد لينو حارس مرمى أرسنال بثبات. وأهدر أوباميانغ فرصة افتتاح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 31 حينما تلقى تمريرة رائعة من الأرميني هنريخ

ليفربول، برصيد 22 هدفاً لكل منهما. وبدأت المباراة بمرحلة جس النبض خلال ثلث الساعة الأولى من المباراة، قبل أن تشهد الدقيقة 20 الفرصة الأولى في اللقاء لمصلحة نيوكاسل، حينما تلقى جونجو شيلفي الكرة داخل منطقة الجزاء، ليصعد ببريد لينو حارس مرمى أرسنال بثبات. وأهدر أوباميانغ فرصة افتتاح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 31 حينما تلقى تمريرة رائعة من الأرميني هنريخ

لكرة القدم هذا الموسم على أفضل وجه، بعدما حقق فوزاً غالباً 1 - صفر على مضيفه نيوكاسل يونبايتد، أمس (الأحد)، في المرحلة الأولى للمسابقة العربية، التي شهدت أيضاً تعادل ليستر سيتي من دون أهداف مع ضيفه ولفرهامبتون.

وحصد أرسنال، والساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2003 - 2004 أول ثلاث نقاط في مشواره بالبطولة خلال الموسم الحالي، فيما ظل رصيد نيوكاسل خالياً من النقاط. وتقمص النجم الغابوني الدولي بيير إيميريك أوباميانغ دور البطولة في المباراة، بعدما أحرز هدف فريق الدفاع الوحيد في الدقيقة 58. ويأمل أوباميانغ الفوز بلقب هداف البطولة المرموقة للموسم الثاني على التوالي، بعدما تقاسم في الموسم الماضي جائزة (الهداف الذهبي)، التي يمنحها لفضل هداف في المسابقة، مع المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني ثنائي فريق

لندن، «الشرق الأوسط»

وجه مانشستر يونايتد رسالة شديدة الهمجة إلى منافسه ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أكد من خلالها سعيه مبكراً للمنافسة بقوة على لقب المسابقة الغائب عنه منذ موسم 2012 - 2013، وذلك عقب فوزه الكبير 4 - صفر على ضيفه تشيلسي في قمة مباريات المرحلة الأولى للبطولة العربية. وحصد مانشستر يونايتد أول ثلاث نقاط في مشواره بالبطولة، فيما ظل تشيلسي، الذي يحلم باستعادة البطولة التي غابت عنه في الموسمين الماضيين، بلا رصيد من النقاط. ورغم الفوز الكبير ليونبايتد، فإن تشيلسي كان نذاً قوياً لأصحاب الأرض، خصوصاً في الشوط الأول الذي وقف خلاله القائم والعارضة حائلاً دون هز الفريق الأزرق للشباك، بالإضافة إلى التالق غير العادي من الإسباني ديفيد دي خيا، حارس مرمى مانشستر، الذي تصدى ببراعة لأكثر من تسديدة خلال هذا الشوط.

وافتح ماركوس راشفور التسجيل ليونبايتد في الدقيقة 18 من ركلة جزاء حصل عليها، قبل أن يضيف زميله أنتوني مارسيال الهدف الثاني للفريق المضيف في الدقيقة 65. وعاد

راشفور للتسجيل من عقب إحرازه الهدف الثالث ليونبايتد وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 67. فيما تكفل اللاعب البولندي الشاب دانيل جيمس بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة 81.

نيوكاسل - أرسنال

استهل أرسنال مسيرته في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز

## ثنائية متأخرة لكن تمنح توتنهام الفوز على إستون فيلا



كين وثنائية تنقذ توتنهام (أ.ب.أ)

مكغين تمريرة طويلة من تيرون مينغز استقبالها يهدوء وسدد نحو مرمى الحارس الفرنسي هوغو لوريس بينما انزل المدافع داني روز. وبدأ توتنهام بطيئاً للغاية في الشوط الأول، وفي المقابل ظهر فيلا بشكل مخير للإعجاب. وأرسل كين ضربة رأس علقت العارضة قبل نهاية الشوط الأول الذي كان محطاً لأصحاب الأرض. وأدرق توتنهام التعادل في الدقيقة 73 قبل أن يتألق توم هيتون حارس فيلا ليحرم دافيسون سانشيز من هز شبكاه، لكن عندما عادت الكرة إلى ندوميلي عبر تمريرة من لوكاس مورا أطلق تسديدة متقنة في

فترة الانتقالات في إسبانيا وإيطاليا والمانيا، بدلاً من هاري وينكس حيث تراجع أداء فيلا بعدها. وقال كين: «بدانا الشوط الثاني بأداء أفضل وضغط شديد. عندما سجل تانغاي هدفه تحول الأداء لصالحنا حتى النهاية». وتعاقب فيلا مع 12 لاعباً مقابل نحو 130 مليون جنيه إسترليني (156 مليون دولار) خلال فترة الانتقالات في محاولة من النادي للبقاء بين الكبار. لكن المهاجم الإسكتلندي مكغين، الذي شارك بشكل دائم الموسم الماضي وقاد الفريق للعودة لدوري الأضواء، هو من سجل هدف فريقه الوحيد، وتلقى

التاريخ أحرز أول أهدافه مع الفريق بتسديدة متقنة من عند حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 73 ليحطم مقاومة فيلا. وفقد جاك غريليش الكرة عند حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 86 لتصل إلى كين ويرسلها بتسديدة أرضية زاحفة إلى الشباك. وزاد كين معاناة فيلا بتسديدة متقنة في الدقيقة الأخيرة ليضمن الفوز لتوتنهام الذي يخوض أول مباراة افتتاحية على أرضه منذ 8 مواسم. واستحوذ توتنهام على الكرة لكن تحسين الأداء بمجرد مشاركة البديل كريستيان إريكسن، الذي لا يزال مستقبلاً غامضاً مع الفريق حتى انتهاء

لندن، «الشرق الأوسط»

أحرز هاري كين ثنائية متأخرة، ليقيود توتنهام هوتسبير لتحويل تأخره بهدف أمام ضيفه الوافد الجديد إستون فيلا إلى فوز 3 - 1 في أولى مباريات الفريقين في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وفاجأ فيلا، العائد إلى دوري الأضواء بعد 3 مواسم في الدرجة الثانية، أصحاب الأرض بهدف التقدم في الدقيقة التاسعة عندما هز جون مكغين الشباك في المحاولة الهجومية الأولى للضيوف. لكن تانغاي ندوميلي أعلى صفقات توتنهام في

## ألكمار الهولندي يقرر غلق ملعبه بعد تعرض سقفه للانهار



وتعرضت هولندا لموجة من الرياح القوية لكن الكمار لم يكشف عن سبب الحادث. (أ.ب.أ)

عن غلق ملعبه «أفاس» عقب تعرض سقف الملعب للانهار فوق أحد المدرجات لكن دون وقوع إصابات.

أمستردام، «الشرق الأوسط» أعلن نادي الكمار الهولندي لكرة القدم أمس،

## رئيس الاتحاد المصري يطالب بضم اللعبة للبرنامج الأولي عاصم خليفة: المهوبة الفطرية للمصريين وراء الهيمنة على بطولات الإسكواش



علي فرج ورنيح الوليلي متوجان على عرش الإسكواش

التي كانت لاعبي إنجلترا وفرنسا وأميركا، وكانت لاعبات مصر في بطولة العالم للناشئات قد تفوقن في منافسات الفردي للبطولة التي أقيمت في كوالالمبور، حيث صعدت هانيا الحمادي لقب بطلة العالم لفردي للناشئات، وحلت جناً شبيحة في المركز الثاني، ونالت فريدة محمد وسنا إبراهيم المركزين الثالث والرابع.

كما توج المصري مصطفى عسل بلقب بطولة العالم للفردي للناشئين تحت 19 عاماً، وجاء مواطنه مصطفى السرتي ثانياً، وذلك الأسبوع الماضي. وأشار رئيس الاتحاد المصري إلى أن التفوق في البطولات

جسنيات مختلفة أمثال لاعبي إنجلترا وفرنسا وأميركا، وكانت لاعبات مصر في بطولة العالم للناشئات قد تفوقن في منافسات الفردي للبطولة التي أقيمت في كوالالمبور، حيث صعدت هانيا الحمادي لقب بطلة العالم لفردي للناشئات، وحلت جناً شبيحة في المركز الثاني، ونالت فريدة محمد وسنا إبراهيم المركزين الثالث والرابع.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قال عاصم خليفة، رئيس الاتحاد المصري للإسكواش، إن «المهوبة الفطرية للاعبين المصريين» وراء تفوقهم وهيمنتهم على البطولات العالمية في الرياضة، وهو ما اتضح من خلال ما حققه الفريق في بطولة العالم للناشئين والناشئات التي أقيمت في ماليزيا هذا الشهر.

وتوج منتخب مصر للناشئات بلقب بطولة العالم للفرد تحت 19 عاماً في ماليزيا، واختتمت يوم الجمعة، بعد التغلب على أصحاب الأرض 2 - صفر. وجاء تتويج المنتخب المصري بلقب للمرة السابعة على التوالي، والتاسعة في تاريخ

البطولة. وأضاف خليفة، في مقابلة مع «رويترز»: «مصر تمتلك قاعدة رائعة من أبرز اللاعبين واللاعبات في جميع المراحل السنية، وهم متفوقون في الإسكواش، بسبب ما يتميزون به من مهوبة فطرية وذلك، اعتقد أن اللاعب المصري يعد من أذكى اللاعبين في العالم، ويستطيع التعامل مع المواقف الصعبة بطريقة رائعة».

وأكد خليفة أن اللاعب أو اللاعبة المصرية «تبرز مواهبهم في البطولات العالمية، رغم المنافسة القوية مع مجموعة من اللاعبين المتميزين والأقوياء من



## وولفرهامبتون وإيفرتون وليستر ووستهام عقدت صفقات جيدة في فترة الانتقالات الصيفية هل من منافس للسلة «الكبار» في الدوري الإنجليزي هذا الموسم؟

لندن، مارتن لورنس

في البداية، يجب الإشارة إلى أن المراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز كانت لنفس الأندية خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، لكن هذه المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية قد تشهدها دخول أندية جديدة خلال موسم 2019-2020. خاصة بعدما ظهر خلال الموسم الماضي أن هناك بعض الأندية التي تقترب بشدة من هذه المراكز. وكانت الفجوة بين وستهام صاحب المركز الثالث ووستهام صاحب المركز العاشر 20 نقطة فقط - بنفس القدر الذي كانت عليه خلال السنوات الـ12 الماضية، وأقل بـ13 نقطة عما كانت عليه في الموسم السابق. ويأتي هذا رغم حقيقة أن إيفرتون وليستر سيتي ووستهام قدمت مستويات مخيبة للآمال إلى حد ما. لكن هذه الأندية الثلاثة - وكذلك وولفرهامبتون واندررز، الذي كان الأقرب لدخول المراكز الستة الأولى الموسم الماضي - عززت صفوفها بشكل جيد خلال الصيف الجاري، وربما تشهر بان الفرصة باتت سانحة لسد الفجوة الضيقة بينها وبين أصحاب المراكز الستة الأولى.

### وولفرهامبتون واندررز

انتهى وولفرهامبتون واندررز الموسم الماضي في المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بفارق أربع نقاط فقط عن مانشستر يونايتد، وهو ما أهل النادي للمشاركة في البطولات الأوروبية للمرة الأولى منذ 39 عاماً. وبدأ النادي يعزز صفوفه بقوة في فترة الانتقالات الحالية. ولعب الذئاب أول مباراة تنافسية هذا الموسم في يوليو (تموز) الماضي أمام فريق كريستيان بيرنارد في الدوري الشمالي وفاز وولفرهامبتون واندررز في هذه التصفيات من مبارتي الذهاب وعودة، وتأهل لمواجهة نادي بولتون الأرميني، لمواجهة بعد ذلك تورينو أو شاختار دونتسك أو سوليفورسك، في الجولة الأخيرة من التصفيات قبل انطلاق دور المجموعات في سبتمبر (أيلول) المقبل. ورغم العبء الإضافي الذي سيواجهه الذئاب نتيجة المشاركة في الدوري الأوروبي، فقد تحرك النادي بشكل بطيء نسبياً في سوق الانتقالات



ليستر مرشح للمنافسة على أحد المراكز الستة الأولى في الدوري الإنجليزي

جنه إسترليني - رغم الاهتمام الواضح بالأدب من جانب مانشستر يونايتد. لقد رحل هاري ماغواير إلى مانشستر يونايتد، لكن هناك تفاعل حقيقي بقدرته الفريق على تحقيق نتائج أفضل. ويضم ليستر سيتي اثنين من المدافعين الرائعين، هما ريكاردو بيريرا وبين تشيلويل، بالإضافة إلى جيمس جاستن، الذي انضم للفريق قادماً من لوتون مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني، والذي قد يمكنه من المشاركة في التشكيلة الأساسية، وهو الأمر الذي سيؤدي بالتبعية إلى مشاركة بيريرا، الذي حصل

أهداف مع ميلان في 1512 دقيقة فقط لعبها في الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 2017 - 2018، لكنه لم يحرز سوى ثلاثة أهداف فقط الموسم الماضي. كان آخرها داتمة (كاشون) في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويمكن لهذا اللاعب الإيطالي الشاب أن يقدم مستويات جيدة للغاية، لكنه على عكس فاليجو - قد يجلس لفترة على مقاعد البدلاء. ومن المؤكد أن كوتروني سيحظى المدير الفني لولفرهامبتون واندررز، نونو، المزيد من الخيارات لـ«تدوير» اللاعبين، خاصة في ظل مشاركة الفريق

أهداف مع ميلان في 1512 دقيقة فقط لعبها في الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 2017 - 2018، لكنه لم يحرز سوى ثلاثة أهداف فقط الموسم الماضي. كان آخرها داتمة (كاشون) في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويمكن لهذا اللاعب الإيطالي الشاب أن يقدم مستويات جيدة للغاية، لكنه على عكس فاليجو - قد يجلس لفترة على مقاعد البدلاء. ومن المؤكد أن كوتروني سيحظى المدير الفني لولفرهامبتون واندررز، نونو، المزيد من الخيارات لـ«تدوير» اللاعبين، خاصة في ظل مشاركة الفريق

### في الموسم الماضي اقتربت أندية من المراكز الستة الأولى، والفجوة بين صاحبي المركز الثالث والعاشر كانت 20 نقطة فقط

في بطولة الدوري الأوروبي في الموسم الجديد. إيفرتون كان إيفرتون أكثر نشاطاً في سوق انتقالات اللاعبين، رغم أن الفريق والمدير الفني، ماركو سيلفا، سيواجهون ضغوطاً هائلة بسبب التوقعات الكبيرة

### وستهام يونايتد

يمكن القول إن وستهام سيكون «الصحان الأسود» في رهان الدخول ضمن المراكز الستة الأولى في جدول الترتيب، خاصة أن الفريق قد أنهى الموسم الماضي خلف وولفرهامبتون واندررز بخمس نقاط، وقد عقد العديد من الصفقات الجيدة التي يتوقع أن تزيد من قوة الفريق هذا الموسم.

ولم يقتصر الأمر على التعاقد مع المهاجم الفرنسي سيباستيان هالر مقابل 45 مليون جنيه إسترليني، ولاعب الوسط المهاجم الإسباني بابلو فورنالز مقابل 24 مليون جنيه إسترليني، والمهاجم السويسري البيلجيا أجيوتي مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني، لكن الفريق يضم أيضاً عدداً من اللاعبين الذين يمكنهم إحداث تأثير قوي فور عودتهم لمستواهم البدني والذهني. فبعدما قضى كل من مانويل لانتزني وأندريه يارمولينكو معظم إقرات الموسم الماضي بعيداً عن الملاعب بداعي الإصابة، فقد عادوا للعب إلى جوار زميليه أندريسون وجاك ويلشير، الذي تألق بشكل لافت في فترة الاستعداد للموسم الجديد.



جيسوس فاليجو مرشح لتألق مع وولفرهامبتون

خلال الموسم الماضي الذي لعبه مع الفريق على سبيل الإعارة. ويجب أن يثبت فابيان ديلف أيضاً أنه إضافة قوية للفريق بعدما انضم لإيفرتون مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني - وهو سعر زهيد للغاية بالنظر للأسعار الحالية في سوق الانتقالات اللاعبين. إنه قائد داخل الملعب وخارجه، وسيكون هذا اللاعب بمثابة قوة دفع هائلة للفريق سواء في خط الوسط أو في خط الدفاع. ومع ذلك، فإن أبرز صفقة عقدها النادي هذا الصيف هي التعاقد مع مويس كين، الذي انضم لإيفرتون من بوفتونس الإيطالي مقابل 29 مليون جنيه إسترليني. وأنهى كين الموسم الماضي بشكل رائع مع «السيدة العجوز»، وكان يسجل هدفاً كل 89 دقيقة في الدوري الإيطالي الممتاز. وكان معدل تسجيله للمنتخب الإيطالي الأول. وعندما شارك كين مع المنتخب الإيطالي الأول في وقت سابق من هذا العام، أصبح أصغر مهاجم يشارك في التشكيلة الأساسية لإيطاليا منذ إدواردو مارياتي عام 1912. وسيواجه كين الكثير من

### ليستر سيتي

ومن المتوقع أن يقدم ليستر سيتي أيضاً أداءً أفضل هذا الموسم، خاصة في ظل التأثير الواضح للمدير الفني بريندان روجرز على الفريق. وتمكن ليستر سيتي من الحفاظ على خدمات لاعب خط الوسط البلجيكي الشاب يوري تيليمانس - الذي تعاقد معه بشكل دائم من موناكو الفرنسي مقابل مبلغ قياسي قدره 40 مليون جنيه إسترليني.

## الاتحاد الأوروبي يعتمد على نتائج المباريات التي جرت قبل ست سنوات

# أمن العدل أن يبدأ أياكس دوري أبطال أوروبا من الجولة الثالثة للتصفيات؟

لندن، سيمون بيرنتون

كان أياكس أمستردام الهولندي أحد أفضل الأندية وأكثرها نجاحاً في دوري أبطال أوروبا، الموسم الماضي، حيث تغلب على ريال مدريد ويوفنتوس ووصل للدور نصف النهائي للبطولة الأوروبية في القارة العجوز. وكان على وشك الوصول للمباراة النهائية لولا العودة المبكرة والمهله من جانب توتنهام، التي حرمتها الوصول إلى مدريد ومواجهة ليفربول في المباراة النهائية. ويوم الثلاثاء، بدأ النادي الهولندي حملته الأوروبية في الجولة الثالثة من التصفيات أمام باوك اليوناني. ويبدو هذا شيئاً غير جيد تماماً بالنسبة لنادي كان على وشك الوصول للمباراة النهائية قبل أربعة أشهر فقط من الآن، لكن عندما يتعلق الأمر بتحديد المرحلة التي سيشارك فيها النادي في منافسات هذا العام، فإن جهوده في الموسم الماضي لا توضع في الحسبان؛ ولا يبدو هذا قاسياً للغاية، ولا يخضع لأي تفسير منطقي؛ إلا أن الأمان المخصص للمسابقات الأوروبية لهذا الموسم تحدد بناءً على التصنيف قبل عام من الآن، بحيث بدأت الفرق المشاركة في البطولات المحلية في أغسطس (آب) الماضي، وهي تعلم جيداً عدد الأماكن التي تتنافس عليها وكيف سيتم توزيعها. وبالتالي، فإن المقاعد



فرحة لاعبي أياكس بتخطي ريال مدريد في دوري الأبطال الموسم الماضي

المجموعة الثامنة إلى جانب أياكس أمستردام. وعندما سافر ميلان إلى أمستردام في أكتوبر (تشرين الأول)، نجح الفريق في اقتناص التعادل عن طريق ركلة جزاء حصل عليها الفريق في الدقيقة 94 من عمر اللقاء وسجلها ماريو بالتويلي. وفي مباراة العودة التي أقيمت في ديسمبر (كانون الأول)، تم طرد ريكاردو مونتيوليو ركلة جزاء حصل عليها الفريق في الدقيقة 22 وسيطر أياكس على مجريات اللقاء واستحوذ على 64 في المائة من المباراة وسدد 23 تسديدة، من بينها 11 تسديدة على المرمى، مقابل ثلاث تسديدات فقط لميلان، لكن لم ينجح أي فريق في هز الشباك وانتصرت المباراة بالتعادل السلبي. ولو فاز أياكس في أي من هاتين المباراتين، لتأهل لدوري أبطال أوروبا من دور المجموعات. لذلك فإن النتائج التي حققها أياكس أمستردام الحقيقية، والتي تعكس مستواه الحقيقي هذا الموسم، لم تؤخذ بعين الاعتبار. لكن لو تمكن أياكس من الفوز على ميلان في التصفيات، ولو لم يحرز بالتبعية ركلة الجزاء، أو لو تمكن أياكس أمستردام من تحويل أي من الفرص المحققة التي أتاحت له على ملعب «سان سيرو» وسجل هدفاً في مرمى حارس ميلان كريستيان أيباتي - في مباراة لعبت قبل ست سنوات، وشارك فيها لاعبان فقط كانا لا يزالان في أياكس الموسم الماضي،

نفسه ينطبق على كل جولة من الدوري الأوروبي بداية من الدور ربع النهائي فصاعداً، ثم يتم جمع النقاط التي حصلت عليها جميع الأندية في الموسم، ويجري تقسيمها على عدد الأندية المعنية للحصول على رقم معين، ثم يتم إضافة هذا

على نقطتين للفوز، ونقطة واحدة للتعادل، بالإضافة إلى أربع نقاط عند الوصول إلى مرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وخمسة نقاط عند الوصول إلى دور الستة عشر، مع إضافة نقطة إضافية لكل جولة بعد ذلك، والأمر







ضمن فعاليات الدورة 44 لمهرجان تورونتو التي تُنظَّم سبتمبر المقبل

## «بعلم الوصول» فيلم لمواجهة الاكئاب يمثل مصر في كندا

يعني أنه لم يُصنع بشكل جيد، كما يتصور البعض، الذين ينظرون إلى هذه النوعية من الأفلام بنظرة سطحية، ويطلقون عليها بسخرية أفلام مهرجانات، رغم أن فكرة السينما المستقلة موجودة في كل العالم، وهي تعني أنها أفلام تُنتج بتكلفة أقل، ولا تملك شركة إنتاج واحدة، كما أن مثل هذه الأفلام على أرض الواقع تحقق إنجازاً كبيراً للسينما المصرية، بتمثيلها المشرف في المهرجانات الكبرى، كما حدث العام الماضي مع فيلم «يوم الدين» الذي مثل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان».

من جانبه قال الناقد السينمائي أحمد شوقي لـ«الشرق الأوسط»، إن عام 2018 شهد مشاركة ستة أفلام مصرية في ستة مهرجانات كبرى، هي: «يوم الدين» في مهرجان «كان»، و«ليل خارجي» في مهرجان «تورونتو»، و«ورد مسموم» في مهرجان «روتterdam»، و«الضيف» في مهرجان «تالين»، و«الحلم البعيد» في مهرجان «كارلوفي فارى»، و«الجمعة» في مهرجان «برلين»، أما هذا العام فأقول ظهور لفيلم مصري على الصعيد العالمي هو «بعلم الوصول» في سبتمبر المقبل. ولقد شوقني إلى أن الأزمات تتمثل في عدم وجود قصد مسبق، سواء في حالة مشاركة ستة أفلام العام الماضي، أو في حالة وصول فيلم واحد حتى الآن هذا العام، وإنما هي في غياب أي شكل للدعم الوطني وانشغال المنتجين المحليين بصناعة الأفلام التجارية الضخمة التي تعيش لحظة جيدة على مستوى الإيرادات المتزايدة».

وختم شوقي حديثه بتأكيد أن الحماس لظهور تجارب مصرية مغايرة يحقني بها العالم كل فترة من نوع «أخضر بايس» و«يوم الدين»، ومؤخراً «بعلم الوصول»، يجب ألا نبتعد عن الاستمرار في تأكيد أن عشرات المواهب الأخرى مثل صناع هذه الأفلام ينتظرون وجود البيئة ثقافية تسمح لهم بالظهور وتقديم أعمالهم.



لقطة من الفيلم المصري «بعلم الوصول»

لشباب السينمائيين للحصول على فرص لصناعة تجاربهم والذهاب بها إلى منصات دولية، مشيراً إلى أن العمل الأول لكل مخرج جديد دائماً يتعطل لعدم وجود رصيد سابق يدعمه في موقفه أمام المنتجين، وهو ما ستغيره مشاركة الأفلام الأولى للمخرجين المصريين في المنصات الدولية. من جانبها أعربت بطلنة الفيلم الفنانة بسمة عن سعادتها وفخرها بمشاركة «بعلم الوصول» في مهرجان «تورونتو»، ورات أن «تمثيل ثلاثة أفلام للسينما العربية في نفس المسابقة (اكتشافات) يشير إلى النهضة الكبيرة التي تشهدها صناعة السينما في العالم العربي».

وقالت بسمة إن «بعلم الوصول» أنتج بطريقة مستقلة، ولصعوبة تغطية جميع مراحلها، لذا مخرجه والشريك الرئيس في إنتاجه هشام صقر، إلى البحث عن فرص تمويل تساعد في إكماله بشكل جيد، وهو ما تحقق بحصول الفيلم على دعم من مهرجاني «فبينيسيا» و«قراچا». ونهبت إلى أن إنتاج الفيلم بطريقة مستقلة لا

تجارب تجسيد تمثيل السينما المصرية». وتابع صقر: «المفارقة أنها عادةً تكون التجارب الأولى لمخرجها، فهذا العام (بعلم الوصول) يشارك في مهرجان تورونتو، والعام الماضي شارك أبو بكر شوقي بفيلمه (يوم الدين) في المسابقة الرسمية لمهرجان (كان)، وقبلهما كانت تجربة (أخضر بايس) للمحمد حماد». ونوه إلى أن «السينما طوال الوقت تحتاج إلى دماء جديدة تقدم أفكاراً صادقة وثورية تخلق موجة جديدة كما يحدث في كل دول العالم»، معرباً في الوقت نفسه عن سعادته بوجود ثلاثة أفلام عربية في مسابقة «اكتشافات».

فألى جانب فيلمه «بعلم الوصول» يوجد فيلم «حلم نورا» التونسي، من إخراج هند بوجمعة وبطولة هند صبري، و«1982» اللبناني، إخراج وليد مؤنس وبطولة نادين لوكي، و«هذا بعد إنجازاً للسينما العربية».

وختم صقر حديثه لـ«الشرق الأوسط»، بأن عبور الحدود بالتجارب السينمائية يعطي فرصة

سائياً» على الرغم من أن بطلنة امرأة، متأجلاً: «العمل يحكي عن إنسانية فقدت والدها، وتحاول أن تتعاش مع كل المشاعر المصاحبة للفق، من ثم تتعامل مع فكرة أنها أصبحت أمًا»، بالإضافة إلى «تعلقها بالمبالغ فيه تجاه زوجها الذي تحاول من خلاله أن تعوض غياب والدها، قبل أن يغادرها ويتركها وحيدة بعد دخوله السجن، فتبحث عن شيء بداخلها يساعدها على أن تتف مرة أخرى على قدميها لتواجه الحياة، وهذه هي الفكرة الرئيسة التي تدور حولها أحداث الفيلم، وهي تخاطب الرجال والنساء على حد سواء».

«بعلم الوصول» هو الفيلم الأول الذي يمثل السينما المصرية في منصة دولية خلال عام 2019، وهو ما يمنحه خصوصية كبيرة، وعن ذلك يقول صقر: «السينما المصرية خلال السنوات الأخيرة وصلت لمكانة جيدة ومبهره، فكل عام هناك فيلم يشارك في مهرجان دولي كبير»، لافتاً إلى أن هذا الأمر لم يكن يتحقق في الماضي إلا من خلال أسماء، «لكن حالياً هناك

القاهرة، أحمد فاروق

بعد مرور عام على فوزه بثلاث جوائز في ورشة فابنات كات بمهرجان «فبينيسيا» السينمائي، أعلن مهرجان «تورونتو» السينمائي، عن مشاركة الفيلم المصري «بعلم الوصول» في مسابقة «اكتشافات»، ضمن فعاليات الدورة 44 التي تُنظَّم سبتمبر (أيلول) المقبل.

«بعلم الوصول» هو التجربة الروائية الطويلة الأولى لمؤلفه ومخرجه ومنتجه هشام صقر، بمشاركة إنتاجية من محمد حفطي. تدور أحداثه حول شخصية هالة تجسدها الفنانة بسمة، التي تواجه أفكارها الانتحارية بمفردها. فهي تعاني حالة نفسية بعد وفاة والدها وهي في الثامنة عشر من عمرها، تزداد بعد إنجاب طفلها الأول ودخول زوجها السجن، ولكنها فجأة تقرر عدم الاستسلام وتتخلص من فكرة الاختباء خلف زوجة لتعيش الحياة مثل كل امرأة طبيعية.

مخرج الفيلم هشام صقر يقول في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه سعيد بمشاركة تجربته الأولى في مهرجان كبير مثل «تورونتو» لأن ذلك يمنحه فرصة جيدة للوصول إلى عدد كبير من الجمهور المختلف في دول أخرى، لافتاً إلى أن هذه هي القيمة الحقيقية للمهرجانات، وليست فقط المناسبة على الجوائز. ورفض صقر تصنيف «بعلم الوصول» إلى أن ميزانته إنتاج الفيلم كانت محدودة، «حتى بعد دخول حفطي شريكاً بعد تصوير أسبوعين كاملين من العمل»، لافتاً إلى أن الفيلم حصل على دعم تصل قيمته إلى 35 ألف يورو تقريباً، 25 منها من مهرجان «فبينيسيا»، و10 آلاف من مهرجان قراچا، يضاف إليهما دعم من بعض الشركات المصرية في صورة خدمات متعلقة بالمراحل النهائية للفيلم مثل الغرافيك. وأوضح صقر أن الفيلم «ليس

داخل مسارح العشاء الفاخرة  
تمتج المسرحيات الكلاسيكية بأطباق الخضراوات

ما بين المسرح والمطعم يمزج عرض «منتصف الصيف» بين شكسبير والطعام (نيويورك تايمز)

نيويورك، أليكس سولوكسي\*

لماذا اعتقد الشاعر البارز ويليام بليك أن طريق المبالغة يقود في النهاية إلى قصر الحكمة. أو ربما طيق من الدونتس أو الكعك المحلي المغطى بصوص الشوكولاته.

هذا الصيف أتبحث لي فرصة زيارة اثنين من العروض داخل المسارح التي تتيج إمكانية تناول العشاء فيها، حمل العرض الأول اسم «الالتهام: زواج الجنة والجحيم»، بينما حمل الثاني اسم «منتصف الصيف: مادية».

بوجه عام، لا يرتبط تناول العشاء والمسرح معاً بالضرورة، فلماذا إذن يجري تعقيد الاثنين بربطهما معاً في الواقع «مسرح الطعام» فكرة تدور حول السعي وراء إشباع احتياجاتنا الأساسية الخالصة مثل تناول الطعام، وفي الوقت ذاته الاستمتاع بغذاء الروح والمشاعر في صورة أعمال أدبية رفيعة.

على سبيل المثال، في مسرحية «منتصف الصيف»، تقدم لنا فرقة «ثيرد ريل بروكس» عملاً من روائع شكسبير تتبع خلالها عشاقاً باعفين داخل الغابات اليونانية، لكن الفرقة لا تود أن تحوّل الرحلة وأنت جائع، وهنا يأتي دور شركة «فود أوف لوف بروكس».

وعندما تدخل «كافيه فاي»، الذي يتميز بمساحة من الفن الحديث تمر عبر متجر لبيع الملابس ويقود أحد أفراد طاقم العمل إلى طاولتك ويقدم لك العديد من أطباق المقبلات المتنوعة ما بين خضراوات وخبز.

بعد ذلك يبدأ ممثل كوميدى في عرضه مع توقفه من حين لآخر للقاط بعض الأكلات الخفيفة الجذابة.

في المتوسط يبلغ سعر التذكرة نحو 150 دولاراً، وفي الغالب قد ينتد الطعام أنظارك بعيداً عن العرض المسرحي الدائر، بدلاً عن تعزيزه، وهو أمر متوقع تماماً فلا يمكنك الاستمتاع بشكسبير والنهامة في الوقت ذاته.

وعلى ذكر شكسبير، تتميز مسرحية «منتصف الصيف» من إخراج زاك موريس، وهو مصمم الرقصات بها أيضاً، باستغلالها الماهر للمساحات، وتتمتع المسرحية في مجملها على ثمانية ممثلين نشيطين يقدمون أداءً بارعاً.

## كاظم الساهر أبهج الجمهور الأردني قبيل عيد الأضحى



كاظم الساهر

عنان - لندن، «الشرق الأوسط»

احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

وأبتهج الجمهور، من الأردنيين والعرب الذين حضروا الحفل، واندمج مع غناء كاظم ورقص أغلب الحضور على موسيقاه وغناؤه. وأوضحت امرأة من الجمهور تدعى شهد أبو معز أنها كانت تحاول حضور حفل كاظم الساهر

على مدى عامين مضياً، وأخيراً تمكنت من السفر من الكويت لحضور الحفل في الأردن. وقالت: «صراحة لدي عامين وأنا بأحاول الحق بحفلة كاظم، من غير فائدة. لكن هذه المرة سأحضر من أجل كاظم الساهر قبل العيد ووقت جميل، جو رائع أولاً، وكثيرون متحمسون». ورداً على سؤال بشأن مدى حبها لكاظم الساهر قالت شهد أبو معز: «أكيد من أيام المدرسة بنحبه، من زمان أنا من المعجبين كثير بكاطم الساهر وأغانيه القديمة، وأنا أحبها الجديدة ومتابعينه بأي شيء يبنزله».

ويغني كاظم الساهر مزيجا من الأغنيات الرومانسية والكلاسيكية وأغنيات أخرى تعبر

عنان - لندن، «الشرق الأوسط»

احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

وأبتهج الجمهور، من الأردنيين والعرب الذين حضروا الحفل، واندمج مع غناء كاظم ورقص أغلب الحضور على موسيقاه وغناؤه. وأوضحت امرأة من الجمهور تدعى شهد أبو معز أنها كانت تحاول حضور حفل كاظم الساهر

عنان - لندن، «الشرق الأوسط»

احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

عنان - لندن، «الشرق الأوسط»

احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس موسمي حار في غالبية أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع سطوع قوي للشمس وارتفاع في درجات الحرارة في فترة ما بعد الظهر، وتتجمع السحب في المناطق الغربية للبحر والسعودية مع هبوب عاصفة رعدية أو اثنتين.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط الأمطار على امتداد ساحل سوريا في الصباح، وتنتسب منطقة ضغط جوي مرتفع في سطوع الشمس في المنطقة، فيما يسود طقس حار في عموم المنطقة في فترة ما بعد الظهر لتتخطى حاجز 40 درجة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

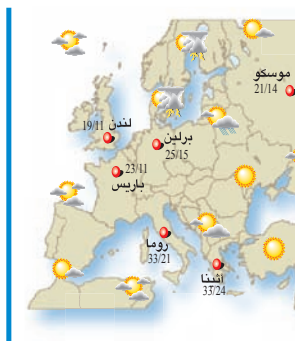
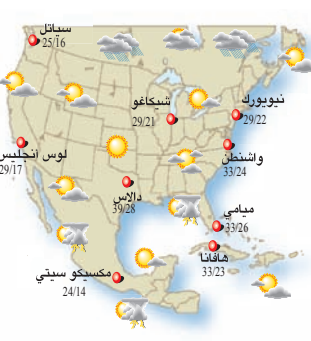
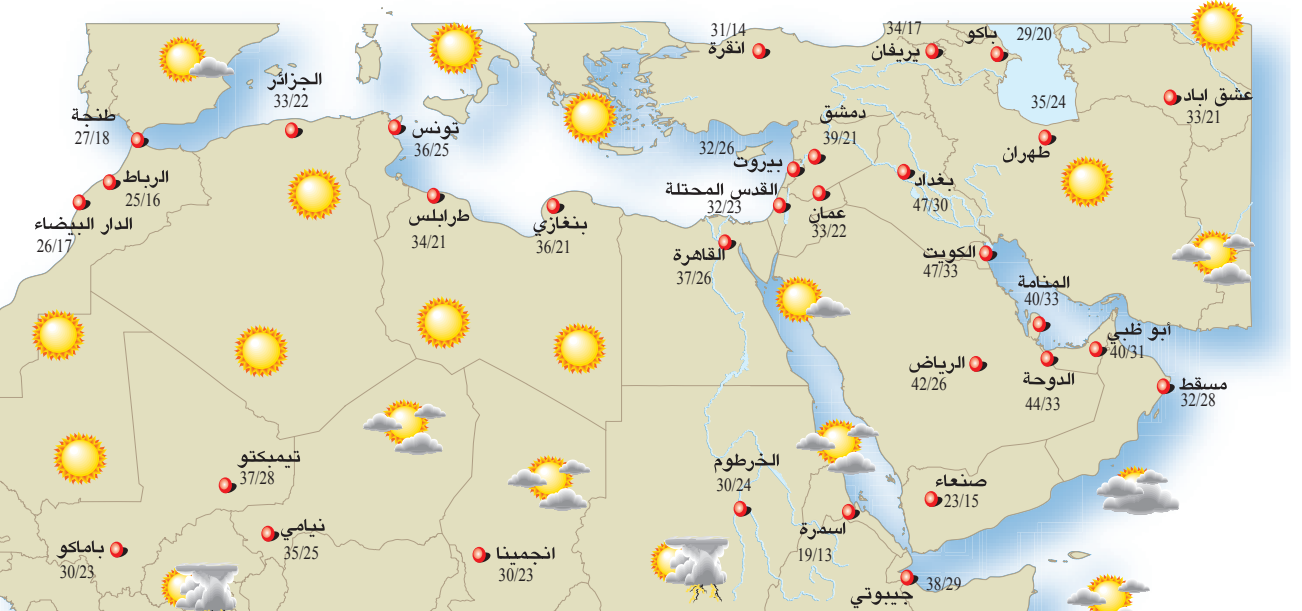
تتسبب برودة الجو على مدار أسبوع في المغرب شمال غربي الجزائر في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على السودان، ويستمر سطوع الشمس في باقي أنحاء المنطقة حيث الطقس الجاف.

## أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار على شمال إسبانيا وفرنسا وبعضها خفيف والبعض الآخر غزير. وتسقط أمطار أخرى بسبب منطقة ضغط جوي منخفض على المملكة المتحدة، وعلى جبال الألب وشرقاً وجنوباً تجاه بولندا وأوكرانيا.

## أمريكا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار على وسط منطقة السهول وتهب العواصف الرعدية على جنوب شرقي البلاد. وتسقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية على جنوب غربي الولايات المتحدة وتجاه سلسلة جبال روكي والسهول الوسطى. وتسقط الأمطار كذلك على أونتاريو وباقي شرق كندا.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

## سودوكو

		1	8	6	9			
4	5		7					
		1	8	7	9			
9	2							3
								2
7		3		6				
			5	1	8			
		1		3				

## الحل السابق

2	7	8	6	4	3	9	1	5
3	9	5	7	8	1	6	2	4
4	1	6	9	2	5	3	7	8
5	6	1	3	7	8	4	9	2
7	8	2	1	9	4	5	6	3
9	3	4	2	5	6	7	8	1
6	2	3	4	1	7	8	5	9
1	5	7	8	3	9	2	4	6
8	4	9	5	6	2	1	3	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمليها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.









مونتاري الزايدى  
m.althaidy@awsat.com

## مؤتمر جدة اليمني... الآن الآن

«وعسى أن تكروهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً». لعل هذا ما يصلح الاستشهاد به تجاه الأزمة الحادة التي أصابت عاصمة الحكومة الشرعية اليمنية عدن خلال الأيام الماضية.

الجميع، إلا من خدع نفسه، كان يدرك قرب هبوب العاصفة لكن لا ندري متى؟ التصعيد كان عالياً جداً في الخطاب التبعوي لجماعة «المجلس الانتقالي»، أنصار فكرة الانفصال ضد البقاء في كيان الدولة اليمنية الواحدة حتى بصيغتها الاتحادية المرنة. وكانت أجواء مشيعة بوقود الحرب تنتظر فقط شرارة ما، كانت هذه الشرارة بمقتل القائد الميداني أبو يمامة الباقعي، رمز الغضب الجنوبي الانفصالي عسكرياً.

هذا الحادث مدير إما من «الحوثي» أو «الداعشي»، خاصة مع تزامن اغتيال الرجل مع هجوم صاروخي على طابور عرض عسكري؛ كلا الهجومين تحمّل المسؤولية عنهما «الحوثي» و«الداعشي»، إلا أن جماعة المجلس الانتقالي ركزوا هجومهم الإعلامي والعسكري على الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي بحجة أن الشرعية تدار من قبل حزب الإصلاح اليمني (الشمالى) وهو العدو الرئيسي إذن.

احتلال مقرات الحكومة الشرعية في عدن تطور خطير؛ لأنه يعني الانقلاب على الأساس السياسي والسند القانوني اللذين تسوغ بهما قيادة التحالف عملها في اليمن، وهنا يصبح سلوك المجلس الجنوبي شبيهاً بسلوك الحوثى والقاعدى والداعشى في محاربة الشرعية اليمنية. ومن هنا تصبح الدعوة التي أعلنتها السعودية باسم التحالف، الذي ضمنه، بل في قيادته، دولة الإمارات، لمؤتمر وطنى جامع بجدة، أمراً حيوياً، بصراحة تأخر عقده كثيراً.

صدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، قال إن بلاده وجهت الدعوة للحكومة اليمنية ولجميع الأطراف التي نشب النزاع بينها في عدن، لعقد اجتماع عاجل في بلدانهم الثاني المملكة العربية السعودية؛ لمناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار، ونبد الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف؛ «وذلك للتصدي لمليشيا الحوثى الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى، واستعادة الدولة وعودة اليمن أمناً مستقراً».

يخط البعض بين التحالف والشرعية، والحال أن التحالف هو المظلة الكبرى، وتحت هذه المظلة الحكومة الشرعية بقيادة هادي، والمجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة عيدروس، وحراس الجمهورية بقيادة طارق صالح، وطبعاً الولاية العملاقة التي يغلب عليها الطابع السلفى.

قلت في البداية لعل في الأمر خيراً، حتى يحدد حزب الإصلاح اليمني «الإخوانى» دوره الحقيقي ويحجب عن جمود جهاته في مارب وتعز، ويعلم جماعة عيدروس الزيدى الجنوبية حدود الطموح الجنوبي، وأن الصيغة الاتحادية المرنة تظل هي الأفضل، أو على الأقل، نقاش الانفصال من عدمه ليس أولوية اليوم، بل هزيمة الحوثى وكل جماعات الشرك «القاعدة»، و«الداعش»... فقط لا غير.



عازرة تقدم رثياً من أعمال مصمم الأزياء أكوا بلو خلال «أسبوع الموضة» في كولومبو (أفب)



سمير عطاالله

## سكان الدرج

لعلكم طالعتم الأبناء عن القوانين الشديدة التي فرضتها سلطات روما على السياح في منطقة «الدرج الإسباني» حيث اعتاد الهائمون القادمون من أنحاء العالم على اعتبار تلك الأحجار الجميلة جزءاً من مساكنهم، ينامون عليها في الليل والنهار، ويتناولون طعامهم السريع هناك أيضاً. كل ذلك أصبح ممنوعاً الآن تحت طائلة العقوبات الشديدة. وقد أحدثت القرارات ضخمة كبرى في أوساط «حقوق الإنسان» و«حقوق السياح» و«حقوق المشتردين».

اعتدت أيام الشباب السكن في فندق رخيص يدعى «الإنترناسيونالس»، ويقع عند مدخل الأدرج الأثرية. وكنت أعتبر نفسي على موضوع أكتب عنه، تقريباً كل يوم. وعندما لا أعتبر على موضوع، ألقى لوحة صغيرة اشتريتها من الرسامين الشباب الذين يبيعون إنتاجهم على السلالم الحجرية. وروما مثل بيروت، تدل زائريها فلا يعدون يميزون بين حدود التأهيل وحدود الدلع. والحمد لله أنني تصدّفت معها يوماً بكل أدب، مقدراً أنها متحف تاريخي مفتوح لجميع البشر، حيثما تنقلت فيها. غير أن الدرج الإسباني كانت له مكانة خاصة وذكرى كثيرة بسبب الإقامة في الفندق ويسبب المعاملة التي كنا نلقاها من صاحبة، السيدة العجوز، السنيرة سيلفانا.

لهذا السبب لم تكن مسألة التنظيم الجديدة مجرد خبر اجتماعي بالنسبة إليّ. إنه حدث شخصي، ربما لعشرات الألوف من الناس الذين مزوا بالدرج متأملين من حولهم جمال روما. ومن دون أي تردد، فرحت بقرار الطرد، لأنني أيضاً واحد من آلاف تضرّروا من تغيير معاني السياحة ومقاييس الجمال في هذا العالم، وخصوصاً في المدن الألفية التي عشنا فيها مراحل من شبابنا، مثل روما وباريس والبندقية وفلورنسا وغيرها. هذه مواقع فقدت جميعها ذلك الوجه الجمالي الذي عرفناه. وبسبب تدفق هذا النوع من السياح والمشتردين وفائدي الأحاسيس الأدبية، أصبح الهادئون والمتأملون ومحبّو الجمال التاريخي يتجنّبون مشاهد الاحتلالات المذرية وقلة النظافة والنظاب المهلهلة أو الوسخة، تحت شعار الحرية الشخصية.

لقد نسف «الهيبيون» الكثير من جماليات أوروبا وأمريكا. ولست أقصد على الإطلاق الفقراء وفائدي المساكن، وإنما أعني الخاملين والكسالى الذين شوّهوا المعالم وغتروا طبيعة العلاقات بين الناس، بحيث اضطرت مدينة مثل روما إلى تغيير قوانينها. وأنا واثق من أنه لم يعد هناك «سنورة سيلفانا»، العجوز اللطيفة التي تقدّم القهوة للزلاء مجاناً، أو تصبر عليهم أحياناً في تسديد الفاتورة، أو تعتبر أنهم أصبحوا من أهل الفندق بعد عدد معين من الزيارات. هذا هو عالمنا الجديد وعلينا أن نتقله. وأذكر أنني في أول زيارة إلى باريس، عدت عدواً مثل الأطفال لكي أشاهد «شانزليزيه» واليوم أسافر إلى باريس وأعود منها وأنا أجنّب شيئاً واحداً: المرور في تلك الجادة التي كانت حلاً من أحلام الناس حول العالم.

## اكتشاف بروتين يمهد لعلاجات جديدة لفقدان السمع

طرق لاستبدال خلايا الشعر عن تفاصيلها الدقيقة. تقول إنجيليكا ديوتلهوفر، أستاذ مساعد في علم الأعصاب بجامعة جونز هوبكنز، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره موقع الجامعة في 9 أغسطس (أب) 2019 إن معرفة المزيد عن كيفية تطور خلايا الشعر سيساعدنا على اكتشاف طرق لاستبدال خلايا الشعر التالفة في الإنسان. وتضيف: «نحتاج إلى مزيد من الدراسات على نماذج حيوانية قبل الانتقال إلى مرحلة التجارب السريرية على البشر، وهو الأمر الذي سيحدث ثورة علاجية بتوفير حل لمشكلة لم يكن لها علاج».

حدد الباحثون في فئران التجارب اثنين من البروتينات المسؤولة عن هذه العملية وهما «Activin A» و«Follistatin». ورصد الباحثون كيفية تحكم هذين البروتينين في التطور الدقيق لخلايا الشعر في القوقعة من خلال موازنة تحدث بينهما قامت الدراسة بالكشف

شعر متكاملة النمو، ومن القوقعة الخارجية ينتقل لإنتاج الخلايا إلى المنطقة الداخلية. ورغم أن العلماء اكتشفوا الكثير عن تكوين خلايا الشعر، فإن الإشارات الجزيئية التي تتحكم في العملية ظلت غير واضحة، وهو الإنجاز الذي تحقق في الدراسة الحالية حيث

فيمجرد أن نفقد خلايا الشعر، يصبح فقدان السمع لا رجعة فيه، ويعد هذا الفقد مسؤولاً عن أكثر من 90% من فقدان السمع. ويحدث إنتاج خلايا الشعر في القوقعة في أثناء تطور الجنين، حيث تبدأ العملية عندما تتحول الخلايا غير الناضجة الموجودة في القوقعة الخارجية إلى خلايا

الخارجية، حيث يصطف كلا النوعين داخل القوقعة بالأذن الداخلية. وتستشعر هذه الخلايا الموجات الصوتية وتنقل المعلومات إلى الدماغ. ومعظم الثدييات والطيور لديها القدرة على استبدال خلايا الشعر المفقودة أو التالفة تلقائياً، لكن هذا لا يحدث في البشر،

القاهرة، حازم بدر حددت دراسة وراثية جديدة أجراها باحثون من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز في ماريلاند بأمريكا، نوعين من البروتينات يساعدان على تنظيم نمو خلايا الشعر التي تلتقط موجات الصوت في الأذن الداخلية. ووفق الدراسة التي نُشرت في العدد الأخير من دورية «Life» الشهرية، فإن هذه النتيجة يمكن أن تحل مفتاحاً لعلاج فقدان السمع الناتج عن خلايا الشعر التالفة. ويعتمد السمع على نوعين من الخلايا التي تكتشف الصوت، وهي خلايا الشعر الداخلية

## «فيسبوك» تضيف خاصية جديدة لتحسين خدمة الأخبار

على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، إنه «يعمل مع صناعة الأخبار للحصول على حقوق استخدام الأخبار في الخدمة الجديدة، فهو هدفنا ومحل تركيزنا خلال العام الحالي»، يأتي ذلك فيما تكثف شبكات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» جهودها لمكافحة الأخبار المزيفة على منصاتهما، بعد تزايد الانتقادات الموجهة لهذه الشبكات بدعوى أنها لا تبذل الجهد الكافي لمكافحة هذه الأخبار. وفي أبريل (نيسان) الماضي عرضت شبكة «فيسبوك» خطوات جديدة تتخذها، لوقف ظهور المحتوى المضلل والاحتمالي، وغير ذلك من المحتويات المثيرة للمشكلات، مع بعض التغييرات التي سيتم تطبيقها على المجموعات الخاصة على «فيسبوك».

كانت دراسة نشرها مركز «بيو» للأبحاث، في وقت سابق من العام الحالي، قد أشارت إلى أن 60 في المائة من البالغين في الولايات المتحدة الذين يفضلون الحصول على الأخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يقومون بإعادة نشر ومشاركة المعلومات المزيفة. وقالت الأغلبية الساحقة من الأميركيين إنهم غالباً يواجهون الأخبار المزيفة.

تندن، «الشرق الأوسط» مستخدمها في الولايات المتحدة، تعترّم شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إضافة خاصية جديدة في وقت لاحق من العام الحالي لتحسين خدمة الأخبار. تتضمن هذه الخاصية توبياً جديداً للأخبار المتخصصة يظهر إلى جانب الخصائص الأساسية، مثل «أخبار الأصدقاء».

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن «فيسبوك» أكدت لشبكة «سي إن إن بي سي» التلفزيونية الأمريكية وجود هذه الخطوة، في أعقاب تقرير صحيفة «أول ستريت جورنال» عن اتصالات بين «فيسبوك» ووسائل الإعلام الأمريكية الكبرى مثل «إيه بي سي نيوز» و«داو جونز» و«واشنطن بوست» و«بلومبرغ»، وعرضت 3 ملايين دولار لكل وسيلة إعلامية، مقابل استخدام أخبارها في قسم الأخبار الجديد على موقع «فيسبوك»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

من ناحيته، كتب «كاميل براون» رئيس إدارة الشركات الإخبارية في شبكة «فيسبوك» عن نجاح برنامج «أكاديميات الترميز للمعلمين» الذي يستمر 5 أسابيع كجزء من «مبادرة التعليم المجتمعي» في مساعدة عدد من المعلمين في مدن هيوستون وأوستن ويوسبي وناشفيل وكولومبوس الأميركية على الترميز والبرمجة. اعتمدت المبادرة على مبدأ



فنج شوي تشن على دراجته بلاحق البوكيمون (أ.ب.أ)

موجودة في العالم الواقعي. وتستخدم اللعبة الترميز العالمي وكاميرا الأجهزة المتوافقة. تتوفر اللعبة مجاناً لكنها تدعم تسجيل ومراقبة مقدار الوقت الذي يتعرضون فيه للمواد الخطيرة المسببة للسرطان أثناء أداء وظائفهم.

وكانت شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة «أبل» قد كشفت

تندن، «الشرق الأوسط» استخدم مسنّ صيني يبلغ من العمر 70 عاماً 42 جوالاً وضها على دراجته للقبض على «البوكيمون» في مدينة تايبيه الجديدة. وكان فنج شوي تشن مدمن مخدرات قبل أن يعلمه حفيده في عام 2016 لعبة البوكيمون. ويقضي تشن كل وقت فراغه الآن في اصطيد البوكيمون في الشوارع أو في الحدائق.

ولقب تشن «بالعم بوكيمون»، وهو الآن من المشاهير في تايوان، كما دعمه شركة تايوانية لتكنولوجيا المعلومات هاتفاً الذكي الجديد (زينفون ماكس برو إم 2)، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتعد «بوكيمون غو - Pokémon Go» لعبة واقع معزز مخصصة للهواتف المحمولة تم تطويرها من قبل شركة «نiantic» ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

تسمح اللعبة لمستخدميها بالتقاط وقتل وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات (مفردتها البوكيمون)، والتي تظهر على شاشات الأجهزة كأنها

## جهاز إلكتروني يساعد الجوامل على متابعة نبض الأجنة



تندن، «الشرق الأوسط»

في الولايات المتحدة، طور فريق من الباحثين بمعهد ستيفنز للتكنولوجيا جهازاً إلكترونيًا يسمح للجوامل بمتابعة نبض الأجنة بشكل دائم.

ويذكر أن الجهاز الجديد يستخدم تقنيات الاستشعار نفسها التي تعتمد عليها الأجهزة المحمولة، ويمكنه أن يسجل ذبذبات نبض الجنين داخل بطن الأم، كما يمكنه رصد تحركات الجنين داخل الرحم.

ويقول أطباء إنه يمكن للجهاز الجديد أن يقلل حالات وفاة الأجنة قبل الولادة بواقع 2.6 مليون حالة على مستوى العالم. ونقل موقع «فيز دوت أورج» المتخصص في مجال التكنولوجيا عن الباحث نيجار تافاسولييان، من معهد ستيفنز للتكنولوجيا، القول: «قرابة ثلث حالات وفاة الأجنة قبل الولادة تقع من دون حدوث مشاكل أو مضاعفات طبية سابقة»، مضيفاً أن «الجهاز الجديد يمكنه أن يساعد الأم الحامل على معرفة ما إذا كان جنينها في خطر أو ما إذا كانت بحاجة للذهاب إلى الطبيب». وعادة ما يسبق وفاة الأجنة قبل الولادة حدوث اضطرابات في حركة الجنين أو نبضه، ولذلك فإن ارتداء جهاز لقياس نبض الجنين بشكل دائم في الأسابيع الأخيرة من الحمل قد يكون وسيلة فعالة لضمان المتابعة الطبية على مدار الساعة دون أن يترتب على ذلك أي معاناة للحمال.

ويؤكد فريق الدراسة أن الجهاز الجديد لا يشكل خطورة على سلامة الجنين، يعكس أجهزة الأمواج فوق الصوتية التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأنسجة إذا ما تم استخدامها بشكل مستمر لفترات طويلة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

## تطبيق إلكتروني لتحسين أداء الشرطة ومساعدة المشردين

«التعلم القائم على التحدي» في ولاية تكساس الأميركية، لتعليم المدرسين الترميز والتواصل المجتمعي؛ حيث شارك فيها عدد من معلمي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من ولايات ومدارس وانتماءات عرقية مختلفة.

وقالت «تارا بورديو»، الحاصلة على لقب «معلمة عام 2018»

الخيرية أثناء فترة إقامتهم. أما معلمو «كولومبوس» فقد طوروا تطبيقاً يساعد رجال الإطفاء في تسجيل ومراقبة مقدار الوقت الذي يتعرضون فيه للمواد الخطيرة المسببة للسرطان أثناء أداء وظائفهم.

وكانت شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة «أبل» قد كشفت

لهؤلاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنّف معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام

تندن، «الشرق الأوسط» طور معلمون من مدينة «بويسبي» الأميركية تطبيقاً إلكترونيًا جديدًا لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام